

الإملاء العربي

نشأته . وقواعده . ومفرداته . وتمارينه

تأليف

أحمد قَبَّش

مجاز في الآداب ودبلوم تربية
مدرس للغة العربية في ثانويات دمشق

أبحاث كاملة في نشأة الإملاء العربي وفي القواعد الإملائية
ورصد لمفردات قواعد الإملاء وتغيراتها مع التمرينات الملائمة

دار الرشيد

دمشق - بيروت

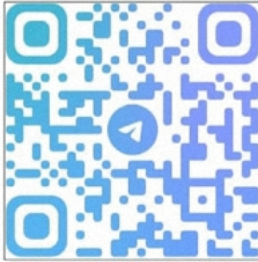


رابطہ بدیل
lisanerab.com

مکتبۃ لسان العرب

أ. علاء الدین شوقی

www.lisanarb.com



لدار الرشید
م ۱۹۸۴

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

المقدمة

فطرت الطبيعة الإنسانية على حب السهل البسيط من كل شيء ، وتعودت النفوس والعقول والأجسام حب التيسير والتبسيط حتى أصبح ذلك عادة من عاداتنا وسنة متبعة من سنتها ، ونحن نرى الناس منذ القديم يتنادون للتسهيل في كل العلوم ؛ وكل جيل يعد نفسه أسهل في معاشه وحياته من الأجيال التي سبقته .

ولقد انتشرت عادة التيسير في كل مجال وتجاوزت كل حد وأصبحنا نرى العلماء يعقدون المؤتمرات ويقيمون الندوات لتسهيل الإملاء وتطوير النحو أو تيسير العربية على الناشئين ، تماماً كما يتنادى زملاؤهم ويتكاتفون لتطوير وسائل النقل وأدوات الرفاه وأسلحة الدمار . فريق ينافَس في الوصول إلى القمر والمريخ وفريق ينافَس ليحشو حقائق العلم أو قواعد العربية في مشروب يتناوله المتعلم الغض بسهولة ورفق ليكون بعدها ناطقاً لساناً أو أديباً فذاً .

ومضت على تلك الدعوات والمحاولات قرون وقرون ، سنوات وسنوات ، وهي ما تزال تتجدد بين الحين والحين بأزياء مغرية جذابة وأسماء ذات بريق أخاذ حتى لفتت هذه الحالة نظر الكثيرين ، فكان من العلماء من شارك فيها وأسهم وكان منهم من عارض وانتقد وتلك سنة الخلق منذ وجد الخلق إنها قصة صراع القديم مع الجديد .

وكنت ممن لفتت هذه الدعوات نظرم ، فعكفت على كتب النحو والإملاء فدرستها وتبعت ما قيل فيها ووضعت هذا الكتاب الذي كان ثمرة دراسة عميقة وتبعب دائب للعديد من كتب النحو والإملاء حتى أخرجته بهذا الثوب الجديد

يتصف هذا الكتاب في طبعته الثانية بسهولة في كل شيء وبعث في كل شيء .
سهولة في طريقة عرض القواعد الإملائية وترتيبها وفي اللوحات التي حشدت فيها مفردات
من كل قاعدة . وعمق في استقصاء جميع القواعد والوقوف عند كل قاعدة .
وقوف الباحث المتعمق بحيث لا يتروك شاردة ولا واردة إلا أحصاها وفندها وفصل
الحديث عنها .

والله أسأل أن أكون قد وفقت إلى عرض قواعد الإملاء على الشكل الملائم
لشعور المثقفين والعلماء شعور البساطة والعمق ، بساطة في العرض وعمق في المادة .
وجعلته في ستة أبواب :

الباب الأول	: في لواحق الكلمة .
الباب الثاني	: في الهمزة .
الباب الثالث	: في حذف الحروف .
الباب الرابع	: في زيادة الحروف .
الباب الخامس	: في الفصل والوصل .
الباب السادس	: في الألف اللينة .

وفي كل باب عدة فصول وفي كل فصل جزء من المعلومات يشملها الباب الأصلي .
وفي الكتاب أربع عشرة لوحة ، وفي كل لوحة مفردات تتطابق مع القاعدة
المعروضة وفيه أيضاً ثلاثة عشر تمريناً وفي كل تمرين مواضيع مختلفة تتلاءم بعض مفرداته
مع القواعد الإملائية التي ألحقت بها تلك التمارين .
وأرجو من الله أن أكون قد وفقت لخدمة أمتنا ولغتها الحبيبة والسلام .

أحمد قبّش

بحث في الخط العربي

كان التدوين كثيراً في البلاد العربية المتحضرة كاليمن والحيرة وقليلًا في بلاد الحجاز . فالحميريون في اليمن دونوا كثيراً من أخبارهم وحوادثهم ونقشوها على الأحجار ولا تزال آثارهم في ذلك تستكشف بين حين وحين ، ويروي أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي سويد بن الصامت وكان معه مجلة لقمان أعني صحيفة فيها حكيم لقمان .

وفي الإسلام كانوا يكتبون على الرقاع والأضلاع وسعف النخل والحجارة الرقاق البيض . ويروي أيضاً أن أول من خط بالعربي الواضح مرامر بن مرة ، وكان يسكن الأنبار إلى أن ظهر علماء الكوفة واشتغلوا باستنباط القواعد لهذا الخط فسمي بالخط الكوفي . ثم تبعهم بتدوين قواعده علماء البصرة . ومن الأنبار انتشرت الكتابة في العرب ثم جاء ابن مقلة فنقل الكتابة من الخط الكوفي إلى هذه الصورة وبعده ابن البواب .

كانت الكتابة العربية خالية من الشكل والنقط وبذلك تستوي عندم كلمتا قال ومال ، والواضع لبعض الشكل أبو الأسود الدؤلي وذلك عندما فشا اللحن باختلاط العرب بالعجم . يقول أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المتوفى سنة ٣٥١ هـ في كتابه مراتب النحويين : جاء أبو الأسود إلى زياد ابن أبيته فقال له : ابغني كتاباً يفهم عني ما أقول فجهه برجل من عبد القيس فلم يرض فهمه فأنتهي بأخو من قريش فقال له : إذا رأيتني قد فتحت في بالحرف فانقط نقطة على أعلاه ،

وإذا ضمنت في فانقط نقطة بين يدي الحرف ، وإذا كسرت في فاجعل النقطة تحت الحرف ، فإن أتبعته شيئاً من ذلك غنة فاجعل النقطة نقطتين ففعل واختلف الناس إليه يتعلمون العربية .

وكان أول من وضع النقط نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر تلميذا أبي الأسود غير أنها كانا يرسمان نقط الشكل بمداد يخالف مداد النقط ، وقسم الحروف إلى مهملة وعنوا بها الحروف الخالية من النقط وحروف معجمة وعنوا بها الحروف الحاوية على نقط . والحروف المهملة هي : ا ، ح ، د ، ر ، س ، ص ، ط ، ع ، ك ، ل ، م ، ه ، و .

والحروف المعجمة هي : ب ، ت ، ث ، ج ، خ ، ذ ، ز ، ش ، ض ، ظ ، غ ، ف ، ق ، ن ، وأول من وضع الشكل الذي نرسمه الآن هو الخليل بن أحمد الفراهيدي فجعل للفتحة ألفاً صغيرة توضع فوق الحرف وجعل للكسرة رأس ياء ، صغيرة تحته وللضمة واواً صغيرة فوقه وكرر الحرف الصغير عند التنوين . ووضع للهمزة رأس عين ولألف الوصل رأس ص فوقها ، والمد ميم صغيرة متصلة بجزء من الدال .

وقد تفنن أتباع الخليل بحذف جزء من رأس الياء المخصصة علامة للكسرة فصارت مثل الفتحة وتوضع تحت الحرف . وحذفوا رأس الميم من المد فصارت هكذا (آ) وأجازوا في الضمتين أن تكتبوا وواين على الأصل (وو) أو ترد الثانية على الأولى (..) أو تكتب الثانية على الأولى (") أو يكتبى بقطعة منها هكذا (") .

ووضعوا رأس سين مهملة للشد . ووضعوا الكسرة تحت الشد والفتحة فوقها . ووضعوا الهمزة المكسورة تحت الألف وجعلوا السكون مدوراً أو حاء محذوفة العجز . وعلامة الحركة وغيرها المستعملة الآن في الخط العربي خارجة عن صلب السطر .

ويوصف المنقوط من الحروف بالمعجم وغير المنقوط بالمهمل والمهم والمغفل كما أن غير المشكول يقال له عُقْل . ولما كان الإعجام يطلق على النقط والشكل قيل في الحروف العربية حروف المعجم لأن كلها يشكل وأغلبها ينقط . هذا ولما حدث الخط المسمى بالرقعة المستعمل في الدواوين الآن كان سبب حدوثه احتياج الكتاب للسرعة في العمل ، فلذلك كان فيه أحرف كثيرة لا ينقطونها استغناء عن النقط بشرطة صغيرة في طرف الحرف فيكتبون الضاد مثلاً هكذا صمه والصاد على أصلها والشين هكذا صمه والسين على أصلها ، ويضعون النقطتين متصلتين والثلاث بصورة رقم ثمانية إذا كان صغيراً .

وصار ذلك اصطلاحاً في هذا الخط بعد متجاوزه فيه مخطئاً

أما الخط المسمى بالثلث والنسخ فإنه باق على حاله إلا أنهم زادوا في تحسينه إذ وضعوا شكلة صغيرة ككأس الألف فوق الحرف المفتوح أو تحت الحرف المكسور هكذا قال وقيل . إشارة إلى الفتح والكسر . وكذلك يفعلون فيما حذف منه ألف دلالة على الحذف كما في الرحمن ، وذلك حسن في ذاته وإن لم يكن في أصل الوضع .

والكتابة ثلاثة أنواع :

١ - كتابة المصحف : ويكتب على ما رسم في مصحف الإمام وإن خالف القواعد . مثل اتصال التاء بيمين في قوله تعالى « ولا تحين مناص » والقاعدة تقتضي فصل التاء من حين ، ومثله أيضاً قوله تعالى « وما ل هذا الرسول » فإن القاعدة عدم فصل الهاء عن اللام . ولكن ذلك سنة متبعة مقصورة على القرآن الكريم وحده .

٢ - كتابة العروضيين : وتكتب حسب المفوظ بها دون التقييد بالقواعد وهذه مختمة بالكتابة العروضية لا يتعداه إلى غيرها .

٣ - الكتابة الاصطلاحية : وهي الكتابة السائدة بين الكتاب والتي وضعت

القواعد من أجل ضبطها وتثبيتها . والتي استمدت قواعد الإملاء فيها من علماء
البصرة والكوفة ومن بعض كلمات المصحف الإمام والنحو . ونحن ماضون الآن
في شرح قواعدهما وطرق كتابتها .

تعريفات

الخط : هو القواعد الهندسية لكتابة الحروف كي تكون حسنة الشكل أفراداً
وتركيباً .

وأما التحرير : فهو إحكام الكتابة وإجادتها بتقويم حروفها وإصلاح سقطها بحيث
ينسج الكاتب على القواعد والمواد التي وضعها علماء اللغة .

وأما الإملاء : فهو إملاء قارئه وكتابة سامع . وإملاء أو إملال لا فرق في ذلك
من حيث اللغة .

الباب الأول

لواحق الكلمة

الفصل الأول

اللام الشمسية واللام القمرية

١- اللام الشمسية هي لام « أ التعريف » التي يكون بعدها شدة وهي لام تكتب ولا تلفظ .

٢- اللام القمرية هي لام « أ التعريف » التي يكون ما بعدها متحركاً خالياً من الشدة وهي لام تكتب وتلفظ .

٣- اللام الشمسية تأتي بعد أحد هذه الحروف :

(ط . ث . ص . ر . ت . ض . ذ . ن . د . س . ظ . ز . ش . ل .
المجموعة في أوائل الكلمات الآتية (طب ثم صل رجماً تفض . ضف ذا نعم .
دع سوء ظن . زر شريفاً للكرم) وتسمى هذه الحروف : الحروف الشمسية)

٤- اللام القمرية تأتي بعد أحد هذه الحروف :

(أ . ب . غ . ح . ج . ك . و . خ . ف . ع . ق . ي . م . ن .)
وهذه الحروف مجموعة في جملة (ابخ حباك وخف عقيمة) وتسمى هذه
الحروف الحروف القمرية) .

التموين الأول :

وصية تاجر لولده

يا بني اعلم أن رأس المال خير من الربح . وبحفظ الأصول تثمر الفروع .
وكل من خسر ففي طلب الربح الكثير كان اجتهاده ، وأكثر ما يستهلك الأموال
الطمع ، ومسامرة الأمانى والآمال الكاذبة ، واثمان الحوثة ومعاملة النساء بغير
جاه ولا رهن ، وتصديق القول من غير برهان ولا بيان .

فأول ما يجب على العاقل أن يعتمد عليه القناعة وحسم الطمع والاعتصار من
الخدم والنفقات، على مالا مندوحة عنه ولا يحفظ الصحة أقل منه ، يقل شره
ويضعف حرصه .

واعلم أن الحدة لا تكاد تهدي إلى صاحبها صديقاً فيه خير . واللين لا يهدي
لصاحبه صديق سوء . وينبغي للعاقل أن يخدم في شبابه لزمان شيخوخته كما يخدم
في الصيب لزمان الشتاء قبل هجومه . واعلم أن كساد السلع أحسن من مقامها في
ذمة المضطرب والمحتاجين .

هدف العلم

قال علي كرم الله وجهه : أولى الأشياء أن يتعلمها الأحداث الأشياء التي إذا
صاروا رجالاً احتاجوا إليها وقال : لا تقبلن في استعمال عمالك وأمرائك شفاعاة
إلا شفاعاة الكفاية والأمانة . وقال : لا تعدن عدة تحقرها قلة الثقة بنفسك ،
ولا يغرنك المرتقى السهل إذا كانت المنعدر وعراً .

الفصل الثاني

التاء المربوطة والتاء المفتوحة

أ- التاء المربوطة :

١- التعريف : التاء المربوطة هي التاء التي 'يُمكن' أن تُلغَطَ هاءً عند الوقف .

٢- أماكنها :

أ- تاء الاسم المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط . فاطمة .

ب- تاء جمع التكسير الذي لا يوجد في مفرده تاء مفتوحة . قضاة .

ج- تاء ثَمَّةَ الظرفية .

ب- التاء المفتوحة :

١- التعريف : هي التاء التي تبقى على حالها إذا وقفنا على آخر الكلمة بالسكون .

٢- أماكنها :

أ- تاء التانيث الساكنة : ذهبَتْ

ب- تاء الفاعل المتحركة : ذهبْتُ

ج- تاء من أصل الفعل : باتَ ماتَ

د- تاء جمع المؤنث السالم : طاوولات

- هـ - تاء الاسم الثلاثي الساكن الوسط : يَنْتَ أُخْت
 و - تاء جمع التكسير الذي يحوي مفردة تاء مفتوحة : وقت أوقات .
 ز - تاء الاسم المفرد المذكر : زيات
 ح - تاء الحروف : ليت .

تنبيهات :

الأول - ثمة الظرفية المفتوحة الأول تكتب تاءها مربوطة فرقاً بينها وبين ثبوت المضمومة الأول وهي حرف عطف .

الثاني - تفتح المربوطة إذا أضيف ما لحقت إلى ضمير نحو طاولة : طاولتك .

الثالث - يوضع فوق تاء التانيث المربوطة نقطتان في غير السجع والشعر نظراً للوصل لأن النقط كالشكل يتبع الوصل وأما في السجع والشعر فلا نقط .
 نحو : نتيجة التفريط الندامه ، وبمرة التاني السلامه ، تكتب الندامه والسلامه دون نقط .

الأوهة الأولى

أنواع التاء :

١ - تاءات مربوطة في الأعلام :

فاطمة ، خديجة ، عبلة ، حكمة ، فريجة ، حاة ، سميرة ، عائدة .

٢ - تاءات مربوطة في الأسماء :

عنية ، طاولة ، مسطرة ، مبولة ، مذنرة ، مساعدة ، معونة ، نكبة ،

كربة ، دوحه ، طفولة ، الرحمة ، العودة ، القمة ، المظلمة ، ضربة ، ملحمة ،
صلاة ، وفاة ، نعمة .

٣ - تاءات مربوطة في جمع تكسير ليس في مفرداتها تاء :

حُفَاة ، عِراة ، رِعاة ، قِضاة ؛ وِلاة ، بِداة ، حُماة غِزاة ، بُغاة ،
قُساة ، عُفاة . سُقاة ، دُعاة ، أباة ، هُداة ، نُعاة .

٤ - تاءات مفتوحة لتأنيث :

جِعتُ ، أَخذتُ ، درِستُ ، ذَهِبتُ ، وَجِدتُ أَكلتُ .

٥ - تاءات مفتوحة ضمائر متحركة :

جِعتُ ، أَخذتُ . درِستُ ، ذَهِبتُ ، وَجِدتُ ، أَكلتُ .

٦ - تاءات مفتوحة من أصل الفعل :

بَاتَ ، مَاتَ ، لَفَتَ ، نَبَتَ ، خَفَتَ ، ثَبَتَ ، هَبَتَ ، بَكَتَ ،
بَتَّ ، زَمَتَ ، رَبَّتَ سَكَتَ ، شَتَّتَ ، صَمَتَ ، فَاتَ ، قَدَّتَ كَبَّتَ ،
بَكَتَ ، مَقَّتَ ، نَصَّتَ افْتَأَّتَ ، نَعَّتَ .

٧ - تاءات مفتوحة الأيم الثلاثي الساكن الوسط :

سَبَتَ ، بَيَّتَ ، حَوَّتَ ، نَحَّتَ ، ثَوَّتَ ، زَيَّتَ ، زَفَّتَ ، بَمَّتَ ،
سَحَّتَ . طَسَّتَ ، كَمَيْتَ ، وَقَّتَ نَعَّتَ ، أَنْتَ ، أَنْتِ البَيْتَ ، البَحَّتَ ،
البَحَّتَ ، دَسَّتَ ، دَشَّتَ ، سَكوتُ ، قوتُ قنوتُ ، مَقَّتَ ، هَيْتَ لك .

٨- تاءات مفتوحة جمع المؤنث السالم :

طاولات ، بنات ، خشبات ، علامات ، أمهات ، أوقات ، هنات ،
تُرْهَات ، مُفْرَدَات ، خَزَانَات ، أهرامات .

٩- تاءات مفتوحة جمع تكسير في مفردة تاء :

أوقات ، بُيوت ، سُبوت ، نُخوت ، زُيوت ، طُسوت .

١٠- تاءات مفتوحة الاسم المفرد المذكور : والملحق بجمع المؤنث :

زيات ، ثَبَات ، أذرعَات ، عرفَات ياقوت ، أولات ، ذَوَات ، جَبَروت
طالوت ، العنّت ، الفرات ، قُنوت ، القُوت ، هيهات .

١١- تاء مفتوحة من أصل الحرف :

ليت . لات . لُتَّت .

التمرين الثاني :

عمر بن الخطاب

هو أول من لُقِّبَ بأمير المؤمنين ، وأول من وضع الدواوين وأول من أرسل
القضاة إلى الأمصار . وأوصى الرعاة بالعدل في الرعية . وقد كتب رضي الله
عنه إلى أبي موسى الأشعري بوصيه :

أما بعد ! فإن للناس نفرة عن سلطانهم فأعوذُ بالله أن تُدركني وإياك
هيماءٌ بجهولةٍ وضغائنٌ محمولةٌ وأهواءٌ متبعةٌ ودنيا مؤثرةٌ ، فأقم الحدود ولو
ساعةً من نهار .

قَتَلَ رحمه الله غيلةً ولما علم أن قاتله أبو لؤاثةَ غلامٌ المغيرة قال :
الحمد لله الذي لم يقتلني مسلمٌ .

أكرم بن صيفي

لما أوفد النعمان رده إلى كسرى قبل الإسلام ليظهروا فضل العرب قام أولاً
أكرم بن صيفي بين يدي كسرى فقال : إن أفضل الأشياء أعاليها . وأعلى الرجال
ملوكها . وأفضل الملوك أمها نفعاً ، وخير الأزمنة أخصبها ، وأفضل الخطباء أصدقها
الصدق منجاة ، والكذب مهوأة ، والشرب بلاجة ، والحزم مركب صعب ،
والعجز مركب وطىء . آفة الرأي الهوى . والعجز مفتاح الفقر ، وخير الأمور
الصبر . حسن الظن ورطة . وسوء الظن عصمة . إصلاح فساد الرعية خير من إصلاح
فساد الراعي . من فسدت بطائته كان كالغاص بالماء . شر البلاد بلاد لا أمير بها .
شر الملوك من خافه البريء . المرء يعجز لا محالة . أفضل الأولاد البورة . خسير
الأهوان من لم يراء بالنصيحة . أحق الجنود بالنصر من حسنت صيرته . يكفيك
من الزاد ما بلثغك الهل ، حسبك من شر سماعة . الصمت زين وقليل فاعله .
البلاغة الإيجاز . من شدد نثر ومن تراخى تألف .

فتعجب كسرى من أكرم ثم قال : ويحك يا أكرم ما أحكمك وأوثق كلامك
لو لم يكن للعرب غيرك لكفى .

قال أبو الحسن الأنباري يرثي الوزير ابن بقية عندما صلبه عضد الدولة :

عُلُوٌّ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ لِحَقِّ تِلْكَ إِحْسَادِ الْمَعْجَزَاتِ
كَانَ النَّاسَ حَوْلَكَ حِينَ قَامُوا وَفَوْدُ نَدَاكَ أَيَّامَ الصَّلَاتِ
كَانَكَ قَائِمٌ فِيهِمْ خَطِيبًا وَكُلُّهُمْ قِيَامٌ لِلصَّلَاةِ
وَمَا ضَاقَ بَطْنُ الْأَرْضِ عَنْ أَنْ يَضُمَّ عِلَاكَ مِنْ بَعْدِ الْوَفَاةِ

أضاروا الجوّ قبرك واستعاضوا
ولم أرَ قبلَ جِذْعِكَ قَطُّ جِذْعًا
أسأتَ إلى النوائب فاستثارت
ولو أني قَدَرْتُ على قيامِ
ملأتُ الأرضَ من نَظْمِ القوافي
ولكني أَصْبِرُ عنك نفسي
ومالك تربةٌ فأقولُ تُسقى
عليك تحيةُ الرحمن تترى
عن الأكفانِ ثوبَ السافياتِ
تمكَّنَ من عناقِ المكرُماتِ
فانت قَتيلُ ثارِ النَّائباتِ
بفرضكَ والحقوقِ الواجباتِ
وُنُحْتُ بها خلافاً النَّائحاتِ
مخافةً أنْ أُعَدَّ من الجُنَّاةِ
لأنك نَصَبُ هطلِ الماطلاتِ
برحمتِ غوادِ رائحاتِ

لا تكن لينا فتعصرَ ولا يابسا فتكسرَ

طلب زياد رجلاً ، فلبأ إلى أمير المؤمنين معاوية واحتفى به ، فكتب زياد إلى معاوية يقول له : إن هذا اللين مسيء لشؤني ومفسد لأعمالي ، إذا طلبت امرأ لبأ إليك ولاذبك . فكتب معاوية إليه يقول : إنه لا ينبغي لنا أن نسوس الناس بسياسة واحدة فيكون مقامنا مقلم رجل واحد ، ولكن فلتكن أنت للشدة والحشونة ولأكن أنا للرافة والرحمة فيستريح الناس فيما بيننا

الفصل الثالث

التنوين

التنوين نون ساكنة زائدة تلتحق أواخر الأسماء لفظاً وتنفرد عنها خطأ ووقفاً .
فرقاً بين المعرفة منها والنكرة فما نون كان نكرة ، وما لم يـنون كان معرفة وهو
ثلاثة أقسام .

١ - تنوين التمكنين : وهو اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة كرجلٍ وكتابٍ
٢ - تنوين التنكير : وهو ما يلحق بعض الأسماء المبنية كاسم للفعل والعلم
المختوم بـ و (به) فرقاً بين المعرفة منها والنكرة . . فما فون كان نكرة وما لم يـنون
كان معرفة مثل : صه صه ، ومه مه ، وسيبويه وسيبويه ومعنى مسرت
بسيبويه آخر أي رجل آخر مسمى بهذا الاسم .

٣ - تنوين العوض : وهو إما أن يكون عوضاً عن مفرد وهو ما يلحق
كلاً وبعضاً وأياً عوضاً عما تضاف إليه نحو كل يموت أي كل إنسان ، وإما أن
يكون عوضاً عن جملة وهو ما يلحق إذ عوضاً عن جملة تكون بعدها . مثل فلولا
إذ بلغت الروح الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون أي حين إذ بلغت الروح الحلقوم .

أما في الكتابة فالتنوين عبارة عن فتحين أو كسرتين أو ضميتين توضعان في
آخر الاسم النكرة الذي خلا من ال التعريف والإضافة . رجلاً رجلاً رجلاً .

١ - تنوين للنصب عبارة عن فتحين توضعان على ألف بعد آخر حرف من
حروف الاسم مثل رأيت ولداً .

٢ - تمتنع ألف تنوين للنصب في الحالات الآتية : الاسم المنتهي بتاء مربوطة

٣ - اسم منون في آخره همزة قبلها حرف ساكن لا يتصل بما بعده :

جُزءاً ، يِداءً ، رِداءً ، سُوءاً ، وُضوءاً ، مَوْبوءاً ، نَحْبوءاً ،
بِجْزوءاً مَمْلوءاً . مَقْروءاً . مَبْدوءاً

٤ - اسم منون في آخره همزة قبلها حرف ساكن يتصل بما بعده :

عَبئاً ، هَنبئاً ، مَربئاً ، دِنبئاً ، بُطئاً ، خِطئاً شِطئاً ، فَيْئاً ،
شَيْئاً ، جَرئاً ، وَيئاً ، رَدئاً ، بَطئاً ، وَضئاً .

٥ - اسم منون في آخره ألف لينية :

فَتئى ، قُرئى ، ذُرأى ، نَوئى ، قِئلى ، هُدئى ، صَدئى ، مَدئى مِئنى ،
عَصأى ، رُبأى ، نَدئى

٦ - اسم منون في آخره تاء مربوطة :

ظَالِئَةٌ ، طَاوِلَةٌ ، عَبَاءَةٌ ، عَالَةٌ ، سَالَةٌ ، مَرَاقِبَةٌ ، هَاوِيَةٌ ، سَاقِطَةٌ ،
وَاقِفَةٌ ، نَائِمَةٌ ، سَلِيمَةٌ ، عَلِيمَةٌ ، ضَرْبَةٌ ، هِنَاءَةٌ .

التمرين الثالث :

ملاجي والعاجزين

علمت أن جمعية "خيرية" بنت مأوى للعاجزين وملجأ الأيتام . وقد عينت لإدارة
هذين المنزلين فتى جريئاً مؤمناً بواجبه عطوفاً على المساكين . لقد حمل هذا الفتى
عبئاً ثقيلاً ، ولكنه كان نشيطاً محباً عمله يشتغل صباحاً ومساءً لا يفتر ولا يني ، يتم
أعماله جزءاً بعد جزء أثلاً تفرأكم عليه . وقد نال سكان الملجأين تحت رعايته
راحةً وهناءةً ، وتعلم الأطفال منهم عملاً يدر عليهم رزقاً يغنيهم عن سؤال الناس .

مقابلة الإساءة بالإحسان

يحكى أن زبيدة العباسية كانت جالسة ذات يوم في قصرها فدخلت عليها حاجبتها تقول : إن امرأة جميلة عليها ثياب بالية تريد الدخول عليك . وتقول إنها تعرفك من قديم . فأنكرت زبيدة المرأة ولكن من حضر من جوارها طلب الإذن للمرأة بالدخول فأذنت لها فدخلت امرأة معتدلة جميلة الصورة ترتدي رداءً مرقعاً وجعلت تمشي على استحياء حتى انتهت إلى باب المجلس فسلمت فردت زبيدة عليها السلام وقالت لها : من أنت ؟ قالت : أنا طريدة الزمان وطريجة الحدثن مانت رجالنا واختلت أحوالنا وجفانا الصديق وكدنا نلقى علي الطريق ، فقالت لها زبيدة : انتمي ، فقالت : أنا ربيبة بنت مروان بن محمد ، فقالت زبيدة : لا حياك الله ولا سلم عليك ، ثم ذكرت ببعض حوادث حصلت منها في زمن عظمتها فبكت وقالت : يا بنة العم وأي شيء أعجبك من الإساءة وقطع الرحم حتى تقندي بي في ذلك . ثم انصرفت ، فقدمت زبيدة على ما حصل منها وبعثت جوارها إليها فلم ترجع . فقامت تعدو خلفها حتى أدركتها في الدهايز فاعتذرت إليها فرجعت . ثم أمرت زبيدة جوارها فأدخلتها الحمام وأحضرن لها أصنافاً من الثياب فاخترت منها ماشاءت وتطيبت وأقبلت ، فقامت إليها زبيدة وعانقتها ورفعت مجلسها ولما دخل الخليفة قصت عليه القصة فشكرها وأمرها أن تعد لها مقصورة وجواري يخدمنها .

رأيت فتى جريشاً	بدأت بدءاً سهلاً
شربت ماءً عذباً	وجدت دفناً جميلاً
دخلت ملجأً آمناً	أحسست راحةً وهناءةً
زرت جميعةً خيريةً	حملت عبئاً ثقيلاً

الفصل الرابع

المدة

- ١- إذا اجتمع في الكلمة همزة فوق الألف وبعدها ألف مد تقلب الهمزة مدة فوق ألف المد «آ» بشرط ألا تكون ألف المد ضمير تثنية الفعل ولا ألفاً ترسم ياء مثل ظمآن ، فإن كانت ألف المد ضمير تثنية الفعل أو ألفاً ترسم ياء بقيت على حالها ولم تقلب مداً نحو : قرأ رأى .
- ٢- إذا جاءت ألف تثنية الاسم بعد الهمزة المفردة فإن كان الحرف الذي أتى قبلها من الحروف التي لا تتصل بما بعدها بقيت الهمزة مفردة مثل جزءان . وإن كان الحرف الذي أتى قبلها من الحروف التي تتصل بما بعدها كتبت الهمزة على نبرة مثل عبثان دفئان .
- ٣- الفعل المنتهي بهمزة إذا لحقته ألف الاثنتين بقيت الهمزة على حالها ولم تقلب مداً . مثل قرأ . يبدأان .
- ٤- الاسم المنتهي بهمزة إذا لحقته ألف الاثنتين وكانت الهمزة قبلها ألفاً انقابت الألفان مداً مثل ملجان . فإن كان ما قبلها مكسوراً أو مضموماً طبقت عليها قاعدة الهمزة في وسط الكلمة ووضعت على حرف يناسب أقوى الحركتين . مثل لؤلؤان مبطينان .
- ٥- إذا اجتمع همزة ومدة وشدة حذفت الهمزة واكتفي أثناء الكتابة بالمد مثل لآل ، لبائع الآلى وسأل لكثير السؤال .
- ٦- الهمزة المشددة تعطى حكم الهمزة المتحركة بعد متحرك . نحو : ترأس تروُس . مترُس :

الأوهة الثالثة

أنواع حروف المد

١ - أسماء فيها منود :

ملان ، ظمان ، ملجان ، مبدآن ، مخبآن منشآن ، مرفآن ،
مرزآن ، مشنآن ، مفقآن ، مرزآن ، نبآن .

٢ - أفعال في آخرها همزة ولحقها ألف الاثني :

قرأ ، يقرأن ، بدأ ، يبدأن ، يلجان ، ينشآن ،
أومآ ، يؤمآن ، لآلا ، يلالآن ، فقآ ، يفقآن ، توكآ ، يتوكآن ،
هدآ ، يبدأن ، كفاآ ، يكافآن ، فجاآ ، يفجان .

٣ - أسماء في آخرها همزة مفردة ودخلتها ألف التثنية ، همزة لا تتصل بما قبلها

جزآن ، بدءآن ، موبوآن ، مقروآن ، رداءن مرزوآن ، مبدوآن ،
مجزوآن ، مخبوآن ، رزآن ، بدءآن .

٤ - أسماء في آخرها همزة مفردة ودخلتها ألف التثنية ، همزة تتصل بما قبلها .

عبثآن ، دفثآن ، بطثآن ، شطثآن ، جريثآن ، بطيثآن ، كفثآن ،
شيثآن ، خبيثآن ، رديثآن ، فيثآن ، بريثآن ، خطيثآت ، بطيثآت ،
جريثآت ، بريثآت :

التموين السابع :

الجنديات الجريشان

انقض جنديان جريشان من جنودنا الأبطال على العدو انقضاضاً . وذلك عندما تقدم نحوهما جنديان عدوان بطيئان في زحفهما ردبشان في غدرهما على مواقع جنودنا الأمامية . أما الجنديان العربيان فقد هدأ قليلاً ثم بدأا زحفهما باتجاه الجنديين المغيرين . ووفقاً لها وقفة الأسود . وصمدا لها صمود الأبطال . وأبادا المغيرين وأثبتنا للأعداء ولوطنها العربي أنها كفتان لكل عمل يسنده إليها وطنها الغالي

مواطنون صالحون

ما يسكاد الصبح يتنفس حتى ينمض أبو خالد من نومه ، ويتوجه إلى حقله يصحبه ولداه الجريشان ليعاذه ، ويقبل الفلاحون الثلاثة على الأرض بقلوب فياضة بالأمل وسواعد نواقة إلى العمل ، فتسوى التربة ، وتعد ساقبتان لها شطآن رقيقان ترويان التربة الحمراء . أما أم خالد فتحلب الماشية ، وتنظف البيت ، وتساعد زوجها وولديها عند الحاجة : فما أجل هذه الحياة التي تقوم على التعاون المثمر وما أعظم هذين المجهدين البريين اللذين يضربان لنا كل يوم مثلاً رائعاً في الصبر والجلد .

آداب المجالسة

إذا جلست فأقبل على جاساتك باليشر والطلاقة وليكن مجلسك هادئاً وحديثك مرتباً ، واحفظ لسانك من خطئه ، وهذب الفاظك ، والتزم ترك الغيبة ومجانبة الكذب ، والعبت بإصبعك في أنفك وكثرة البصاق والتمطي والتشاؤم ، ولا تكثر الإشارة بيدك واحذر الإيحاء بطرفك إلى غيرك ، ولا تلتفت إلى من وراءك ، فمن حسنت آداب مجالسته ، ثبتت في الأئدة مودته وحسنت عشرته ، وكملت مروءته .

الباب الثاني

في الهمزة

الفصل الخامس

كتابة الهمزة

الهمزة أول حروف المعجم وهي الألف التي تقبل الحركات فإن رسمت على ألف سميت الألف الياسة كهزمة أعطى وسأل . وتقابلها الألف اللينة وهي الألف التي لا تقبل الحركات . كالف قال ودعا ورمى .

والهمزة تقع في أول الكلمة كأعطى ، وفي وسطها كسأل . وفي آخرها كالنبا . والألف اللينة تقع في حشو الكلمة كقال . وفي آخرها كدعا ولا تقع في أولها لأنها لا تكون إلا ساكنة ، وأول الكلمة لا يكون إلا متحركاً .

والهمزة في أول الكلمة على ستة أنواع :

الأولى : همزة الأصل . وهي التي تكون من بنية الكلمة . كهزمة أخذ وأب وأم وأخت وإن وإذ .

الثانية : همزة الخبر عن نفسه وهي التي تكون أول المضارع المسند إلى المتكلم الواحد . كهزمة أكتب وأقرأ وأحسن .

الثالثة : همزة الاستفهام وهي كلمة برأسها يؤتى بها للاستخبار عن أمر مثل
أتكون من الفائزين ؟

الرابعة : همزة النداء وهي كلمة برأسها أيضاً يؤتى بها لنداء القريب مثل :
أعبد الله . تناديه وهو منك قريب .

الخامسة : همزة الوصل .

السادسة : همزة الفصل وتسمى همزة القطع أيضاً .

والهمزة حرف لا صورة له في الخط وإنما يكتب غالباً بصورة الألف أو الواو
أو الياء لأنها إن سهلت انقلبت إلى الحرف الذي كتبت بصورته لذلك ترى أنهم
لم يراعوا في كتابتها هجاءها . إلا إذا ابتدئ بها . أما إن توسطت أو كانت في
موضع الوقف فلم يراعوه بل راعوا ما تسهل إليه في الحالتين ، فكتبوها على ما تسهل
إليه من ألف أو واو أو ياء والتي لا تسهل لم يكتبوها على حرف يدل رسموها
قطعة منفردة هكذا (ء) .

فالقياس في كتابة الهمزة أن تكتب بالحرف الذي تسهل إليه إذا خففت في
اللفظ فالهمزة في مثل : سأل وقرأ وبسأل تكتب بالألف لأنها تسهل إليها فتقول :
سأل وقرأ وبسأل وقرأ . وفي مثل سؤال وزوام ولؤم ولؤلؤ تكتب بالواو لأنها
إذا خففت تلفظ واوا فتقول : سؤال وزوام ولوم ولولو . وفي مثل ذئب وخطبة
مئة فنة ولآلىء ، تكتب بالياء لأنها تسهل إليها فتقول ذياب وخطبة ومية وفيه ولآلى .

والهمزة إما أن تكون في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها وتوسطها
إما أن يكون حقيقياً كما في سأل وإما أن يكون عارضاً وذلك إذا تطرفت
واتصلت بضمير أو علامة تانيث أو جمع أو نسبة أو ألف المتون المنصوب . مثل
قرأوا . قرآن .

الفصل السادس

الهمزة في أول الكلمة

تبدل وترمم الهمزة في أول الكلمة ألفاً سواء أكانت همزة وصل أم قطع لأنها تسهل إليها في الابتداء .

١ - همزة الوصل :

أ - التعريف :

همزة الوصل ألف زائدة تلفظ همزة يؤتى بها للتخلص من النطق بالساكن في أول الكلمات . وهي تقرأ في أول الكلام وتسقط في وسطه أي إذا كانت مسبقة بحرف أو كلمة . تكتب ألفها ولا يتلفظ بها .

ب - أماكنها :

١ - في الأفعال : إذا بديء الأمر الثلاثي بهمزة تكون همزته همزة وصل وكذلك ماضي وأمر ومصدر الفعل الخماسي وماضي وأمر ومصدر الفعل السداسي .

٢ - في الأسماء : الأسماء الآتية مبدوءة بهمزة وصل . ابن ابنة ابنم ابنتان ابنتان اثنتان امرؤ امرأة امم واست امرآن امرأتان اسمان وأمين .

٣ - همزة ال التعريف : همزة وصل أيضاً .

ج - حركاتها : حركة همزة الوصل الكسر دائماً إلا في الفعل المضموم عين المضارع فتكون حركة همزة الوصل فيه مضمومة .

فَتَحْ يَفْتَحْ إِفْتَحْ كَتَبْ يَكْتُبْ أُكْتُبْ

٢- همزة القطع :

أ- التعريف : همزة القطع همزة تأتي في أول الكلمة وفي وسطها وهي همزة تقراً وتكتب ولا تسقط في درج الكلام .

ب- أماكنها : تأتي في الأسماء والأفعال والحروف وتأتي في أولها كما تأتي في وسطها .

ج- حركاتها : تقبل جميع الحركات وتكتب فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وتكتب تحت الألف إذا كانت مكسورة ؟

ملاحظة :

١- تبقى همزة القطع على حالها عندما يسبقها بعض الحروف (و ، ف ، س ، ب ، ل ، ك) . مثل وأنت ، لأنك ، كأنك .

٢- تتغير همزة القطع في الكلمات الثلاث الآتية : (لئن ، لئلا ، هؤلاء) .

٣- إذا سميت بما فيه همزة وصل كالأثنين اسم لليوم وأنجيس اسم لليوم صارت همزته همزة قطع .

٤- إثبات همزة الوصل في درج الكلام لحن وشاذ بالضرورة .

٥- كتبت الهمزة الساكنة بعد همزة وصل مضمومة على واو أو ثمن والساكنة بعد همزة وصل مكسورة على ياء اتوا واتمن أخاك لائتاهم بنوي الفضل ، ائتم بهم ، هذا إذا لم يسبق الهمزة الأولى فاء أو واو وإلا حذفت الهمزة الأولى وكتبت الثانية وهي فاء الكلمة على ألف نحو فائمن وأترر ، وعلة الحذف الفرار من الجميع بين ألفين صورة همزة الوصل وصورة الهمزة التي هي فاء الكلمة مع كون الفاء والواو شديدي الاتصال بما بعدهما .

هذا عند أمن الهمزة أيضاً وإلا رجع إلى الأصل وكتبت الهمزة على ياء بعد ألف الوصل نحو فائتلف وائتم فإنك لو كتبت الهمزة على ألف يلتبس الأول بالفعل أئلف والثاني بآتم . من الإلتلاف والإلتام اللذين دخلت عليهما الفاء أو الواو .

تنبيه على الهمزة في أول الكلمة

كل همزة في أول الكلمة وليها حرف مد كتب ذلك الحرف من جنس حركة الهمزة التي قبله نحو أومن . إيماناً أوتي إيتاء . إلا إذا كانت الهمزة مفتوحة فيحذف حرف المد بعدها ويعوض عنه بمدة نحو : آمن آتى .

وكل همزة جاءت في أول الكلمة مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة ودخلت عليها همزة الاستفهام أو النداء ، كتبت همزة الكلمة التي توسطت تنزيلاً حرفاً من جنس حركتها نفسها . كما هو رأي الجمهور . تقول في الاستفهام مع المضموم الأول أوُلقي . أوُكرم . وتقول في الاستفهام مع المفتوح أَلقي أَلكرم . وتقول في الاستفهام مع المكسور أَلقاء . أوُكراماً . وتقول في النداء مع المضموم الأول أوُستاذي . أوُمي . وتقول في النداء مع المفتوح الأول أأحد أأخي . وتقول في النداء مع المكسور الأول أنبراهيم أنسحاق .

وقال ابن مالك إن الهمزة تكتب ألفاً على أصلها في الاستفهام والنداء هكذا أستاذ أحمد . أَلقي أَلقاء . لأنها ب مقام الكلمة المستقلة وهو الأحسن ومذهب أغلب النحويين عليه .

الأوهة الرابعة

همزات وصل :

١ - أمر ثلاثي : اكتب ، ابحث ، اجمع ، اسحب ، اعلم ، اهرب ، احفظ

افهم ، اكسر .

٢ - ماضي الخماسي : اجتمع انتزع ، التف ، انجاز ، اقترع انجى ،

اقترح . انزج .

٣- أمر الخماسي : اجتمع ، انتزع ، التفخخ ، اقتزع ، انزعج ، اقترح ، انزعج .

٤- مصدر الخماسي : اجتماع ، انتزاع ، التفاف ، انجياز ، اقتراع ، انجاء ، اقتراح ، انزاج .

٥- ماضي السداسي : استولى ، استغفر ، استنفذ ، استهوى ، استكبر ، استدير ، استصغر ، استهان .

٦- أمر السداسي : استول ، استغفر ، استنفذ ، استهو ، استكبر ، استدير ، استصغر ، استهن .

٧- مصدر السداسي : استيلاء ، استغفار ، استنفاد ، استهواء ، استكبر ، استدبار ، استصغار ، استهانة .

٨- أسماء : ابن ، ابنة ، ابنم ، ابنان ، ابنتان ، اثنتان ، امرؤ ، امرأة ، امرآن ، امرأتان ، اسم اسمان ، است ، وايم الله .

٩- الالتعريف : الرجل ، الاستفهام ، المرأة ، الولد ، الطفل ، البلد ، الشمس ، الاهتمام .

همزات قطع :

١- فوق الألف لأنها مفتوحة أو مضمومة :

أنا ، أنت ، أهتم ، أخت ، أطيع ، أخذ ، أكل ، أعرب ، أجمع ، أعرب ، أفهم .

٢ - تحت الألف لأنها مكسورة :

إلى ، إليك ، إليّ ، إفك ، إضراب ، إعراب ، إحسان .

٣ - موصولة بحروف لم تتغير :

بأموري ، ساطيع ، ساساعد ، كانك ، لامي ، فاطاع ، كاخيك ، لأنك ، وأمي

٤ - همزة القطع المتغيرة :

لئلا يكون على الناس حرج . لئن لم تنته لأعاقبنك ، هؤلاء إخواني .

٥ - همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مضمومة :

أؤتمن ، أؤتزر ، أؤتم به .

٦ - همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مكسورة :

أئت ، أئتم ، أئتمن أئتزر أئتلف .

٧ - همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مضمومة أو مكسورة وسبقت

بفاء أو واو :

فأتمن ، وأتزر ، وأتم ، وأتلف

التمرين الخامس :

أفلاطون

ولد قبل ميلاد المسيح عليه السلام بأربعمئة وثلاثين سنة بإحدى جزائر بحر الأرخيل ، وكانت تلك الجزيرة المسماة أجيئة تابعة لأثينا إذ ذاك . وهو من أسرة ذات حسب ومجد وقد اشتغل بالشعر في حداثة سنه . ثم نبأ عنه واشتغل بالعلوم

الرياضية ولما بلغ عمره اثنتين وعشرين سنة ذهب إلى سقراط وجعل يأخذ عنه العلوم الفلسفية . ثم هجر أوطانه في طلب العلم والوقوف على العادات والأخلاق والاطلاع على المعتقدات .

وقد ذهب إلى إيطاليا وبقى دروساً فيها على فلاسفتها ثم هجرها وذهب إلى القيروان بتونس . ومنها سافر إلى مصر ليطلع فيها على اعتقادات أهلها . ثم سافر إلى صقلية لمشاهدة عجائبها فانتلف بملكها يومئذ انتلاف الروح بالجسد وأعلى مجلسه بادية بدء ثم نما البغض بينها أخيراً لجراوته وظلم الملك حتى آل الأمر إلى بيعه لأمريء بالقيروان بثمن نجس . وقد أرخى له سيده عنان الحرية وأطلقه فمضى إلى أئينا وأنشأ مدرسة جامعة في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة قبل الميلاد . ومات وعمره اثنتان وثمانون سنة .

كان يبنى فلسفته على الفكر والخيال وأما أرسطو فكان يبنها على المشاهدات والتجارب ولذا فاق أستاذه .

الوَاد

يقال : واد الموهودة بثدها دفنها حية . والموهودة اسم كان يقع على المدفونة حية من بنات العرب . وقال بعض اللغويين الموهودة من الواد وهو الثقل كأنها سميت بذلك لأنها تثقل بالتراب حتى تموت .

قال الهيثم بن عدي : كان الواد في قبائل العرب كافة ولكن كان يستعمله واحد ويتركه عشرة فعاء الإسلام وقد قل ذلك فيها إلا من بني تميم فقد ترايد ذلك فيهم .

وكانت مذاهب العرب مختلفة في الواد وقتل الأولاد . فمنهم من كان يشد البنات من زيادة الغيرة وخفاضة لحوق العار ، وهم بنو تميم وكندة وبعض قبائل أخرى .

ومنهم من كان يئد من البنات من كانت زرقاء أو كسحاء أو نحو ذلك تشاؤماً
بذلك . ولكن غالب العرب كان على الطريقة الأولى . ومنهم من كان يقتل أولاده
البنين والبنات خشية الانفاق وخافة الفقر . ومنهم من كان ينذر إذا بلغ بنوه عشرة
نحر واحداً منهم كما فعله عبد المطلب .

وكيفية الرأد أن الرجل إن أراد قتل البنت تركها ، حتى إذا كانت سداسية
قال لأمها طيبها وزينها حتى أذهب بها إلى أحماها . وقد حفر لها بئراً في الصحراء
فإذا بلغ بها البئر قال لها انظري فيها فإذا نظرت دفعها من خلفها وهال عليها التراب
حتى تستوي البئر بالأرض .

وكذلك إذا قويت ولادة الحامل حفرت حفرة فمخضت على رأس تلك الحفرة
فإذا ولدت بنتاً رمت بها في الحفرة وإذا ولدت ولداً حبسته .

وأول الواد كان في ربيعة ، وذلك أنهم أغير عليهم فنهبت بنت لبعض أمراءهم
فاستودها بعد الصلح فاخترت من هي عنده وآثرته على أبيها فغضب وسن لقومه الواد .

وفي كلام الميداني أن بني تميم منعوا الملك الأتاتوة فجرد إليهم النعمان بن المنذر
أخاه الريان مع إحدى كتائبه المسماة دوسر ، وكان أكثر رجالها من بكر بن وائل .
فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم ، فجاءت وفود بني تميم إلى النعمان وكلموه في النوازي
فجعل الحيار في ذلك إلى النساء ، فاختلفن في الحيار واختارت بنت لقيس بن عاصم
سأبها على زوجها ، فنذر قيس بن عاصم أن يدس كل بنت تولد له في التراب فواد
بضع عشرة بنتاً .

حكمة :

حَسْبُنْ خَلْقٌ مِنْ صَبْرٍ عَلَى مَيِّءِ الْخَلْقِ . وَالْحِلْمُ لَا يُنْسَبُ إِلَّا لِمَنْ
قَدَرَ عَلَى السُّطُورَةِ وَعَفَا . مِنْ حَزْنٍ فَلْيَسْمَعْ الْأَصْوَاتَ الْحَسَنَةَ فَإِنَّ النَّفْسَ إِذَا
حَزَنْتْ خَمَدَتْ نَارُهَا وَإِذَا سَمِعَتْ مَا يَطْرِبُهَا اشْتَعَلَ مِنْهَا مَا خَمَدَ . فِي الْإِنْسَانِ

طبائع أربع العقل والهوى والشهوة والعفة . فالعقل يعاتب الهوى والهوى يقاتل العقل والعفة تعاتب الشهوة والشهوة تقاتل العفة . والانسان مسلط على مشيئته ، فن عمل خيراً جُوزي به ومن عمل شراً كُوفِرَ عليه .

حِكْمٌ :

حكى الأصمعي قال : مر بي أعرابي سائلاً فقلت له : كيف حالك ؟ قال : أسأل الناس إلحافاً فيعطوني كرهاً فلا يُؤجِّرون علي ما يعطوني ولا يُبارَك لي فيما آخذ .

كان الحسن بن علي في دعوة فاستبطا الطعام فقال : اتنوني بالحِوان نانس به إلى أن يأتي الطعام .

رأى بعضهم زنجياً يبكي فقال : كأنما هو مطبخ يقطر سقنه ماء .

قال النبي ﷺ : ثلاثٌ من كُنْ فيه فهو مؤمن : إذا قال صدق وإذا وعد وفى وإذا أوْمن لم يَخُنْ .

قال رجل لعمر بن الخطاب : إن فلاناً رجلٌ صدقٍ فقال : هل سافرت معه أو ائتمنته ؟ قال : لا . قال : إذن لا تمدحه لعالمك رأيتَه يطأُ طيه رأسه في المسجد .

قال قتادة يوماً : ما نسيت شيئاً قط ثم قال : يا غلام اتنني بنعلي فقال له الغلام : ليس نعلك في رجلك ؟ وكان قد نسيه . سئل جعفر بن يحيى عن أوجز كلام فقال : قول سليمان إلى ملكة سبأ : إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعالوا علي وأتوني مسلمين .

إذا استأذنتكم نساؤكم بالليل إلى المسجد فأذنوا لمن . عاش قس بن ساعدة الإيادي ستائة سنة وكان من عقلاء العرب وحكماهم وهو أول من آمن بالبعث وأول من قال في الخطبة أما بعد .

لئن لم تنته لأرجنك واهجرني ملياً . لئلا يكون دولة . لئن لم تنتهوا لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة .

قيل لأعرابي جبان : ألا تعرف معنى القتال فإن الله قد أمرك به فقال :
إني لأبغض الموت على فرائمي فكيف أمضي إليه ركضاً .

قال ابن مينا : ليعلم أن أفضل الحركات وأمثل السكنات الصيام ، وأنفع
البر الصدقة ، وأزكى السر الاحتمال وخير العمل ما صدر عن خالص نية . والحكمة
أم الفضائل . ومعرفة الله أول الأوائل .

حكى أعرابي أنه أخذ سجرو ذئب فرباه بلبتن شاة عنده وقال : إذا ربته
مع الشاة يأنس بها فيذب عنها ويكون أشد من الكلب ، فلما قوي وثب على شاته
فاقتربها فقال الأعرابي :

أكلت شؤيتي وريت فينا فمن أباك أت أباك ذيب

مشكلة تدريس الإنشاء

إنها مشكلة عضية تتضال بجانبها جميع مشكلات تدريس العربية . والسبب
تهيب التلاميذ من المشاركة في الإنشاء الشفوي والكتابي ، فإذا حمل أحدهم على
الكلام ، قام بطيئاً تتنازعه الرهبة والخوف . وفقر التلميذ في الألفاظ والجل وعامل
الانطواء وتهيب الحديث إلى الجماعة يقف عائقاً كبيراً أيضاً . ولعل الآباء والمربين
مؤولون عن هذا النقص لأن بعض الآباء يسيئون إلى تنشئة أولادهم ، وذلك عندما
يحرمونهم من المشاركة في الحديث معهم أو التعبير عن آرائهم . ومثل هؤلاء الأطفال
ينشؤون وفي نفوسهم رهبة من الحديث إلى الجماعة أو الكتابة إليها . فعلينا بتشجيع
أبنائنا وبإغناء محصلهم اللغوي بكثير من الجل الجميلة والتعبيرات المفيدة .

الفصل السابع

الهمزة في وسط الكلمة

١ - القاعدة :

تكتب الهمزة في وسط الكلمة على حرف يناسب حركتها وحركة الحرف قبلها . أقوى الحركات الكسر وتناسبه النبرة ويليه الضم وتناسبه الواو ويليه الفتح وتناسبه الألف ويليه السكون وهو أضعف كل الحركات ، وتناسبه أن تكتب الهمزة فيه مفردة .

تؤجج : حركة الهمزة الفتح وما قبلها حركة الضم والضم أقوى من الفتح فكتبت الهمزة على واو لملاءمتها للضم .

حينئذ : حركة الهمزة الكسر وما قبلها الفتح والكسر أقوى كل الحركات فكتبت الهمزة على نبرة لملاءمتها للكسر .

يخطئون : حركة الهمزة الضم وحركة ما قبلها الكسر والكسر أقوى الحركات فكتبت الهمزة على نبرة لمناسبتها للكسر .

خوون : حركة الهمزة الضم وحركة الحرف قبلها الفتح والضم أقوى من الفتح فكتبت الهمزة على واو لمناسبتها للضم والواو الثانية للهد .

رأس : حركة الهمزة السكون وحركة الحرف قبلها الفتح والفتح أقوى من السكون فكتبت الهمزة على ألف لمناسبتها للفتح .

فئات : حركة الهمزة الفتح وحركة الحرف قبلها الكسر والكسر أقوى من الفتح فكتبت الهمزة على نبرة لملاءمتها للكسر .

٢ - حالات خاصة لهجرة في وسط الكلمة :

١ - الحالة الأولى : الهجرة المفتوحة المسبوقة بألف ساكنة تكتب على السطر :
مثل قراءة .

٢ - الحالة الثانية : الهجرة المفتوحة أو المضمومة المسبوقة بواو ساكنة تكتب
على السطر مثل : ضوء ضوء

٣ - الحالة الثالثة : الهجرة المفتوحة أو المضمومة أو المكسورة المسبوقة بياء
ساكنة تكتب على نبرة ، مثل فيثهُ فيثهُ فيثهُ . ومثل :

عباءة : همزة مفتوحة سبقت بألف ساكنة فكتبت على السطر .

المروءة : همزة مفتوحة سبقت بواو ساكنة فكتبت على السطر .

ضوءهُ : همزة مضمومة سبقت بواو ساكنة فكتبت على السطر .

مشائهُ : همزة مفتوحة سبقت بياء ساكنة فكتبت على نبرة .

فيثهُا : همزة مضمومة سبقت بياء ساكنة فكتبت على نبرة .

فيثهُيا : همزة مكسورة سبقت بياء ساكنة فكتبت على نبرة .

اللوحه الخامسة

همزات متنوعة :

١ - همزة متوسطة تكتب على نبرة :

يلتئم تلتئماً ، حينئذ اللئيم ، بأصدقائك ، بئس ، اللائمون ، ذئب ، ذئاب ، رئة
رئات ، فئة فئات ، سيئسيئات ، يئس ، أئذا إذا متنا ، أئنا ، إئنا لمبعوثون ، زئير ،

هائل، أنلى، إلى المدرسة تذهب؟ بئر . أسئلة لئن شكرتم ، تقرئين شتم ، ناشئة ، الخاطئة ، خائن ، فائدة ، عزائم ، وثيد ، متكثات ، أرائك ، يستهزئون ، لئلا ، أنتم ، إنكم لبعوثون ، أنه ، إله مع الله ، وثام ، سائق ، سائح ، رائح ، جائع ، بائع ، أفئدة ، باتس ، مطمئن ، عندئذ ، تذشئة ، تبرئة ، تدفئة ، ستائر ، فطائر ، اتمر ، اتم ، اتمر ، مترس ، عزرائيل ، ميكائيل ، إسرائيل ، جبرائيل ، رئيس ، مبدئي ، الفضائل .

٢ - همزة متوسطة تكتب على واو :

تؤجج ، شؤم ، أخطؤوا ، خؤون ، فؤاد ، مؤلم ، تؤجل ، التثاؤب .
 أنبئكم أو نبئكم ؟ أو نبئكم أو نبئكم ؟ أو أمل أو أمل ؟ أو أجل أو أجل ؟
 أوول أو وول ؟ أو واخذ ، أو واخذ ؟ أو واخي أو واخي ؟ أو يد ، أو مر
 أو مر ؟ أحسن أو حسن ؟ أهدب أو هذب ؟ ميؤوس يؤوس ، يؤمر ،
 رؤوس ، مسؤولية ، لؤم ، رؤوم ، يسيؤون ، ألقى أو لقي ، جوجو ، لولو ،
 سوّد ، رؤيه ، مؤمن ، لا أو اكلك ، لا أو اخي ، لا أو نيك ، لا أو مل ،
 بتؤدة ، المؤازرة ، لا تؤاخذني ، تؤمل ، تؤلف ، المؤاتاة ، المؤمنون ، بؤبو ،
 موكدة ، هوّلاء ، نووم ، لوي ، دؤوب ، بؤساء ، ذؤابه ، ترؤس ، شوون ،
 يؤوب ، مرقوس ، اقرؤوا ، اهدؤوا ، ابدؤوا .

٣ - همزة متوسطة تكتب على ألف :

سال ، راب ، رأي ، رأس ، فار ، ماهول ، فجاة ، زار ، متادب ، أضع ،
 أكتب ، كاس ، فال ، النامة ، لالا ، المرأة ، الياس ، أياس ، يأتي ،

الماتم ، الماكل ، الماخذ ، وأى بمعنى وعد ، ملأى ، منأى ، مأوى ، رأي
الإناء ، متلأىء المكافاة ، الجرأة ، المأمون ، يتأثر ، متأبط ، ابتأس ، تأمل ،
ثار ، طمان ، الحدأة ، قرأ ، يبدآن ، يبرآن ، يهدآن ، هدأ ، أو ما ،
شأ ، نشأ ، ينشآن ، نكأ ، ينكآن .

٤ - همزة متوسطة مفتوحة بعد ألف ساكنة :

قراءة ، عبائة ، جراءة ، رداة ، هناة ، بذاعة ، دناعة ، قرناك ، وفاءه ،
ساعني ، تراى ، بناءان ، رداان ، بكاه ، سماه ، وفاءان ، جزاءان ، هواءان ،
ملاءة ، ماءه ، براءة ، تثاب ، تضاعل ، تفاعل ، تشاعم ، وراة ، جزاءان ،
ساعه ، قراءات .

- همزة متوسطة مفتوحة أو مضمومة بعد واو ساكنة :

سموع ، نبوة ، تُوعد ، موبوة ، تويمان ، ضوعان ، ضوعه ، ضوعد ،
مقروهه ، توعم ، ضوعان ، سوعة ، مروعة ، نوهه ، سوعتان ، مُروعتان ،
قراءتان ، نبوعتان ، موعودة .

٦ - همزة متوسطة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة بعد ياء ساكنة :

مَشِيئة ، رديئة ، شيئين ، شيسان ، بطيئين ، بطيئان ، بريئان ، بريئين
يفيئان ، جبيئان ، شِيئُه شِيئُه شِيئُه بالحركات الثلاث ، فيئُه فيئُه فيئُه بالحركات
الثلاث ، هيئة ، هيئتان ، بطيئة ، جريئة ، دنيئة ، خبيئة .

تنبيه على النبرة

إن الحرف الأول من الحروف الهجائية بحسب الترتيب المعروف إنما هو همزة مصورة بخط عمودي هكذا - ١ - وسموها الألف أولاً حين وضع الحروف الهجائية وذلك لانفرادها واستقلالها وقبولها الحركات . وكما تصور خطأ عمودياً تصور واواً أو ياء ، وقد لا تصور بصورة أصلاً . ولما حدث الشكل ومنه القطعة التي هي كراس عين هكذا (ء) سموها تلك القطعة همزة . تسمية اصطلاحية ووضعوها فوق الألف والواو والياء بحسب ما تسهل إليه . ثم أطلق لفظ الألف الذي كان اسماً للهمزة على غيرها وهو الألف اللينة إطلافاً غير وضعي ولا يزال هذا الاطلاق إلى وقتنا هذا .

ولما أشبه حرف المد في الصورة الألف قبل حدوث القطعة وفي حالة التخفيف في نحو قوا سموه بالألف اللينة ، وإن كانت الألف في الأصل اسماً للهمزة كما تقدم . والنبرة هي همزة ، وجاء في الحديث الشريف . قال رجل للنبي ﷺ يا نبي الله فقال : لا تنبر باسمي . أي لا تهمز . ولم تكن قريش تهمز في كلامها . ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز فأنكر أهل المدينة عليه وقالوا : أنتبر في مسجد رسول الله بالقرآن ؟ .

واعلم أن المتأخرين من علماء الكتابة هم الذين اخترعوا النبرة أي السن الصغيرة التي تركز عليها همزة المندوفة الصورة في مثل هيئة . فيكتبونها هكذا « هيئة » وهو اختراع ضرره أكثر من نفعه فإن بعض المتعلمين يفهمون أنها همزة على ياء مع أن القطعة على السن .

والهمزة كالحرف الصحيح . غير أن لها حالات من التلين والحذف والإبدال والتعقيق . تعتل فألقت بالأحرف المعتلة الجوف وليست من الجوف . إنما هي حلقة في أقصى الفم ولها ألقاب : فمنها همزة التأنث كهزمة حمراء والنفساء والعشراء ومنها همزة الأصلية في آخر الكلمة مثل الحفاء والبواء والوطاء والداء . ومنها همزة المدة المبدلة من الياء والواو كهزمة السماء والبكاء والكساء والدعاء ، وقال

ابن قتيبة : ما همز من الأفعال وما لا همز معنى واحد وإنما سميت الهمزة مرة واواً ومرة ياءً ومرة محذوفة بلا صورة وبدل بناء على مذهب النخفيف والتسهيل في لغة أهل الحجاز ، وهي الفصحى وعليها رسم المصحف . ولهذا كانت الكتابة عليها أولى .

وفي أيام الخلفاء الأربعة كانت الهمزة المحذوفة لا يوضع في محلها شيء وأما وضع القطعة محلها عند الحذف كوضعها فوق الواو أو الياء المصورة بدل الهمزة فهو حادث بعد حدوث الشكل مراعاة لتحقيق الهمز .

التسعين السادس :

القوة في الاتحاد

لما أشرف المهلب بن أبي صفرة أحد رؤساء جيش عبد الملك بن مروان على الوفاة ، استدعى أبناءه السبعة وبدل لهم النصائح التي تنفعهم دنيا وآخرة . ثم أمرهم بإحضار رماحهم مجتمعة وتقدم إليهم أن يكسروها واحداً فواحداً مبتدئاً بأصغرهم فلم يقدروا . فقال لهم : فرقوها وليتناول كل واحد رمحاً ويكسره فكسروها بدون عناء كبير ، فعند ذلك قال لهم : اعلوها أن مثلكم مثل هذه الرماح . فما دمت مجتمعين ومؤتلفين يعضد بعضهم بعضاً لاتتال منكم أعداؤكم غرضاً ، أما إذا اختلفتم وتفرقت فإنه يضعف أمركم وتتمكن منكم أعداؤكم ويصيبكم ما أصاب الرماح . ثم أنشد قائلاً :

كونوا جميعاً يا بني إذا اعتري خطب ولا تتفرقوا أحاداً
تأبي الرماح إذا اجتمعن تكسراً وإذا افتقرن تكسرت أفراداً

الطفل الشريد

قال عبد العزيز البشري يصف طفلاً شريداً : وجه مغبر شأنه . كأنه مغفر بتراب قبر وصدغان غائران كأنها من أثر خسف ، ووجنتان فائتان حتى - أمستا كركبتي بعير . وقد لصق جلده بعظمه حتى لا يقوى قبره على قشره ، إلى يوم نشره ،

وهاتان عيتان دائماً التحير والاضطراب . تنهبان النظر من كل ناحية . ولو استطاعتا أن تنظرا إلى الأقطار الستة معاً في آن واحد لفعلتا .

هذه رجل فائتة . وهذه أسبال بالية تفرقت فتوقاً وخروقاً ، تكشف من البدن أكثر مما تداري وتفضح من السواة أعظم مما توارى على أن القدر قد أضفى عليه رداء بحكم النسج متلاحم الأجزاء ونهايك برداء القدر من رداء

ليت شعري أهذا شبح من أشباح الظلام ، أم هو طيف من أطياب الأحلام تنكرها الأيدي وإن تراءت للعيون . دائم الحوف متصل الفزع بخفاف من كل شيء ويفزع وإن لم ير شيئاً .

ثلاثة يناظرون عالماً من العلماء

كان أحد العلماء عاكفاً في بستان له . لا يخاطب أحداً من الناس . فسمع به ثلاثة من المستهزئين بأمثاله فقال قائل منهم . هلموا بنا لناظروه . فلما ذهبوا وأجمعوا أن يسألوه أشار إليهم أن ادنوا وتكلموا . فتقدم الأول ، وقال : أنتم تقولون : الله موجود . وبناء عليه أطلب أن أرى الله . فأشار إليه أن نعم ، وتقدم الثاني وقال له أنتم تقولون إن العذاب يوم القيامة يكون بالنار ، والجن خلقت من النار فكيف تعذب النار بالنار ؟ ثم تقدم الثالث وقال : أنتم تقولون : كل شيء يؤول إلى القضاء والقدر فإن كان كما تقولون فالإنسان غير مؤاخذ على أعماله ولأنا أرى أن المرء يخلق أعماله .

فما كان من هذا العالم المسؤول إلا أن أخذ حفنة من التراب وذررها في وجوههم وقال لهم : هذا جوابي لكم على ما سألتموني . فأجمعوا أمورهم على سوقه إلى المحاكمة . ومشوا به إلى الحاكم فسأله الحاكم أصبح ما يقولون من رميك التراب في وجوههم ؟ قال : نعم ، قال له : ولم ؟ قال : لأن الأول سألني أن أريه بارقه حيث هو موجود فقل له يربني الألم الذي تألم به من حفنة التراب وأنا أريه ما يريد ، فسأله الحاكم : أيمكنك أن تريه الألم ؟ قال : لا ، قال العالم : قل إذاً ليس كل موجود شئوي .

وأما الثاني فسألني عن كيفية عذاب الجن بالنار يوم القيامة واستبعد إسلام الشيء ببادته . فقل له لم تألم من التراب وهو مخلوق منه ؟ .

وأما الثالث فسألني عن معنى القضاء والقدر ، وقال لي لا بد أن أسلم بأن المرء مجبور على أعماله ونسي ما للإنسان من الاختيار الكسبي . فإذا كنت لا اختيار لي فيما فعلت به من ذر التراب . فلم ساقني إلى المحاكمة ؟ .

فنتق الحاكم قاتلاً لهم : لاتروموا أن تحيطوا بالله خيرة . فإنه أعظم من أن تدركه فطن المخلوقات إلا من آثاره .

حِكْمَ

تاج المروءة التواضع . وضاعة النفوس أنضر من وضاعة الأجساد . ارفض أهل الدناءة تلمك المهابة . لاتكن حاطباً في غير حبلك وموقداً ناراً ضوءها لغيرك . لاتكن على الإساءة أقدر منك على الإحسان . الحلم والأناة توعمان ينتجها علو الهمة . أول المروءة طلاقة الوجه والثانية التودد والثالثة الفصاحة . قال ابن عائشة القرشي : « لولا أن المروءة صعب حملها لما ترك أصحاب اللؤم للكرام منها شيئاً » . ليس من المروءة أن تكون أوانيك من الذهب والفضة وجارك طاو وغريك عار . المروءة أنك لاتعمل عملاً في السر تستحي منه في العلانية .

أفضل من السؤال ركوب الأهوال . مصادقة اللئام ندامة . قيل للإسكندر « ما بك تعظم مؤدبك أكثر من تعظيمك لأبيك » فقال : « إن أبي سبب حياتي الفانية ومؤدبي سبب الحياة الباقية » . إذا ماخلوت من المؤمنين فاجعل المؤانس لك الكتاب . كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة . العديم من احتاج إلى لئيم . زئير الأسد يشبه صولته . أذل الناس معتنر إلى لئيم الناس . يرونك بقدر تصويرك لنفسك فإن أعزتها رحمت عزيزة وإن أهنتها رثيت مهانة . الجاهل في خطئه يندم غيره وطالب الأدب يندم نفسه والأديب لا يندم نفسه ولا غيره . إذا كنت رئيساً فلا يكن من شأنك حب المدح والتركية فإنك إن عرفت بها فتقع على نفسك باب الغيبة والضحك عليك .

الفصل الثامن

الهمزة في آخر الكلمة

قاعدة :

تكتب الهمزة في آخر الكلمة على حرف يناسب حركة الحرف قبلها . أقوى الحركات الكسر وتناسب الياء ويليه الضم وتناسب الواو ويليه الفتح وتناسب الألف ويليه السكون وتناسبه ان تكون الهمزة على السطر منفردة . مثال :

مبطيء : الحرف قبل الهمزة هو الطاء وحركته الكسر فكتبت الهمزة على ياء لأنها تناسب الكسر .

جرؤ : الحرف قبل الهمزة هو الراء وحركته الضم فكتبت الهمزة على واو لأن الواو تناسب الضم .

يتباطأ : الحرف قبل الهمزة هو الطاء وحركته الفتح فكتبت الهمزة على ألف لأنها تناسب الفتح .

حياء : الحرف قبل الهمزة هو الألف وحركتها السكون فكتبت الهمزة على السطر منفردة لأن السطر ملائم للسكون .

عبء : الحرف قبل الهمزة هو الباء وحركتها السكون فكتبت الهمزة على السطر منفردة لأن السطر ملائم للسكون :

ينبىء : الحرف قبل الهمزة هو الباء وحركتها الكسر فكتبت الهمزة على الياء لأن الياء ملائمة للكسر .

امرؤ : الحرف قبل الهمزة هو الراء وحركتها الضم فكتبت الهمزة على الواو لأن الواو ملائمة للضم .

يكلأ : الحرف قبل الهمزة هو اللام وحركتها الفتح فكتبت الهمزة على الألف لأن الألف ملائمة للفتح .

ينوء : الحرف قبل الهمزة هو الواو وحركتها السكون فكتبت الهمزة على السطر منفردة لأن السطر ملائم للسكون .

اللوحه السارسة

همزات متطرفة :

١ - همزة متطرفة كسر ما قبلها فكتبت على الياء :

يبتدىء ، يجترىء ، قارىء ، يبطنىء ، ملاجىء ، مررت بامرىء ، لآلىء ،
موطنىء قدم ، البارىء ، مافقىء ، يبرىء ، مُنشىء ، متلآلىء ، مبادىء ،
مساوىء ، قريء مبني للمجهول ، مبطنىء ، مُبديء ، يلالىء ، بادىء ينبىء ،
يخطنىء ، مررت بامرىء ، مُلجىء ، متبرىء ، ظمىء .

٢ - همزة متطرفة ضم ما قبلها فكتبت على واو :

يجرؤ ، امرؤ ، جروء ، بطؤ هزؤ ، التباطؤ ، وضؤ ، ردؤ ، التواطؤ ،
لولؤ ، بوبؤ ، جوجؤ ، لم يدفؤ ، التقىؤ ، التبوؤ ، التهيؤ ، التواضؤ ، التواطؤ .

٣ - همزة متطرفة فتح ما قبلها فكتبت على ألف :

ملجأ ، يتباطأ ، يلجأ ، نشأ ، بدأ ، يبرأ ، يقرأ ، يبدأ ، مبدأ ، مرفأ ،
بلا ، يدرأ ، ما يفتأ ، الخطأ ، الملاء ، ابتداء ، قرأ ، أبطأ ملاً ، فقأ ، أملاً ،
وجأ ، لالاً ، جزأ ، عبأ ، أنبا ، لن يهنا ، هياً .

٤ - همزة متطرفة سكن ما قبلها فكتبت على السطر منفردة :

حياء ، دواء ، شيء ، هلء ، ينوء ، وييء ، كفاء ، وفاء ، هناء ، صحراء ،
بيداء ، يبيوء ، سفهاء ، وفاء ، بناء ، علماء ، ماء ، ذكاه ، رواء ، بطء ، فيء ،
وضيء ، بطيء ، دفيء ، مليء ، رديء ، هفيء ، عقلاء ، فداء ، آلاء ، رداء ،
ضوء ، سوء ، المرء .

تنبيه على الهمزة المتوسطة

عرضنا فيما سبق قاعدة الهمزة المتوسطة ، سواء أكانت وسطها أصلياً أم عارضاً
عرضناه بشكل بسيط مختصر وهو الشكل المدرسي الذي ساد عند كثير من النحويين
في الحقبة الأخيرة . ولكن هذه القاعدة تعرض بشكل آخر عند قدماء النحويين
وإن كانت كلها في الأصل ترجع إلى مبدأ واحد ونتيجة واحدة ونحن نعرض الآن
قاعدة الهمزة في وسط الكلمة بالشكل القديم للاطلاع فحسب .

الهمزة المتوسطة

الهمزة المتوسطة إما أن تكون ساكنة بعد متحرك وإما أن تكون متحركة بعد
ساكن وإما أن تكون متحركة بعد متحرك .
١ - تكتب الهمزة المتوسطة الساكنة بعد متحرك على حرف يناسب حركة

الحرف قبلها . فإن كان ما قبلها مكسوراً كتبت على نبرة وإن كان الحرف قبلها مضموماً كتبت الهمزة على واو وإن كان الحرف قبلها مفتوحاً كتبت على ألف نحو بئر . مؤمن . نأر .

٢- تكتب الهمزة المتوسطة المتحركة بعد ساكن على حرف يناسب حركتها فإن كانت حركتها الكسر كتبت على نبرة وإن كانت حركتها الضم كتبت على واو، وإن كانت حركتها الفتح كتبت على ألف نحو : أفئدة . أرؤس . مسألة . وكثيراً ما يرفع لمسألة وما يشبهها نبرة أي سناً صغيرة تركز عليها الهمزة هكذا مسألة، وقد توضع تلك الهمزة في المتسع بين الحرفين لا على سن هكذا مسألة وهو الأحسن .

٣- تكتب الهمزة المتوسطة المتحركة بعد متحرك على الشكل الآتي :

أ- الهمزة المفتوحة بعد متحرك تكتب على حرف يناسب حركة الحرف قبلها مثل : مؤامرة . فئة . برثا .

ب- الهمزة المكسورة بعد متحرك تكتب على حرف يناسب حركتها . مثل مطمن . سئل . يشد .

ج- الهمزة المضمومة بعد متحرك تكتب على حرف يناسب حركتها إن كان الحرف قبلها مضموماً أو مفتوحاً ، وأما إن كان ما قبلها مكسوراً تكتب على حرف مناسب لحركة الحرف قبلها مثل رؤوس . يؤم . خاطئون .

ويستثنى من ذلك :

١- إذا أتى قبل الهمزة ألف ساكنة وكانت الهمزة مفتوحة فإنها تكتب مفردة مثل قراءة .

٢- إذا أتى قبل الهمزة واو ساكنة وكانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة فإنها تكتب مفردة مثل ضوءة . ضوءة .

٣ - إذا أتى قبل الهمزة ياء ساكنة فإنها تكتب على مثل هيئة .
 سَيْبُكَ فَيْبُكَ .
 ولا يخفى ما في القاعدة السابقة من اختصار وشمول وبساطة مع أن كلا الطريقتين
 تؤديان إلى نتيجة واحدة .

وإليك نظماً يضبط قواعد الهمزة

في الأول اكتب كل همز بألف فثلاثة مرسومة ألفاً كما وتوم بالواو الرؤوس وأرؤس وكبش أفئدة تئن سُئلن عن وكذا المضاف إلى الضمير، كأن تجزأك وضياؤكم سارٍ وإن ضياءكم ذا إن تلا الهمز صحيحاً ساكناً أو كان بعد الواو مكسوراً كما والهمز بعد المد إن يفتح حذف ^(١) كعباءة ومروعة وهنيئة ^(٢) وإذا أتى من بعده مد كصورت كالخذف في موءودة والقار ويجيء في طرف كيقراً مقريء واكتبه أيضاً قطعة في غير ذا وكجاء مائة والهنئة يجيء لي	حتماً وأحوال التوسط تختلف قالوا : نأى لايسام النأي الصلف وفؤون نحو مؤمل يؤذي الدنف مئوي فئين من اللئام بياعرف جزؤه من جزئنا لم لا يعف كافٍ ونور ضيائكم لم ينكسف قبل الإضافة أو تقدمه ألف في نحو ضوئك أو وضوئك إن تضيف وكذلك بعد اللين ليس بمختلف وسموعل وبذا الخطيئة يعترف ورته وكان اللبس مأموناً حذف تئن ويقرءون ولا تسيئني من يعف وضوء ابنه وهو امرؤ بك مؤتلف كالضوء أو شيء وجزء أو كدفء ولمن يسوء السوء فاعرف واعترف
---	--

(١-٢) أي همزة مفردة .

التصوين السابع :

غرائب السحرة في الهند

قال ابن بطوطة :

هؤلاء الطائفة تظهر منهم عجائب منها : أن أحدهم يقيم الأشهر لا يأكل ولا يشرب شيئاً وكثير منهم 'تخفّر' لهم حفر تحت الأرض وتبنى عليهم ، فلا يتحرك للواحد إلا موضع يدخل منه الهواء ويقيم على تلك الهيئة الشهور . وسكنت أن بعضهم يقيم كذلك سنة . وفي مدينة منجورور امرؤ منهم قدرفت له منصة وأقام بأغلاها لا يأكل ولا يشرب مدة نحية وعشرين يوماً ، وتركته كذلك فلا أدري كم أقام بعدي .

والناس يذكرون أنهم يركبون حبوباً يأكلون الحبة منها لأيام معلومة أو أشهر ، فلا يحتاج في تلك المدة إلى طعام ولا شراب ، وهؤلاء ينبشون بأمور مغيبة والسلطان يعظمهم ويجالسهم .

بعث إليّ السلطان يوماً فدخلت عاياه وعنده بعض خواصه ورجلان من هؤلاء السحرة ، وهم يلتحفون بالملحف ويفغطون رؤوسهم ، فأمرني بالجلوس فجلست ثم قال لهما : إن هذا العزيز من بلاد بعيدة فأرياه ما لم يره فقالا : نعم ، فتربيع أحدهما ، ثم ارتفع عن الأرض ببطء حتى عار في الهواء فوقنا متربعاً ، فعجبت منه وأدركني الخوف فسقطت إلى الأرض فأمر السلطان أن أسقى دواء عنده ، فأفقت وقعدت وهو على حاله متربيع . فأخذ صاحبه نعلًا له فضرب بها الأرض فصعدت إلى أن علت فوق عتق المتربيع . وبدأت تضرب في عنقه وهو ينزل ببطئاً ببطئاً حتى جلس معنا . فقال لي السلطان : « إن المتربيع هو تليذ صاحب النعل ، ولولا أنني أخاف على عقلك لأمرتهم أن يأتوا بأعظم مما رأيت ، فانصرفت عنه وأصابني الحفقان ومرضت حتى أمر لي بشربة أذهب ذلك عني .

الرشيذ والڤارڤي

ظفر الرشيذ برجل من الڤارجين عليه فقال له : ما تريد أن أصنع بك ؟ قال : الذي تريد أن يصنع بك الإله إذا وقفت بين يديه ، ولا أجد أذل مني بين يديك . فأطرق الرشيذ ثم قال : اذهب حيث شئت ، فأغراه جلساؤه به وحثروه منه ، فأمر برده فلما حضر قال يا إمام الأئمة لا تطعمهم في . فلو أطاع الله فيك خلقه ما استخلفك عليهم . فعجب من قوله ، وكال فطنته وخلق سبيله لقوة حجة وتمام ذكاته فخرج آمناً مطمئناً .

من آداب الطعام

في الحديث الشريف : إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله . فإن نسي في أوله فليقل : باسم الله أوله وآخره . وإذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ، وإذا شرب فليشرب بيمينه والأكل في السوق دناءة . وعن أنس أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً . قال فسألناه عن الأكل قائماً فقال : هو شر من الشرب ، وروى الزهري أنه ﷺ نهى عن النفع في الطعام والشراب ، وروى علي كرم الله وجهه أنه ﷺ نهى أن يؤكل الطعام حاراً . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ﷺ نهى أن يتبع الرجل بصره لقمة أخيه . وقال أبو هريرة رضي الله عنه : ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله وإلا تركه . وأوصى رجل من أتباع الملوك ابنه فقال : إذا أكلت فضم شفطيك ولا تلتفتن يميناً ولا شمالاً ولا تلتقن بسكين ولا تجلس فوق من هو أشرف منك وأرفع منزلة ولا تبصق في الأماكن النظيفة وقال معاوية لرجل على مائدته خذ الشعرة من لقمته . فقال : وإنك تراعيها مراعاة من يرى الشعرة في لقمته . لا أكلت لك طعاماً أبداً .

مقياس دقيق للمستوى الذي وصل إليه المتعلم ، والخطأ الإملائي يسيء للكتابة ويعيق فهم الجملة ، ويدعو إلى احتقار الكاتب وازدراجه ، وطريقة إجادة الإملاء تقوم على : رؤية الكلمة والاستماع إليها والمرانة اليدوية عنى كتابتها ، وأن تعتاد يد الكاتب طائفة من الحركات العضلية الخاصة . والعودة دائماً إلى قواعد الإملاء . ولا ننسى أن قراءة الجملة وفهمها وهجاءها أحياناً للمبتدئين تساعد على إجادة الإملاء .

جمل منتقاه

سئل رئيس في ملئه عن نبئه . فلما تكلم طاب نبؤه واحترمه ملؤه . فما أكرم ملأه وما أحسن نبأه .

حمل الرئيس عبء المروءة ناشئاً فكان يثيد ويقوى حتى غدا رئيساً كثير التروس .
يا فلانة أنت تتوضئين فتوضئين . ثم تبتدين فتقرئين ، فإن لم تقرئي القرآن أوشكت أن تكوني من الخاطئين ، علمت بنبوتكم المكانية الرفيعة فتجاوزت عن سيئكم فإنكم لا تستهزئون بالأمر كأولئك المستهزئين .

بأيها المرء أسبغ وضوءك ، ولا تقصر بوضوئك ثم تجمل بردائك وأت إلى مصلاك في تؤدة ، واخشع لبارئك في الصلاة .

يا هذا سائل عن علم يجيبى والكسائي فلعلك تجد جواب سؤالك أو أسئلتك عند أولي الفضل والعلم فتزداد علماً .

بأيها الناقيء أمسك بجزئك واقراء وافهم ما فيه ، ولا تقصر في مقروئك ولا تضع نفيس وقتك في شيء جزئي بل في شيء خطير يعود إليك بالفائدة .

فلان ردئي وكفشي وملشي . وإذا أتيت بخطي تجاوز عن خطي . وإذا حملت عبئاً ساعدني في عبئي .

الفصل التاسع

مسائل على الهمزة

- ١ - أ - الهمزة المضمومة المسبوقة بفتح أو ضم أو سكون تكتب على واو
رؤوس ، مسوول ، يلوون ، يووس ، فووس .
وهو الأحسن ومذهب المتأخرين عليه .
- ب - ولكن يجوز فيها أن تكتب على السطر . إذا كان ما قبلها لا يتصل بما بعدها .
رؤوس ، مرفوس ، رءوف .
- ج - ويجوز فيها أن تكتب على نبرة إذا كان ما قبلها يتصل بما بعدها .
مسوول ، كئوس ، يلمئون ، يلجئون ، فئوس ، يستئني ، سوول ،
شوون ، صوون ، قوول ، نووم ، يووب ، يووس ، يوول ، قوود .
فتكتب الهمزة على واو منعاً لالتباس هذه الكلمات العشر بغيرها . إن رسمت
بواو واحدة .
- د - ويجوز بالهمزة المتطرفة المرسومة على ألف أن تبقى الهمزة على حالها ونضيف
إليها واو الجماعة إذا اتصلت بها مثل يلاون . يلجأون . يبدأون .
- ٢ - أ - إذا جاء في أول الكلمة همزتان لا يمكن أن ينقلها إلى مد لاختلاف
الحركتين طبقنا عليها قاعدة الهمزة المتوسطة فننظر إلى حركتها وحركة الهمزة قبلها
ونكتبها على حرف يناسب أقوى الحركتين مثل اتمر أتمر .

- ب - فإذا كانت الهمزتان مفتوحتين انقلبنا مدأ آخذُ . أمرُ .
- ج - فإذا كانت الهمزة السابقة مكسورة كتبت الهمزة الثانية على نبرة اتتمر .
- د - فإذا كانت الهمزة السابقة مضمومة كتبت الهمزة الثانية على واو أومر ، أوجل .
- ٣ - الهمزة المشددة تعطى حكم الهمزة المتحركة . ترأس ترؤساً متروئس .
- ٤ - إذا اجتمع همزة ومدة وشدة حذفت الهمزة واكتفي بالمد . نحو لآل أي بائع اللآلئ . وإذا اجتمع همزة وشدة كتبنا معاً نحو التروئس .
- ٥ - همزة الوصل عبارة عن ألف دون همز وإن نطق بالهمزة فيها . اجمع .
- ٦ - الهمزة المتوسطة عروضاً تعطى حكم المتوسطة أصالة . وذلك أن يأتي بعد الهمزة نون النسوة . يقرآن أو ألف الاثنين يقرآن أو تاء الفاعل . برئت . أو واو الجماعة . برئوا قرؤوا . أو ياء المؤنثة المخاطبة تقرئين أو ناخبيز المتكلمين برئنا ، قرأنا ، أو تاء التانيث قرأت برئت ، أو الكاف ، ضوءك . أو ها الضمير قرأه ، ضووه . أو ياء المتكلم مبدئي . لؤلؤي . أو ياء النسب مبدئي .
- وكذلك بعد حرف المضارعة يأخذُ يؤخذ . وكذلك همزة القطع التي تقع بعد همزة الاستفهام ، أستغفر واللام الموطئة للقسم الداخلة على الشرطية لئن واللام المكسورة الداخلة على أن الناصبة للمضارع وبعدها لا النافية . لئلا . وهمزة إذ بعد الظرف عندئذ وها التشبيه إذا دخلت على أولاء بعد حذف ألف هؤلاء .
- ٧ - لا يخرج الهمزة عن كونها أول الكلمة سين المضارعة نحو ساحاسب وأل التعريف نحو الأرض الأخ . وكذا الفاء وباء الجر . ولامه . ولام التعليل . ولام القسم ولام الابتداء . والواو . مثل مررت بأخيك وأنا ، فأنت ، لأحاسبتك .
- ٨ - الهمزة المتطرفة المسبوقة بساكن والواقعة قبل ألف تنوين النصب تكتب على السطر رداءً . والهمزة المسبوقة بساكن والواقعة قبل ألف التثنية تكتب على السطر أيضاً رداءً .

هذا إذا كان ما قبلها لا يتصل بما بعدها فإن كان من الحروف التي تتصل بما بعدها كتبت الهمزة على نبرة أي السن . بطأً بطائناً ، دفأً دفائناً ، عبأً عبائناً .
هذا وإذا كانت ما قبلها متحركة كتبت على حرف يناسب حركتها وحركة الحرف قبلها لأنها تصبح عند ذلك متوسطة .

٩ - الهمزة المتطرفة عروفاً تعطى حكم المتوسطة أصالة . ولذا تكتب على ألف في نحو (لتأ) المضارع المجزوم بلام الأمر من فعل نأى . و (أنا) فعل أمر من نأى بمعنى بعد .

١٠ - همزة القطع توضع على الألف إن كانت مفتوحة أو مضمومة وتوضع تحت الألف إن كانت مكسورة وذلك للتفريق بينها وبين المفتوحة والمضمومة .
وإذا كان الحرف مشدداً فإن كانت مكسوراً وضعت الكسرة تحت الحرف والشدة فوقه وبعضهم يضع الكسرة تحت الشدة فوق الحرف للتفريق بينها وبين الفتح والضم حيث توضعان فوق الشدة وكلاهما مقبول .

١١ - إذا وقع بعد الهمزة المفتوحة التي في أول الكلمة همزة ساكنة انقلبتا مدأ من جنس الفتح . نحو آدم وآله .

١٢ - كل همزة كتبت على ياء لا يجوز نقطها إلا إذا جاز قلبها ياء فيجوز عند ذلك نقطها . ويجوز قلب الهمزة ياء إذا وقعت بعد كسر سواء أكانت متحركة أم ساكنة نحو بشر بير ، ورقة وريه ، وكذا إذا كسرت بعد فتح .

١٣ - الهمزة المتطرفة إذا وقعت بعد واو مشددة مضمومة كتبت على السطر مثل التبرء .

اللوحه السابعه

همزات مع ضمائر :

١ - همزة متطرفة مع نون النسوة :

بدأ ، بدان ، برىء ، برئن ، يبرأن ، وضوء ، وضون ، يوضون ، يبتدىء ، يبتدئن ، ابتدأن .

٢ - همزة متطرفة مع ألف الاثنين :

بدأ ، يبدأن ، برئاً ، يبرأان ، وضوا ، يوضوان ، مُبتدئان ، يبتدئان ، ابتدأا ، يبتدئان .

٣ - همزة متطرفة مع تاء الفاعل وتاء التأنيث :

بدأت ، بدأت ، برئت ، برئتُ ، وضوت ، وضوتُ ، ابتدأت ، ابتدأتُ .

٤ - همزة متطرفة مع ياء المؤنثة المخاطبة :

تبدئين ، تبرئين ، تتوضئين ، تبدئين .

٥ - همزة متطرفة مع كاف الضمير والماء الضمير :

ردوك ، ضوئه ، بطوك ، بروه ، بروك ، ابتداؤه .

٦ - همزة متطرفة مع ياء المتكلم والنسبة :

ردئي ، ضويي ، ملجسي ، مبدئي ، بطيي ، لولي ، جزئي ، هنائي .

٧ - همزة متطرفة مع ألف الاثنيين أو ألف تنوين النصب :

جزاء ، بطئاً ، جزأين ، بطأين ، شيئاً ، شيئاً ، شئئين ، ضوعاً ، ضوعين ، هئاء
هئائين ، ملجأً ، ملجأين ، مُبدئاً ، مُبدئان ، لولئاً ، لولئان ، ضوعان ، جزئان ،
بطيئان ، لولئان ، مُبدئان ، هئائان ، شئئان ، بدئان ، برئان ، ردةان .

٨ - همزة مضمومة مسبقة بفتح أو ضم أو سكون تكتب على السطر :

رُؤوس ، مَرُؤوس ، رَعُوف ، دَعُوب ، أُم رَعُوم ، يَبْدَعُونَ ،
يَقْرَعُونَ ، يَدْرَعُونَ ، دَرَعُوا ، بَدَعُوا ، جَزَعُوا ، جَزَعُونَ ، بَرَعُوا ،
يَبْرَعُونَ ، قرءوا ، رَدَعُوا ، يَرَدَعُونَ ، استهزَعُوا

ولكن الأحسن كتابة الهمزة على واو بعدها واو : رؤوس ، مروؤوس ،
رؤوف ، دؤوب ، رؤوم ، يبدؤون قروؤوا ، الخ

٩ - همزة مضمومة مسبقة بفتح أو ضم أو سكون تكتب على نبرة أو ألف :

مَسْئُول ، كَأْسٌ ، فَأْسٌ ، مَشْئُومٌ ، مَفْئُودٌ ، يَلْجِئُونَ ، يَلْجِئُونَ ،
ابطأوا ، ملؤوا ، ملأوا . ولكن الأحسن كتابة الهمزة على واو بعدها واو
مسؤول ، كؤوس ، مشؤوم ، مفؤود ، يلجؤون ، ابطؤوا ، ملؤوا .

١٠ - همزتان مفتوحتان في أول الكلمة انقلبتا مدأ :

أخذ ، أمر ، أبد ، آجر ، آزر ، آسر ، آصر ، آدم ، آلهة ، أمد ،
أمين ، أبق .

١١ - همزتان في أول الكلمة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة كتكتب

الثانية على نبرة :

أثتمر ، أئتم ، أثترر ، اثتمن ، أثتلف ، أثت ، أثتجر ، أثذن .

١٢ - همزتان مفتوحتان في أول الكلمة انقلبت الأولى ضمّاً فكتبت الثانية

على واو .

أؤمر ، أؤجل ، أؤأخذ ، أؤأخي ، أؤمر ، أؤتمن ، أؤتى ، أؤجر .

١٣ - همزة متطرفة يتصل ما قبلها فيما بعدها وقبل همزة حرف ساكن

فكتبت على نبرة بعد أن لحقها تنوين النصب أو ألف الاثنين :

بطئان ، بطئاً ، عبئان ، عبئاً ، دفئان ، دفئاً ، فيئان ، فيئاً ،
بطيئان ، جريئان ، رديئان ، شطئان ، شطئان .

التمرين الثامن :

عبد الله بن جعفر والأعرابي

بينما كان عبد الله بن جعفر راكباً إذ تعرض له أعرابي وأمسك بعنان فرسه
وقال : ياها الأمير سألتك بالله أن تضرب عنقي : فقال له الأمير : أمعتوه أنت ؟ .
فقال الأعرابي : لاورأس الأمير . قال فما خطبك أيها الأعرابي : ؟ قال : لي
خصم سواه ليس به طاقة . فقال له الأمير : ومن خصمك هذا ؟ فقال له :
الفقر ، فالتفت الأمير إلى مرموس له وقال : ادفع إليه ألف دينار ، ثم قال له :-
خذها ونحن مسئولون ولكن اتنا إذا عاد إليك فإننا منصفوك منه ، فقال الأعرابي :
أطال المولى بقاءك ، إن معي من جودك ما أدحض به حجة خصمي بقية عمري .

لا تخش في الحق لومة لائم

يقال إن سليمان بن عبد الملك كان مهيباً ، لا يجرو أمرؤ أن يكلمه . وكانت وزراؤه قد استأثروا بشؤون أغضبت العامة . فدخل عليه أعرابي ذو هيئة فصيح اللسان شديد العارضة جريء الفؤاد فقال له : يا أمير المؤمنين . إني مكلمك بكلام فاحتمله إن كرهته ، فإن وراءه مانحج إن قبلته . قال : هات يا أعرابي قال : سأطلق لساني بما سكنت عنه الألسن أداء لحق الله وحق أمانتك . إنك قد أنهطت بك وزراء استروا دنياك بدينهم ورضاك بسخط ربهم . خافوك في الله ولم يخافوا الله فيك . فلا تصلح دنياك بفساد آخرتك . فقال سليمان : أما أنت فقد نصحت إلا أنك جردت لسانك فهو سيفك . فقال : أجل يا أمير المؤمنين ، هو لك لا عليك . لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

ذكاء الوالي

يحكى أن امرأ من التجار كان يستحم في نهر وقد وضع صرة مملوءة لآلىء على شاطئ ذلك النهر ، فجاءت حدأة والتقطت الصرة وطارت بها ، فجري وراءها حتى عجز لبطء حركته وصرعة طيرانها ، ثم قصد والي البلدة وأنباه بالنبا مؤملاً أن يجد له صرته .

فسأله الوالي : إلى أي الأنحاء انجهدت الحدأة ؟ فأوما إلى بعض القرى فقال له : اذهب وائتني بعد أيام فأتمر بأمره .

ثم أنفذ الوالي بعد أن انتمو الرجل بأمره إلى رئيس القرية أن أئبئني بمن أئوى في قريتك الآن بعد أن كان في بوؤس ، فدل الرئيس على رجل ضعيف الحال رث الهيئة أصبح ذا نعمة كأولي الغنى ، فأمر بإحضاره فلما انتهى إليه قال له : أين صرة الآلىء التي سقطت عندك يوم كذا ؟ قال هي عندي لم آخذ منها شيئاً غير بضعة درجيات أنفقتها في إصلاح شؤوني . فأمر الوالي أن يردها إلى صاحبها ففعل .

حكم

خذ الحكمة ولا يضررك من أي وعاء خرجت . ما كان المؤمن أن يقتل مؤمناً
إلا خطأ . لا تكن كالدبالة تضىء للناس وهي تحترق . من أمن رجلاً على دمه
فقتله فأنا بريء من القاتل ولو كان المقتول كافراً : (حديث) . كرم المرء دينه
ومروءته عقله وحسبه خلقه . رب موت يجيء من طلب الحياة . لسان المرء من
خدم الفؤاد . المرء تواق إلى ما لم ينل . أحب شيء إلى الإنسان ما منع . من حسد
الناس بدأ بضره نفسه . لا وفاء لمن ليس له حياء . من أكثر من شيء عرف
به . دع مجالسة أهل الريب فإنك إن سلم دينك لاتسم من سوء المقال . الدليل
على الحق إعجاب المرء بنفسه . إذا لم تنتفع بصداقة الأحياء فأنت من أهل القبور .
صديق كل امرئ عقله وعدو كل امرئ حمقه . سوء الاكتساب يمنع من الانتساب
يجب أن يكون المؤدب أفضل ممن يؤدب . لأن يخطئ القاضي في العفو خير من
أن يخطئ في العقوبة . لاتنفع كثرة العلم مع من لا يعمل كما لا يغني ضوء الشمس
عند من لا يبصر . بوى لنفسك في المجالس مجلساً لا يقصر بك ولا تقام عنه .
ازجر المسيء بإثابة المحسن لكي يرغب في الإحسان . الثناء بأكثر من الاستحقاق
ملق . ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره . إن القلوب تصدأ
كما يصدأ الحديد . من أطال الأمل أساء العمل . قيمة كل امرئ ما يحسنه .
صاحب المعروف لا يقع وإن وقع وجدتمكأ . المرء مخبوء تحت طي لسانه لانتحت
طيلسانه . هلك امرؤ لم يعرف قدر نفسه . لكل امرئ عاقبة حلوة أو مريرة .
من قلب وجوه الآراء عرف مواطن الخطأ . الحق ثقيل مريء والباطل خفيف وبه
وحدة المرء خير من جليس سوء . سفير سوء يفسد ذات الين : قال أبوقراط
(داو كل امرئ مريض بعقائير أرضه فإن الطبيعة تتطلع إلى هوائها وتميل إلى
غذائها) ينبغي للمرء أن تكون ثقته في الشدائد بإخوانه وذوي قرابته وفي العهد
والذمة بأهل الصدق وفي المسكن بالمرأة الصالحة وعند الموت بما قدم من الحسنات .
إني لأعجب من الناس حيث مكثهم الله من الاقتداء بالملائكة ثم هم يميلون إلى
الاقتداء بالبهائم . أشد البلاء تأمر اللؤماء على الكرماء . ضربة الناصح خير من
تحيةة الشانيء .

الباب الثالث في حذف الحروف

الفصل العاشر

حذف همزة الوصل

تحذف همزة الوصل في النواحي الآتية :

- ١ - تحذف همزة الوصل من كلمتي ابن وابنة إذا وقعتا بين اسمين علميين ضمن الشروط الآتية :
 - أ - أن تكونا مفردتين وثبتت الألف إذا كانتا مشبعتين أو مجموعتين ، ابتداء ، ابتداء ، أبناء .
 - ب - أن يكون العلم فيها غير منون فإذا نون ثبتت الألف . مررت بخالد ابن الوليد .
 - ج - أن تقعا نعتين للاسم قبلها فإن وقعتا خبرين ثبتت همزة الوصل فيها نحو خالد ابن الوليد جواباً لمن سأل خالد ابن من ؟
 - د - ألا تقعا في أول السطر فإن وقعتا في أول السطر ثبتت ألفها .
 - هـ - ألا يفصل بينها وبين الاسم قبلها فاصل . خالد هو ابن الوليد وعلي الكرم ابن محمد مجتهد .

و - أن يكون الاسمان علمين مشهور أولهما بالانتمساب إلى ثانيها ولا أن يكون العلمان اسمين كنيتهين أو لقبين .
ز - ألا تضاف كلمة ابن إلى الماء أو الأب أو ينون الاسم الأول لاذ الشعر نحو : خالد وزينب ابنته وزياد ابن أبيه .

٢ - تحذف همزة الوصل من كلمة ابن وابنة إذا دخلت عليها همزة الـ نحو أبنك هذا ؟

٣ - تحذف همزة الوصل جوازاً من كلمة ابن وابنة إذا دخلت عليها يا نحو يا بن آدم يا بنة الخطاب .

٤ - تحذف همزة الوصل من كلمة اسم في الأحوال الآتية :

- أ - إذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أسمك أحمد ؟
- ب - إذا كانت كلمة اسم في البسمة الكريمة ضمن الشروط الآتية :
 - أ - أن تذكر البسمة كاملة فإن ذكرت ناقصة ثبتت الألف . نحو بامم
 - ب - أن يكون متعلقها من فعل أو شبهه محذوفاً فإذا ذكر المتعلق مثل أتبرك بامم الله الرحمن الرحيم ، وباسم الله أفتتح قولي .
 - ج - ينحصر الحذف في البسمة وتثبت الألف في غيرها باسمك اللهم وبامم العر

٥ - تحذف همزة الوصل من أَل التعريف في الأحوال الآتية :

- أ - إذا دخلت همزة الاستفهام على أَل التعريف لأنها تنقلب عندئذ مدة آ العلم أفضل من المال .
- ب - إذا دخلت على أَل التعريف لام حـ حرف الجر المكشورة . نحو للرجل كتاباً .
- ج - إذا دخلت على أَل التعريف لام الابتداء حرف التوكيد المفتوحة للتعلم خير من المال .

٦ - تحذف همزة الوصل من المصادر والأفعال في النواحي التالية :

- أ - من الفعل المضارع إذا دخلت عليه أحرف أنيت . أستغفر ، يستغفر ، تستغفر
ب - من المصادر والأفعال الماضية إذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أستغفر ؟
استغفرتَ لهم أم لم تستغفر لا يؤمنون : اضطراباً فعلت هذا ؟ .

ولقد رأيت لبعضهم نظماً جامعاً للأحوال التي تثبت فيها ألف ابن وابنة خطأ

قد أثبتوا ألف ابن في مواضع من
إذا أضيف لإضمار ، رضى ابنك أو
أو أمه نحو عيسى ابن إلبتول سما
أو كانت مستفهاً عنه كقولك هل
أو كانت تثنية كالرثضى وأبو
أو عكس ذلك بأنت قدمت تثنية
أو جاء الابن بغير اسم تقدمه
أو كان أول سطر أو دعا سبب
كجاءنا خالد ابن الوليد وفي
زيد وعمرو ويحيى ابنو أبي رجب
أو جاء لفظ أييه بعده مثلاً
أو أخرج اسم عن ابن نحو قولك قد
أو حال بينهما وزن كجاء لنا
أو كان نصباً بأعني فيه مضمره
أو بعد إما لشك جاءني حسن

كلامهم ، كابتة ، خذها بتصوير
لجده مثل عمار ابن منصور
أو كان في خبر يحيى ابن مشهور
زيد ابن عمرو أم ابن القاسم الصوري
خديجة ابنا علي مشرق النور
كالخالدان ابن يسر وابن ميسور
نحو ابن موسى وزيد وابن مذكور
لقطع همزته في نظم منشور
جمع على ابنين في بعض المناكير
جاءوا وقد حفظوا هذا بتذكير
كجعفر ابن أييه صاحب الصور
جاء ابن زيد علي خير مشكور
ردبى كظربى ابن موسى صاحب الطور
كمثل أكرمني زيد ابن مسرور
إما ابن سعد وإما ابن منظور

أو حال بينها وصف كأكرمنا يحيى الكريم ابن ميمون ابن مجبور
أو كان بعد جمع كالعبادة ابـن المرتضى وابن عمرو وابن معمور
أو كان الابن مضافاً لابن أو لآخ أو عمه كالمعلى ابن ابن عصفور
أو كان الابن منادى نحو حدثنا هو سى ابن مشكور يعني يا ابن مشكور
أو كانت بينها ضبط كقال لنا سبحان بالفتح ابن المرتضى الدوري

اللوحه الثامنة

همزات وصل عنذفة وثابته :

١ - كلمتا ابن وابنة حذفتم همزتهما لوقوعهما بين علمين :

خالد بن الوليد عمر بن الخطاب ، عمرو بن العاص ، مريم بنت عمران ،
خديجة بنت خويلد فاطمة بنت محمد ، عبد الله بن عمر ، أبو عبيدة بن الجراح
سعد بن أبي وقاص ، عمرو بن كلثوم ، معاوية بن أبي سفيان ، هند بنت عقبة
أمنة بنت وهب ، عبد الله بن عباس ، الحسن بن علي ، علي بن أبي طالب ،
عائشة بنت أبي بكر .

٢ - كلمتا ابن وابنه حذفتم همزتهما لدخول همزة الاستفهام عليهما :

أبن الخطاب أنت ؟ أبتك هذه ؟ أبن الأكرمين أنت ؟ أبنة الصديق أنت ؟

٣ - كلمتا ابن وابنه حذفتم همزتهما لدخول أداة النداء عليهما :

يابنة الخطاب ، يابن خالد ، يابن محمد ، يابنة الصديق ، يابن الأكرمين
يابن أمي ، يابن أخي ، يابنة الكرام ، يابنة محمد .

٤ - كلمتا ابن وابنه ثبتت همزتها لأسباب مختلفة :

ابنان ، ابنتان ، أبناء ، خالد ومحمد ابنا سميح .

الحسن والحسين ابنا علي ، نحن أبناء الكرام . الحسن والحسين ومحمد أبناء علي ،
مررت بخالد ابن الوليد ، هذا محمد ابن سليم ، من هذا ؟ هذا عبد الله ابن عمر ،
من أنت ، أنا علي ابن زهير ، خالد هو ابن الوليد ، عبد الله هو ابن الخطاب ،
عمرو أعني ابن العاص ، زياد ابن أبيه .

٥ - أُل التعريف حذفت همزة وصلها لأسباب مختلفة :

أَلعلم خير أم المال ؟ الله خير أم ما تشركون ؟ أَلالفضيلة أحسن أم الرذيلة ؟
أنا أعمل للعلم ، وهبت نفسي لله ، أنا أعمل للوطن ، وأسعى للتهذيب ، أَلالفضيلة
خير لكم من الرذيلة ، أَللعلم خير لكم من المال .

٦ - همزة اسم محذوفة لتوفر شروط حذفها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، أسمك أحمد ؟ .

٧ - همزة اسم ثابتة لعدم توفر شروط حذفها :

بسم الله ، بسم الله الرحمن الرحيم ، باسمك اللهم ، باسم العروبة ، باسم الوطن ،
أقسم باسم الله الرحمن الرحيم ، ابتدىء باسم الله الرحمن الرحيم ، باسم الله
أفتتح قولي ، وباسم الإنسانية المعذبة ، باسم الوطن نفتتح حفلنا ، باسم الله
نفتتح حفلنا .

الفصل الحادي عشر

هذف همزة القطع

تُحذف همزة القطع من الأول أو من الوسط أو من الطرف .

١ - تُحذف من الأول خطأ ولفظاً من فعل الأمر المتصرف من أخذ وأكل وأمر نحو كل ومر وما شابهها في اللفظ وبجاء همزة هنا أصلية في الأول .

٢ - تُحذف من الوسط من كل كلمة تقع فيها ساكنة بعد همزة أخرى مفتوحة لانقلاب الساكنة مذكراً بعد المفتوحة ويكتب على الهمزة الأولى علامة المد نحو آكل أمر سوف أخذ .

٣ - وتُحذف من الطرف ومن الوسط في أحوال تقدم ذكرها في الهمزة في وسط الكلمة وآخر الكلمة . حيث تُحذف الألف ويستعاض عنها بهمزة لها أحوال كثيرة .

التمرين التاسع :

امرأة محسنة

روى أبو منصور الثعالبي وأمه عبد الملك بن محمد في كتابه مرآة المرءات أن جميلة بنت ناصر الدولة بن محمد حمدان والي الموصل : كانت امرأة محسنة مشهورة بالكرم . فقد حجت سنة ست وستين وثلثائة ، فتبرعت للمتقطعين من الحجاج بستائة جمل ليعودوا إلى أوطانهم . وخصصت للكعبة المشرفة ستة آلاف دينار وأعتقت كثيراً من العبيد والإماء . فكانت دعوات المساكين تتعالى : أجزل الله ثوابك يا بنت الكرام .

ينتسب النبي العربي محمد بن عبد الله إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهم السلام .
أشهر زوجات الرسول ﷺ خديجة بنته خويلد وحفصة بنته عمر وعائشة بنته أبي بكر الصديق .

ساعد الحجاج بن يوسف الثقفي عبد الملك بن مروان على توطيد ملكه والقضاء على مصعب وعبد الله ابنا الزبير بن العوام .

زياد ابن أبيه خدم علي بن أبي طالب . وخدم أيضاً معاوية بن أبي سفيان .
وابنه عبد الله بن زياد قدم خدمات جلى لمعاوية بن أبي سفيان ولابنه يزيد بن معاوية .

نصيحة غالية وموعظة عالية

يروى أن عبد الملك بن مروان لما ولي ابنه الوليد دمشق . كتب له بذلك :
بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الملك بن مروان إلى ابنه الوليد . اعلم
يا بني أن لأبيك صنائع قد رسخت في المجد أصولها ، وأورقت في العلا فروعها وانقشر
عند الناس ذكرها . فلا تهدمن ما قد شرف لك بناؤه وأضاه لك ضياؤه . فكفى
من سوء رأى المرء وقبيح أثره وضعة نفسه أن يهدم ما قد شيد له من فضيلة البناء
ورفيع الثناء . إياك وأعراض الأحرار فإن الحر لا يرضيه عن عرضه عوض ،
واجتنب العقوبة فإنها وتر مطلوب وعار باق . ولا يمنعك من ذي فضل سبقت
إليه صنيعه غيرك أن تصطنعه ، فإن صنيعه ذي الفضل شكر تستوجهه وكنز تدخره ،
واستعمل أهل الفضل دون أهل الفنون ولا تعزل إلا عن عجز أو خيانة ، وليكن
جلسائك غير أسنانك فإن الشباب شعبة من جنون ، وليكن رسواك فيما بيني وبينك
من يفهم عني وعنك ، وإذا كتبت كتاباً فأكثر النظر فيه فإن الكتاب موضع عقل
الرجل ورسوله موضع فعله .

الفصل الثاني عشر

حذف الألف اللينة

تحذف الألف اللينة التي في الوسط من الكلمات الآتية سواء أكانت توسطها أصلياً أم عارضاً .

١ - من كل كلمة تقع فيها الألف بعد همزة تسمى ألفاً على مقتضى القواعد وتنقلب الألفان مداً . نحو الآت وآن . ومن ذلك الألف في الامم المثنى نحو ملجان ومبدآن ، وكذلك الألف في جمع المؤنث السالم نحو مكافآت ، أما الألف ضمير المثنى فلا تحذف نحو قرأاً وابدأاً وابدآن وبقرآن .

٢ - من كلمتي رحمان وحاتر إذا عرفتا بأل التعريف : نحو عبد الرحمن وعبد الحارث . ومن الحارث جوازاً .

٣ - من كلمة لكن سواء أكانت نونها مخففة أم مشددة نحو : أحمد شجاع ولكن زيداً جبان ، ونحو ما جاء زيد ولكن عمرو .

٤ - من كلمة أولاء إذا جاءت بعدها الكاف . نحو أولئك هم المفلحون .

٥ - من لفظ الجلالة « الله » وذلك لكثرة الاستعمال . نحو : الله بارئ .

٦ - من كلمة « إله » سواء أكانت معرفة أم نكرة ولا تحذف من كلمة

الآلهة سواء أكانت بمعنى العبادة أم غير ذلك . نحو : لا إله إلا الله

٧ - من كلمة سماء إذا جمعت بالألف والتاء نحو سبع سموات طباقاً .

٨ - من كلمة ثلاث جوازاً إذا ركبت مع المئة . نحو : ثائمه .

٩- من بعض الأعلام المشتهرة في الاستعمال الزائدة على ثلاثة أحرف بشرط عدم التباس الكلمة بغيرها بعد الحذف، وهذه الكلمات هي: طه فتحذف منها ألفان . إسحق . وقد يكتبون الكلمات الآتية : هارون إسماعيل إبراهيم وإسحق بدون ألف جوازاً فتكتب هكذا : هرون إسماعيل إبراهيم وتكتب ياسين هكذا « يس » بحذف ألف وياء ونون منه .

١٠- من ها حرف التنبيه وتوصل الهاء بما بعدها في الأحوال الآتية :

أ- إذا وقع بعدها اسم إشارة غير مبدوء بتاء ولا هاء وإيس بعده كاف نحو : هذا وهـ ذه وهؤلاء وهذين وهذان وتبقى في هاتي وهاته وهاتين وهاتان وهاتنا وهاتيك .

ب- إذا وقع بعده ضمير مبدوء بهجزة ، والحذف في هذه الحالة قليل الاستعمال نحو : هانا هانتم .

١١- من ذا أحد أسماء الإشارة ، وذلك إذا اتصلت به لام البعد المكسورة . نحو ذاك ذلكم . أما إذا وقع بعده لام مفتوحة فلا حذف نحو ذالك وذاك فخذوه .

١٢- من يا جوازاً أحد حروف النداء ، وتوصل يا عند ذلك بما بعدها . وذلك بعد كلمة أيها نحو يا أيها الرجل .

١٣- تحذف الألف جوازاً من كلمة أنا الضمير للتكلم إذا وقعت بين هاء التنبيه وذا الإشارةية نحو هانذا .

الفصل الثالث عشر

حذف الياء

تحذف الياء من الكلمات الآتية :

- ١ - من الاسم المنقوص في حالتين :
 - أ - إذا أضيف إلى ياء المتكلم ، سواء أكان مفرداً أم جمعاً لإدغام الياء الأولى في الثانية نحو : هذا مفتيٌ وهذا قاضيٌ ومحاميٌ .
 - ب - إذا نون وكان مرفوعاً أو مجروراً للوقف على ما قبل الياء . نحو : هذا راعٍ ومررت بقاضٍ .
 - ج - إذا نون المنقوص المهموز ما قبل الآخر حذفت بإوّه الأخيرة . وكتب بياء واحدة ، وهي الياء المبدلة من المبدلة من الهزمة الناشئة من إشباع حركة الحرف . نحو : راهى جاهى مرأى ناهى ، حذفت ياء المنقوص و بقيت الياء الأصلية ، أصله جائي رائي مرأى نائي .
- ٢ - من المثني المنصوب أو المجرور إذا أضيف إلى ياء المتكلم لإدغام الياءين نحو : أكرمتم والدي .
- ٣ - من جمع المذكر السالم المنصوب أو المجرور إذا أضيف إلى ياء المتكلم أيضاً ، نحو : رأيت مهدياً مررت بعلمي .
- ٤ - من فعل الأمر المنتهي بياء سواء نطق الآخر فتحة أم كسرة نحو : اصع وارم .
- ٥ - من الفعل المضارع المجزوم الذي يوجد في أصله ياء : نحو : يسعى لم يسع رمى لم يرم .

الفصل الرابع عشر

حذف اللام

تُحذف اللام في النواحي الآتية :

١ - من كل اسم أوله لام وعرف بأل ثم دخلت عليه اللام لإدغام أل في لام الكلمة مثل اللبن للهو اللعب للبن للهو لعب . فقد أصبح في الكلمة الآن ثلاث لامات لانكتب منها إلا لامين .

٢ - من الأسماء الموصولة التي تكتب بلامين ودخلت عليها لام أخرى فتُحذف إحدى اللامات : نحو اللذين اللتين اللذين اللتين ، دخلت عليها لام حرف الجر فأصبحت بثلاث لامات ولكننا لانكتب منها إلا لامين .

٣ - تُحذف لام الذي والتي والذين بحيث تلفظ بلامين وتكتب بلام واحدة . كما هي مرسومة عليه . بينما تبقى الأسماء الموصولة الأخرى بلامين على الأصل .
الذان اللتان اللواتي اللاتي اللذين اللتين .

الفصل الخامس عشر

بقية أماكن الحذف

- ١ - تحذف ألف ما الاستفهامية إذا سبقها حرف جر أو اسم مثل علام .
حتم . بمقتضام . بشرط ألا تتصل بهاء السكت وألا تكون مركبة مع إذا وألا تقع في عروض أو ضرب البيت الشعري وسبب الحذف التفرقة بينها وبين الخبرية وهي الموصولة والشرطية .
- ٢ - تحذف التاء من كل فعل آخره تاء أسند إلى تاء الفاعل . لإدغام الأولى بالثانية مثل : فات فت وبات وبت .
- ٣ - تحذف الميم من نعم إذا اتصلت بكلمة (ما ، النكرة نحو فإت تبداوا الصدقات فنحما هي .
- ٤ - تحذف النون من كل فعل آخره نون إذا أسند إلى النون أو نا مثل : النساء ظعنن ونحن آمننا ، وكذا مع نون الوقاية لإدغام الأولى في الثانية نحو آمني وأعني . وقد تحذف جوازاً من آخر الحروف المشبهة بالفعل والمتصلة بنون الوقاية لإدغام الأولى نون الحرف المشبه بالفعل مع نون الوقاية : نحو إني لكنني . أصلها إني لكنني
- ٥ - كل حرف يدغم في حرف فعله أو يخرج منه بخطأ ويعوض عنه بتشديد الحرف الذي أدغم فيه نحو : شد والنساء آمن . وإلا تنجح تندم .
- ٦ - تحذف النون من الكلمتين (من وعن) إذا دخلتا على ما أو من نحو بما وعن .
- ٧ - يجوز حذف الواو وإثباتها ، والأحسن حذفها في داوود وطاووس فنكتب بواو واحدة داود وطاووس .

٤ - ما الاستفهامية توفرت فيها شروط الخلف :

بم تفكر ؟ فيم اهتمامك ؟ علام الحزن ؟ إلام الانتظار ؟ بمقتضام اتفقت معه ؟ حتام أنتظرك ؟ علام تبكي ؟ .

٥ - ما ، لم تتوفر فيها الشروط فثبتت ألقها :

ماذا تريد ؟ لماذا فعلت ذلك ؟

إلام الخلف بينكم إلى ما وهذه الضجة الكبرى على ما
حتام نلتم حزننا حتى ما وعلام نستبقي الدموع على ما
وقعت في عروض وضرب البيت الشعري . أنت معتمدي فيما أروم ، ما، هنا
اسم موصول . بما أهتم تهتم ، ما ، هنا اسم شرط . أنت ترغب فيما أريد « اسم
موصول ، فيما ترغب أرغب « شرط » .

التموين العاشر :

الرحمة

يا أيها الرجل السعيد . كن رحيماً أشعر قلبك الرحمة ، ليكون قلبك الرحمة
بعينها ستقول : إني غير سعيد ، لأن بين جنبي قلباً يلم به من الهم ما يلم بغيره
من القلوب . أجل ولكن أطعم الجائع واكس العاري وعز المحزون . وفوج كربة
المكروب ، يكن لك من هذا المجموع البائس خير عزاء يعزيك عن همومك
وأحزانك . ولا تعجب أن يأتيك النور من سواد الخلك ، فالبدر لا يطلع إلا إذا
شق رداء الليل ، والفجر لا يدرج إلا من مهد الظلام .

إن اليد التي تصون الدموع أفضل من اليد التي تريق الدماء والتي تشرح
الصدر أشرف من التي تبقر البطون .

لو تراحم الناس لما كان بينهم جائع ولا عار ولا مغبون ولا مهضوم ولأفترت
الجفون من المدامع ، ولاطمأنت الجنوب في المضاجع ولانمت الرديئة والشقاء
من المجتمع . كما يحو لسان الصبح مداد الظلام .

ارحم الطير لا تحبسها في أقفاصها ودعها تهم في فضاءها حيث تشاء وتقع وحيث
يطيب لها التغريد والتنقير . إن الله وهبها فضاءً لآنهاية له فلا تغتصبها حقها فتضعها
في حبس لايسع مد جناحها ، أطلق سبيلها وأطلق سمعك وبصرك وراها تسمع
تغريدها فوق الأشجار ، وفي الغابات ، وعلى شواطئ الأبحار وتترى منظرها وهي طائرة
في جو السماء فيخيل إليك أنها أجمل من منظر الفلك الدائر والكوكب السبار .
أيها السعداء . أحسنوا إلى البائسين والفقراء . وامسحوا دموع الأشقياء
وارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء .

المنقلاطي

المنظرات - ج ١

الفلاح

شق يافلاحُ صدر الأرض شقاً
واحرث التربة وازرع واجتهد
كلما هبت عليها نسمةُ
أوقسا المعول في ضرباته
وإذا جفت ينابيع الثرى
تتعم الناسُ بما تجني وتشقى
يدفق الخير على كفيك دفقا
صحت ياربي هذا الغرس رفقا
لك قلبٌ فوقه حن ورقا
هذه الأغراس من عينيك تسقى

رياض المعلوف
ديوان زورق الغياب

آن لآبي حنيفة أن يمد رجليه

كان أبو حنيفة رضي الله عنه جالساً يذكر بعض دروسه ، وهو يمد رجليه أمام طلابه من ألم بهاء . فدخل رجل ذو هيئة ، فلما بدا ، قال لأصحابه : تثبتوا ، كي لا يأخذ عليكم هذا الرجل شيئاً ، ثم تحامل على نفسه وثنى رجليه احتراماً للداخل ؛ فلما جلس وأبو حنيفة رحمة الله عليه يذكر أوقات الصلاة قال : أما الصبح فوقته من طلوع الفجر الثاني إلى طلوع الشمس ، فإذا طلعت الشمس زال وقتها . فقال ذلك الرجل : فإن طلعت الشمس قبل الفجر . فكيف يكون حكمها ؟ فالتفت أبو حنيفة إلى أصحابه وقال : كونوا كما شئتم فإن الأمر على خلاف ما حسبنا ومد رجليه دون أن يأخذ بالحسبان مكانة الرجل وهو يقول : آن لآبي حنيفة أن يمد رجليه .

مقتطفات :

قال عامر بن الظرب : الرأي فائم والموى يقظان فإذا هوى العبد شيئاً نسي الله ثم تلا قوله تعالى : أفأريت من اتخذ إلهه هواه .

إن الفتى من يقول هانذا . ليس الفتى من يقول كان أبي

قال بعضهم لبشار بن برد . ما أذهب الله كريمي مؤمن إلا عوضه خيراً منها فبم عوضك ؟ قال بعدم رؤية الثقلاء مثلك .

لما رآهم يقدهون ولا سنا ويقضون النهار بالمنى قال : يا قوم : إلام تنتظرون وحتام تنتظرون ؟ ألم يأن لكم استخراج الخبوء أو استسلام الغبي ؟ نظر رجل إلى اثنين يتحدثان فقال فيم تكذبان : فقالا في مدحك .

عدا كلب وراء غزال فقال له : لن تلحقني قال . لم ؟ قال إني أعدو لنفسي وأنت تعدو لصاحبك .

قيل لطفي : مم اصفر وجهك ؟ قال : من فترة بين قسعتين .

والشعر من نفس الرحمن مقتبس
اخشع لمن تخشع الملائكة في سمواته
اسم الجلالة في بديع حروفه
مررت على الفضيلة وهي تبكي
فقلت كيف لا أبكي وأهلي
وإن المرء لا يدري إذا ما
بم التعلل لا أهل ولا وطن
نظر ابن الجصاص يوماً في المرأة فقال لإنسان عنده : ترى لحيتي طالت ؟
فقال له : المرأة في يدك فقال : صدقت ولكن الشاهد يرى ما لا يراه الغائب إن
لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس .

الأحاديث النبوية

إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى . ليس الشديد بالصرعة إنما
الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب .

بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئراً فنزل فيها فشرب .
ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من شدة العطش . فقال الرجل : لقد بلغ
هذا الكلب من العطش مثلاً ما كان قد بلغ مني . فنزل البئر فإلى خلفه ماءً ثم أمسكه
بفيه حتى رقي ، فسقى الكلب ، فشكر الله له فادخله الجنة .

قال ﷺ : اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم . أطعموهم بما تأكلون واكسوهم
بما تلبسون ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون . فما أحببت فأمسكوا وما كرهت
فيعهوا . ولا تعذبوا خلق الله فإن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم .

الباب الرابع في زيادة الحروف

الفصل السادس عشر

زيادة الألف

- ١- تزداد همزة الوصل سماعاً في آل التعريف وفي الأسماء العشرة (ابن وابنة وابنم واسم وامرؤ وامرأة واست واثنان واثنتان وايمين) .
 - ٢- تزداد همزة الوصل قياساً في المصادر التسعة وما تصرف منها من فعلي الأمر والماضي ، وهي الثلاثة الخماسية (افتعل افتعالاً ، انفعل انفعالاً ، افعلت افعلالاً .) والستة السداسية (استفعل استفعالاً ، افعلل افعللالاً ، افعلت افعللالاً ، افعلت افعللالاً ، افعلت افعللالاً ، افعلت افعللالاً . مثل اقترح اقترح استغراب استغراب .
 - ٣- تزداد الألف وسطاً في كلمة مائه للفرق بينها وبين منه ولكثرة الاستعمال . (ومذهب الكوفيين عدم زيادتها) تزداد في مائه مفردة ومركبة مع الأحاد نحو ثلاثئة إلى تسعمائة . وكذا مشتاقها مائتان لأن التثنية لا تغير صورة المفرد . ولا تزداد في الجمع نحو مئون ومئات ولا تزداد في النسبة نحو مئتي .
- والزيادة هنا كتابة لا لفظاً لأن الألف لا ينطق بها أصلاً . فتكتب أربعائة وتلفظ أربعمئة .

٤ - تزداد في الطرف بعد واو الضمير ألف ، فرقاً بين الفعل والاسم . أو بين الأصلية والطارئة ، فتزداد في الفعل الماضي نحو كتبوا وفي الأمر نحو اكتبوا وفي المضارع المحذوف النون لئلا يوجب أو جازم نحو فإن لم تفعلوا ولا تزداد في آخر جمع المذكر السالم وما ألحق به نحو مهندسو المدينة أولو فضل . ولا تكتب أيضاً بعد واو الأسماء الخمسة ، نحو جاء أبو منصور وكذا بعد واو الإشباع . نحو هم وحضروا . وكذا واو العلة . نحو يدعو محمد .

ملاحظة :

إن قلت : « العلماء عثموا هم غيرهم » وجعلت « هم » ضمير رفع مؤكداً للواو فاكتب الألف بعد الواو . وإن قلت « ربوا الأحداث وعلموم الواجب فلا تكتب الألف » لأن هم مفعول فلا يفصل بينه وبين ما قبله .

٥ - تزداد في الشعر ألف لينة يقال لها ألف الإطلاق ، وهذه الألف ينطق بها وتأتي في الضرب وهو آخر البيت الشعري وكذا في العروض الملحق به نحو :
إذا كنت ذا رأي فكن فيه مقدماً فإن فساد الرأي أن تترددا
إلا في كلمة الله (لفظ الجلالة) فلا تزداد كما في قول (أبي نواس) .
والديك منتصب قد سبغ الله (شطر من بيت)

٦ - تزداد الألف في آخر المنصوب المنون ، نحو أمسك دفتراً بشرط .

أ - ألا يكون متنبهاً بتاء التانيث المربوطة نحو حملت طاولاً .

ب - ألا يكون متنبهاً بهمزة مكتوبة على ألف . نحو ارتكبت خطأً ودخلت ملجأً .

ج - ألا يكون متنبهاً بهمزة قبلها ألف نحو لا يريدون جزاءً .

د - ألا يكون متنبهاً بألف (لينة) نحو أمسكت عصاً ورأيت فتىً . سواء رسمت ألفاً أم ياءً .

الفصل السابع عشر

زيادة الواو

تُزاد الواو في الوسط أو في الطرف ولا ينطق بها أصلاً .

تُزاد في الوسط في الكلمات الآتية :

أ- تُزاد الواو في أولاء (بالمد) وأولى (بالقصر) إماماً إشارة نحو أولئك ولا تُزاد في ألى الموصولة .

ب- تُزاد الواو في كلمة أولو (المرفوعة أو أولي (المنصوبة أو المجرورة) بمعنى أصحاب نحو أولئك هم أولو الألباب . إن في ذلك لآيات لأولي النهى .

ج- تُزاد الواو في أولات بمعنى صاحبات نحو وأولات الأحمال .

وعدة زيادة الواو التفرقة بينها وبين إلى الجارة في حالة النصب والجر وحملت حالة الرفع عليها كما حمل المؤنث على المذكر .

تُزاد الواو في الطرف في الأماكن الآتية :

أ- تُزاد الواو في كلمة عمرو للفرق بينها وبين عمر المنوع من الصرف بشرط .

١- أن يكون علماً فلا زيادة في عمر بمعنى اللحم .

٢- ألا يضاف ضمير مثل عمروك .

٣- ألا يكون مصغراً فلا زيادة في عمر تصغير عمرو .

٤- ألا يكون محلاً بال . فلا زيادة في العمر .

٥- ألا يكون منصوباً مثل عمري .

٦- ألا يكون منصوباً منوناً ، فإن كان منصوباً غير منون زيدت الواو منعاً من التباسه بعمر الممنوع من الصرف . نحو إن عمرو بن العاص هو الذي فتح مصر في عهد عمر بن الخطاب ونحو قابلت عمراً .

٧- ألا يقع في قافية البيت الشعري .

ب- تزداد واو في الطرف وينطق بها بعد ميم الجمع لتدل على إشباع ضميتها ويقال لها واو الصلة نحو قال الشاعر .

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ونحو قول الشاعر :

وإخوان تخذتهم دروعاً فكانوا ولكن للأعادي

ونحو قول الشاعر :

وقد كنت أرجو منك خير ناصر

على حين خذلات اليمين شمالمها

ونحو قول الشاعر :

وخلتهم سهماً صائبات فكانوا ولكن في فؤادي

الفصل الثامن عشر

زيادة هاء السكت

هاء السكت هي هاء ساكنة تقع بعد متحرك وتزاد للوقف عليها .
تزداد هاء ساكنة في الطرف تسمى هاء السكت بعد كل متحرك الآخر بحركة غير إعرابية لأجل الوقف عليها وتسقط لفظاً في درج الكلام . وزيادتها إما واجبة أو جائزة .

يجب زيادة هاء السكت في الكلمات الآتية :

- ١- في الفعل الأمر اللين المفروق . وهو ما كان فائزاً ولامه من حروف العلة ؛ لأن هذا الفعل سيصبح على حرف واحد بعد صياغته للأمر ، نحوه كلامي ، فه نفسك فإن بقي الفعل بقاءً أو واو زيدت هاء السكت جوازاً . نحو وعى ، حفظ ، الأمر منها ع فتقول : أو أمرك فعه ، ودرسك فعه ، وشرفك فقه . أو فع وق .
- ٢- تدخل هاء السكت على الأمر من فعل رأى . نحو : ونفسك فوه .
- ٣- تدخل هاء السكت على ما الاستفهامية المجرورة بالإضافة إذا وقف عليها .
نحو : فعلت كذا بمقتضى مه .

يجوز زيادة هاء السكت في الكلمات الآتية :

- ١- في الفعل الأمر من اللين المفروق إذا أكد بالنون وسبقته الفاء أو الواو نحو : نفسك فقه أو فه أو نفسك فقه أو فق . وأمرك فعه أو فع .
- ٢- في الفعل المضارع المجزوم إذا كان فعله لين مفروق نحو لم يف كامل وعده أو بوعد لم يفه .

- ٣ - في الفعل الأمر من الناقص المعتل الآخر ومضارعه المجزوم . نحو سعى أسعه في طلب المعالي ولم تسعه .
- ٤ - في كلمة ما الاستفهامية المجرورة بأحد حروف الجر : نحو أضعفت وقتك له ، تسأل عمه .
- ٥ - في الاسم المنتهي بحرف علة مثل هو وهي نحو وما أدراك ما هي .
- ٦ - فيما آخره ياء المتكلم مثل : مالي وسلطاني نحو : ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانية .
- ٧ - في الاستغاثة والتدبة نحو يارباه . يا غوثاه . يا أبتاه . يا ويلتاه . واولداه واحر قلباه .

التموين الحادي عشر :

العلوم عند العرب

- ١ - في عهد هارون الرشيد اخترعت الساعة الدقاقة والمتحركة بالماء . وقد أهداها هارون الرشيد لشرلمان ملك فرنسا . ولما رآها الأفرنج ذعروا منها . لزعهم أنها آلة سحرية اختبأت فيها الشياطين . وأرسلت إليهم الإبتاع بم .
- وابن يونس المصري هو الذي اخترع بندوق الساعات . وهم الذين اخترعوا بيت الإبرة والبوصلة البحرية . وقد أخذ الأفرنج عنهم الأرقام الحسائية ، وعلم الجبر والمقابلة . وقواعد ثقل الأجسام وعلم الكيمياء . واستخرجوا المياه والزيوت بواسطة التقطير والتصفيد . وقد برعوا في الجراحة حتى إن نساءهم كن يعملن العمليات الجراحية لبنات جنسهن . وقد كن يشاركن الرجال آونة في عملها . وقد ساحوا في قارة آسيا وأوربا وإفريقية .
- ٢ - وفي مدة المأمون حسب الحسوف والكسوف وذوات الأذئاب . وقيست الدرجة الأرضية ورصد الاعتدالان الربيعي والخريفي . وقدر ميل منطقة فلك البروج . وبرعوا في الرصد حتى فاقوا علماء اليونان ، وكان لهم كثير من المراصد

الفلكية . منها مرصد أشبيلية وهو أول مرصد ظهر في أوروبا ومرصد بغداد ومرصد دمشق . ومرصد جبل المقطم في القاهرة .

٣ - وفي مدتهم انتشرت المدارس فقد كان بمدينة قرطبة ببلاد الأندلس ثمانون مدرسة في عهد ابن عبد الرحمن الناصر ، المتوفى سنة ثلاثمائة وست وستين . وكان في مدينة القاهرة عشرون مدرسة . وكان بها مكتبة فيها نحو مائة ألف مجلد وكان ببلاد الأندلس نحو سبعين مكتبة عمومية عدا مكتبة الخلفاء التي بلغ مجموع ما بها من المجلدات نحو ستائة ألف مجلد . وقد أحرق الإسبان بعد فتح الأندلس نحو مليون وخمسمائة ألف مجلد كلها من وضع العرب .

٤ - وقد أنفق الوزير نظام الملك مائتي ألف دينار على مدرسة في بغداد ورتب لها نحو خمسمائة ألف درهم تنفق في شؤونها سنويا ، وكان بها نحو ستة آلاف وستمائة تلميذ وكان الفقراء يتعلمون فيها مجاناً . وقد أنشأ العرب مدرسة في إيطاليا وهي المسماة مدرسة ساليرن .

اعتزاز العربي

سأل عمرو بن هند جلساءه ذات يوم : من من العزب تأنف أمه أن تخدم أمي ؟ فقالوا : لا نعلم إلا هنداً أم عمرو بن كلثوم فإن أباهم وأخاهما وابنها في ذروة الشرف من قومهم ، فأرسل عمرو بن هند يدعو عمرو بن كلثوم لزيارته هو وأمه . وأقام له سرادقاً كبيراً ومأدبة فضمة . فأتى ومعه أمه ووجوه أصحابه . ودخلت أمه سرادق النساء . وبعد تناول الطعام قالت أم عمرو بن هند : فاوليني وعاء الرطب يا هند ! فأجابتها : اتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها . وعندما ألحت عليها في الطلب صاحت هند : واذا لام يا لتغلب ! فسمع ابنها الاستغاثة فقام إلى السيف فقطع به رأس عمرو بن هند .

قس بن ساعدة الإيادي

أشهر قضاة العرب وفصحائهم وشعرائهم ، وأول من استهل خطابه « بأما بعد »
وأول من علا على شرف فخطب ، وأول من اتكأ في خطبته على سيف وعصا ، وأول
من أقر بالبعث على غير علم ، وأول من قال : « البينة على من ادعى واليمين
على من أنكر » ، وفي الحديث : يرحم الله قساً إني لأرجو أن يبعث يوم القيامة
أمة وحده ، فقيل له : لم يارسول الله ؟ فقال : بقوله : أيها الناس انظروا واذكروا
من عاش مات ومن مات فات ، ليل داج ، وسماء ذات أبراج ، وبجاء تزخر
ونجوم تزهر ، وضوء وظلام وشهور وأيام ومطعم ومشرب وملبس ومركب ،
مالي أرى الناس يذهبون ثم لا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا ، أم تركوا فناموا ؟.

الحاكم العادل

لما فتح هولاءكو بغداد سنة ست وخمسين وستائة للهجرة أمر أن يستفتي العلماء
أيها أفضل . السلطان الكافر العادل أم السلطان المسلم الجائر ؟ . ثم جمع العلماء
بالمستصرية لذلك ، فلما وقفوا على الفتيا أحجموا عن الجواب . وكان الإمام علي
ابن طاوس حاضراً هذا المجلس . وكان مقدماً محترماً . فلما رأى إحجامهم تناول
الفتيا ، ووضع خطه فيها بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر ، فوضع الناس
خطوطهم بعده .

الباب الخامس

الوصل والفصل

الفصل التاسع عشر

في الوصل والفصل

الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه بأن يطابق المكتوب المنطوق به في ذوات حروفه وعددها ، إلا أسماء الحروف فيجب الاقتصار في كتابتها على أول الكلمة نحو : واو وتكتب و . نون وتكتب ن . صاد وتكتب ص . حاء وتكتب ح . وكذلك الحروف المفتحة بها السور كبيض كاف هاء ياء عين صاد .

ويجب عليك عند تصوير اللفظ بحروف هجائه ملاحظة أصلين وهما الوقف والابتداء ، فإذا أردت أن تكتب كلمة فتصور أنك وقفت عليها وابتدأت بها وكل حرف رأيت أنه ثبت عند الوقف والابتداء فاكتبه والحرف الذي لا ثبت عند الوقف والابتداء فلا تكتبه وبناء على ذلك .

١ - كتبت التاء التي يوقف عليها بالتاء الساكنة مفتوحة والتي يوقف عليها هاء مربوطة بشكل الماء .

٢ - وحذف في الخط صلة ضمير الغائب كأكرمه ، وذلك بد الماء وضمير الجمع كخدم إذ الأصل خدم وعند الوصل ثم الماء عند من وصل ميم الجمع .

٣- وكتب المدغم من كل كلمة بلفظه لا بأصله قبل الإدغام ، سواء أكانت الحرفان مثلين نحو ردوا وهي دالان أم كان الحرفان متقاربين في المخرج الصوتي نحو : ادارآتم والأصل فيها اتدارآتم . واطجع وأصلها اضطجع . وأما المدغم في كلمتين فيكتب بأصله اعتباراً بالوقف على الكلمة الأولى نحو كم مالك ومن مال .

٤- وكتبت النون الساكنة الخفافة أو المبدلة ميا (نوناً) سواء أكانت من كلمة نحو عنبر وعنك ، أم من كلمتين نحو من بعد ومن كاس .

٥- وكتب حرف المد بأصله حذف في اللفظ لساكن يليه . نحو أكرموا القوم وأكرمي السائلة . ويسمو التلميذ .

٦- وكتب الاعم المنون من غير نون حسب الأصل . وفي حالة النصب كتب بألف إلا إذا كان التنوين في كلمة منتهية بهمزة مرسومة فوق ألف أو كلمة منتهية بتاء مربوطة أو كلمة منتهية بألف مقصورة أو ألف لينية . نحو : لم أشاهد مبدأً وحملت طاولةً وحملت عصاً ورأيت فتىً ، وكذا كل كلمة كانت منتهية بهمزة قبلها ألف ساكنة نحو . ما عرفت له ابتداءً ولا انتهاء . هذه الكلمات لا يظهر عليها تنوين النصب ويظهر في غيرها . والتنوين نون تلفظ ولا تكتب لأنها تسقط عند الوقف . وإذا أردت الشكل فضع فتحتين على الحرف الذي لا يقبل تنوين النصب وضميتين فوق الحرف المنون بالضم وكسرتين تحت الحرف المنون بالكسر وألف عليهما فتحتان فوق الحرف الذي يقبل تنوين النصب . نحو : فتىً ، رجلٌ . رجلٌ .

٧- الضمير أنا يكتب بالألف لأنها تثبت عند الوقف . وهذا على رأي من يفتح النون وصلًا وهو الأكثر وبعض العرب يسكنها فيقول : أن فعلت كذا ولزيارة الألف في أنا وقفًا كتبت لكننا بالألف لأن الأصل لكن أنا نقلنا حركة الهمزة إلى النون وحذفت ثم أضمت النون في لكن بنون نا ثم شددت للإدغام فأصبحت لكننا ، وحذفت الألف من أنا لأنه لا يوقف عليها حشوا في ها أنذا :

٨- وكتبت إذا سواء أكانت ناصبة أم غير ناصبة بالألف على أشهر لغات

العرب . وقيل تكتب بالنون عاملة وبالألف منونة مهملة لا تنصب . اما عند الوقف فالصحيح أن تبدل نونها ألفاً تشبيهاً لها بالنون المنصوب ، كما أبدلوا نون التوكيد الخفيفة ألفاً عند الوقف . أما رسمها بالمصحف فهو بالألف عاملة ورسم المصحف لا يقاس عليه كخط العروضيين وقد سبق الكلام على ذلك

٩ - كتبت نون التوكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها عند أمن اللبس ألفاً على الأشهر . نحو والله لتخرجنا ، فإن ضم ما قبلها نحو علمن أخاكم أو كسر نحو علمين أخاك يا هند ، كتبت نوناً غير مقلوبة ألفاً كما إذا خيف نهي الواحد أو أمره بنهي الاثنين أو أمرهما . لا تأخذن مال غيرك . واعلمن أن العقل زين .

ومن الجدير بالذكر أن الكوفيين يكتبون نون التوكيد الخفيفة بالألف والبصريون يكتبونها بالنون وقد شاع مذهب البصريين أكثر من مذهب الكوفيين .

١٠ - كتبت كلمة كآين وهو اسم بمعنى كم بالنون جوازاً لجواز الوقف عليها بها . نحو كآين من دابة ، وهي في الأصل مركبة من كاف التشبيه و د أي ، ولأن التنوين قد صار جزءاً من تركيبها كتبت بالنون . فهي الآن كلمة واحدة ويجوز أن تكتب د كأي ، بحسب الأصل . ويقال فيها كآين أيضاً .

١١ - وكتبت هاء السكت في نحو : قه نفسك وإن لم ينطق بها في الوصل نظراً لثبوتها عند الوقف .

١٢ - وكتب المنقوص الموزون في حالتي الرفع والجر بحذف يائه . نحو هذا قاضي على الأفصح ، فإن امتنع تنوينه لدخول آل كالذاعي أو لمنع الصرف كروايت جواربي أو للإضافة كقاضي البلد ثبتت الياء . وإن امتنع التنوين للنداء فالأحسن حذف الياء . نحو . يا قاضٍ ويا داعٍ لأن المنادى محل حذف .

وإذا وقف على المنقوص المتقدم ذكره بالياء لوقوعه في عروض أو ضرب كتب بالياء ثابتة نحو :

لكل ناعٍ ذات يومٍ ناعي وإنما السعي بقدر الساعي
رب بان بنى ورب بناء أسلمته النوى إلى غير باني
ثبتت ياه ناعي وباني لوقوعها في عروض وضرب البيت الشعري .

ومن الكلمات ما لا يصح الابتداء به كالضمائر المتصلة ومنها ما لا يصح الوقف
عليه كالحروف الموضوعة على حرف واحد ومنها ما يصح الابتداء به والوقف عليه
وهو كل الكلمات إلا قليلاً منها .

فما صح الابتداء به والوقوف عليه وجب فصله عن غيره في الكتابة ، لأنه يستقل
بنفسه في النطق بالأسماء الظاهرة والضمائر المنفصلة والأفعال والحروف الموضوعة على
حرفين فأكثر .

وما لا يصح الابتداء به وجب وصله بما قبله كالضمائر المتصلة ونوني التوكيد
وعلامة التأنيث وعلامة التنثية وعلامة جمع المذكر السالم . وما لا يصح الوقف
عليه وجب وصله بما بعده كحروف المعاني الموضوعة على حرف واحد والمركب
المزجي وما ركب مع المثة من الأحاد بما سببته فيما يأتي :

الفصل العشرون

أماكن الوصل

١ - توصل الظروف المضافة إلى إذ المنونة نحو وقتئذ يومئذ ، لأن التنوين هنا تنوين عوض عن جملة ، فإن لم تنون بأن تذكر الجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين وجب الفصل مثل رأيتك حين إذ كنت تخطب .

٢ - يوصل الاسمان المركبان تركيبياً مزجياً يوصلان ببعضهما لأن الكلمتين صارتا بمنزلة كلمة واحدة إلا أحد عشر وأخواته فينقلان عن بعضها . نحو بعلبك ومعد يكرب وقاضيخان وحبذا ، ولعدم جواز الوقوف على الصدر في الكلمة الأولى ، وبذلك لا يصح فصلها بخلاف غيرها من المركبات ، ككتاب علي وصباح مساء وبين بين وحبص بيص .

٣ - يوصل ما ركب مع كلمة مائة من الأحاد المضافة إليها نحو ثلثائة وأربعمائة إلى تسعمائة ، وذلك للفرق بينها وبين كسرهما نحو ثلث مائة ورُبعم مئة . حيث يجب فصلها عن بعضها .

٤ - توصل ما اتم الموصول عندما تتصل بالأحرف الآتية : من وعن وفي ومي نحو : بما عما فيما سياً .

قال أبو البقاء : إذا وقعت (ما) قبل ليس او لا أو لم أو بعد إلا فهي موصولة : نحو قال : سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق . وأعلم من الله ما لا تعلمون . قالوا لا علم لنا إلا ما علمتنا .

٥ - توصل ما الاستفهامية ببعض حروف الجر وتحذف ألفها نحو : مم إلام

علام . وتوصل كذلك بالاسم إن جرت به على الإضافة وتحذف ألفها أيضاً نحو
بقتضام . وتفصل فيما عدا ذلك من غير الحروف .

ويجب حذف ألفها عند جرهما وإبقاء الفتحة دليلاً عليها للفرق بين الاستفهام
والإخبار وفي الشعر يجوز حذف الفتحة مع الألف . نحو :

يا أبا الأسود لم خلفتني لهموم طارقات وذكر

ملاحظتان :

١- قال أبو البقاء : إذا وقعت « ما » بين فعلين سبقها علم أو دراية أو نظر احتملت
الموضوطة والاستفهامية والمصدرية نحو : الله يعلم ما تبدون وما تكتمون . ولا
أدرى ما يفعل بي ولا بكم . ولتنظر نفس ما قدمت لغد .

٢- إذا لحقت هاء السكت ما الاستفهامية رجعت لأصلها في الانفصال
عما قبلها . نحو :

إلام تقول الناعيات إلى مه ألافانديا أهل الندى والكرامة
اتصلت ما الأولى بإلى وحذفت ألفها وانفصلت ما الثانية عن إلى لاتصالها بهاء
السكت .

٦- توصل ما النكرة الموصوفة بمعنى شيء بنعم إذا كسرت عينها . فتدغم
إحدى اليمين في الأخرى نحو : نعماً يعظكم به . وإذا لم تكسر عينها فلا توصل .
نحو : نعم ما يقول الأديب .

٧- توصل ما الكافة عن العمل بطل وقل وأكثر وجل . طالما نصحتك . فلما
يعرف الطالب مصلحته

٨- توصل ما الكافة عن العمل برب . ربما إشاره أبلغ من عبارة .

٩- توصل ها الكافة عن العمل بالظروف حيناً بيناً

١٠- توصل ما الزائدة الواقعة بين الجار والمجرور بعن وعن وتحذف نونها نحو
عما قليل ، بما خطاياهم بما خطيئاتهم . وتستعمل أحيانا في المبالغة في الإخبار : نحو :
إن فلانا بما أن يتأدب : إذا أرادوا المبالغة عنه في الإخبار بالإكثار من التأدب .

١١- توصل ما الزائدة بين المتضامين في أي نحو : أيما الأجلين قضيت .

١٢- توصل ما الزائدة بعد أدوات الشرط وكي ، وإذا وصلت بيان الشرطية
حذفت نونها مثل كيا وأينا وإما . نحو : أينما تكونوا يدرككم الموت . وإما
تزين من البشر أحدا .

ومنهم من قال إن ما بعد كي مصدرية ومنهم من قال إنها كافة زائدة . نحو :

أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيا أن تغر وتخدعا

١٣- توصل ما المصدرية بكل الظرفية نحو : كلما أضاء لهم مشوا فيه .

١٤- توصل ما المصدرية بكاف التشبيه حرف الجر . نحو اجلس كما اجلس .

١٥- توصل ما المصدرية بثل ، نحو : إنه لحنى مثلما إنكم تنطقون

١٦- توصل ما المصدرية بريث بمعنى مدة أو مقدار مثل ريثا ، ونحو انتظرته
ريثا أكل .

١٧- توصل من سواء أكانت استفهامية أم موصولة أم شرطية بن وعن
الجاريتين . وتحذف نونها للإدغام ، مثل من أخذت هذا ؟

١٨- توصل من الاستفهامية بفي نحو : فيمن ترغب ؟ .

١٩- توصل إن الشرطية بكلمة لا النافية وتحذف نونها للإدغام . مثل إلا
تعلوا ذلك تعاقبوا ، وعللة الاتصال شدة ارتباطها بالفعل .

٢٠- توصل أن المصدرية الناصبة للفعل بكلمة لا النافية وتحذف نونها للإدغام
سواء تقدمت عليها لام التعليل أم لا . نحو ما منعك ألا تسجد . لئلا يعلم أهل

الكتاب . وعلة الحذف شدة اتصالها بالفعل بحيث لا يجوز أن يفصل بينها وبينه .
فإن كانت غير ناصبة بأن كانت مخففة من الثقيلة أو مفسرة أو زائدة فصلت
عما قبلها .

٢١- توصل لام التعليل بأن الناصبة للفعل المدغمة بلا النافية وتؤانف معها كلمة
واحدة نحو : لثلا يعلم من بعد علم شيئاً .

٢٢- توصل الضمائر المنفصلة سواء أكانت للرفع أم للنصب بالحروف المؤلفة
من حرف واحد . نحو لأنت خير عندي : أمسكت ياباك .

٢٣ - توصل الضمائر المتصلة بأقسامها بما قبلها ما لم يقصد لفظها . فإن قصد
لفظها صارت كالأسماء الظاهرة فلا توصل بها . إلا بالحروف المفردة فإنها توصل بها
وإن قصد لفظها نحو « تتصل الأفعال بالهاء » .

٢٤- توصل حروف المعاني المؤلفة من حرف واحد بما بعدها . باء حروف
الجر تاء القسم لام التوكيد . نحو لأنت خير عندي من الجميع . ومن حروف
المعاني فاء العطف السين وسوف . . . الخ . . .

٢٥ - وصلوا هاء التنبيه باسم الإشارة بعد حذف ألفها لبقائها على حرف
واحد : نحو هذا .

٢٦ - بما وصل شذوذاً وكان قياسه الفصل الكلمات الآتية : وبكأنه لا يفلح
الكافرون ، لأنه مركب من وي بمعنى أتعجب وكأنه . وكلمة : ويله ، والأصل
ويل أمه وأصله للدعاء ثم استعمل للتعجب . إن لم تهز فإن أنت همزت أم ، فصلت
نحو : ويل لأمه .

٢٧ - منهم من وصل لا بكلمة كي مثل : لكيلا يكون على الناس حرج ، ومنهم
من يوجب الفصل والأمران جاتزان .

الفصل الحادي والعشرون

أماكن الفصل

١- تفصل الضمائر المنفصلة مطلقاً سواء أكانت الرفع أم للنصب . نحو أنت مجتهد رأيت إياك . وسواء اتصلت بالأسماء أم الأفعال أم الحروف إلا الحروف ذات الحرف الواحد فيجب وصلها بها . لإياك بياك .

٢- تفصل ما الصفة عما قبلها : وهي تفيد التحقير نحو : أعطيته عطية ما . والتعظيم نحو لأمر ماجدع قصير أنفه ، والتتويج ، نحو إبر القلم برباً ما أي نوع من أنواع البري .

٣- تفصل ما بمعنى الشيء عن نعم إذا لم تكن مكسورة العين . نعم ما يقول الأديب .

٤- تفصل ما الحرفية المصدرية عما قبلها إذا لم تدل على شرط أو استفهام نحو : إن ما صنعت عجب ، أي إن صنعك عجب ، ونحو إن ما توعدون لآت . وإنما فصلت عما قبلها لأنها لما كانت مؤولة مع ما بعدها بمصدر كانت شديدة الارتباط به ولذا فصلت عما قبلها .

٥- تفصل ما الحرفية النافية عما قبلها إذا اتصلت في غير الحروف المفردة نحو : جميع الخلق تشهد أنه ما عم الوري إلا نوال محمد

٦- تفصل ما الحرفية الزائدة إذا اتصلت بـ متى وأيان وشتان نحو : شتان ما بين اليزيد بن في الندى . ونحو :

متى ماتناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواضله ندى

ونحو :

إذا النعجةُ العجفاءُ باتتْ بقفرةٍ ، فايان ما تعدل بها الريحُ تنزلُ

٧ - تفصل من امم الاستفهام عن مع وكل وأي وقبل من حرف الجر مثل من هؤلاء ترغب وعن الضائر وأسماء الإشارة . نحو : من ذا من هم . من هؤلاء ؟ ومثل مع من كنت ؟

٨ - تفصل إن الشرطية إذا اتصلت بها لن أو لم . نحو إن لم تفعل . وإن لن تفعل .

٩ - تفصل أن الناصبة إذا اتصلت بها ان . نحو أيجب أن لن يقدر عليه أحد .

١٠ - تفصل أن الخففة من الثقيلة الواقعة بعد فعل اليقين أو ما نزل منزلة واسمها هو ضمير الشأن تفصل عن لا النافية . نحو أشهد أن لا إله إلا الله .

١١ - تفصل أن التفسيرية وهي التي تكون بمنزلة أي وهي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه والتي تقع بعد جملة لامفرد تفصل عن لا النافية . نحو أشرت إليك أن لا تفعلُ هذا الفعل ، برفع الفعل تفعل .

١٢ - تفصل أن الزائدة وهي التي تقع بعد لما التوقيتية وبعد ما النافية وبين فعل القسم ولو أو بين الكاف ومجورها أو بعد إذا ، تفصل عما تتصل به من هذه الأماكن . نحو : أقسم أن لو التقينا . لما أن جاء البشير . كأن ظبية ، بجر ظبية . وعلة الفصل عدم ارتباطها بما بعدها .

١٣ - تفصل الكسور عن المئة إذا اتصلت بها وذلك للتمييز بين الأحاد والكسور نحو : ثلث مئة . رُبع مئة . خمس مئة . مضمومة الأوائل .

١٤ - تفصل الضمائر المتصلة إذا قصد بها اللفظ لأنها تصبح عندئذ كالأسماء الظاهرة . ويقتصر وصلها عندئذ على الحروف المفردة فحسب . نحو : « نا » ضمير مبني . تتصل كلمة « ها » بما بعدها في حالات .

١٥ - تفصل كلمة عشر المركبة مع الآحاد عن العدد الذي اتصلت به وتكتبان كلمتين منفصلتين نحو أحد عشر ، إحدى عشرة ، ثلاث عشرة ، تسع عشرة .
بجلاف المركب المزجي فإن جزأيه يتصل بعضهما ببعض نحو بعلبك ومعد يكرب .
١٦ - تفصل ما التعببية عن فعل التعجب بعدها . وما التعببية لا توصل بشيء أيضاً لأن لها الصدارة دائماً . نحو : ما أحسن هذا الخط .

١٧ - تفصل « ما » مها كان نوعها إذا استعملت في غير موضعها بأن قصد لفظها بالذات ، فحين تقول « تحذف الألف من ما الجرورة » يجب عند ذلك فصل ما عما قبلها ولا يصح عند ذلك وصلها بشيء .

١٨ - الأصل في الكلام فصل الكلمة عن الكلمة . لأن كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة الأخرى . وكما أن المعنيين متمايزان فكذلك اللفظ المعبر عنها وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون متميزاً بفصله عن غيره .

١٩ - تفصل ما الاستفهامية عما قبلها إذا حلقها هاء السكت . نحو : حتى مه تفكر . إلى مه تسمى .

٢٠ - تفصل « ها » التنبيه عن أسماء الإشارة إذا قصد لفظها بالذات : نحو : تكتب « ها » موصولة بهذا الإشارية . وتفصل أيضاً إذا لحق أسماء الإشارة . كاف الخطاب أو التاء نحو هاتيك . أومع تان وتين أسماء الإشارة للمثنى المؤنث هما تان

اللوحة العاشرة

أمثلة على الوصل :

ما منعك ألا تسجد لما خلقت بيدي ، كن كما أنت ، عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به ، نبني كما كانت أوائلنا ، مررت بما حسن في نظري ، بما كانوا يظلمون لما نافع يسعى اللبيب ، فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من

السماء بما كانوا يفسقون ، إنه لحق مثلاً إنكم تنطقون ، إن تبدوا
الصدقات فنعماً هي .

ولكن نفساً حرة لاتقيم بي على الضيم إلا ريثاً أتحول

تأدب تأدباً نعماً ، فذوقوا بما نسيت لقاء يومكم هذا ، قلماً يبرح اللبيب
إلى ما يورث المجد داعياً أو مجيباً .

لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ، لاتطيل الحزن على فائت قلماً
يجدي عليك الحزن ، ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي ، من ضاق خلقه
قلماً يتسع رزقه . كلماً أضاء لهم مشوا فيه ، طالماً أرشدتكم وقلماً انتصحت ،
كلماً اشتد الظلام حسن ضوء الصباح ، من اتخذ الماضي مثلاً للآتي قلماً
أخطأت ظنونه ، كلماً حسنت نعمة الجاهل ازداد قبحاً فيها ، آمنوا كأمن
الناس ، المعلم الرفيق يربي الأطفال بلبان العلم كأ تربي الوالدة ولدها بالرضاع
قبل الفطام ، كأ يدين الفتى يبدان ، افعل كأ أفعل ، لاتشتم الناس كأ
لاتحب أن تشتم ، إن فلاناً مما أن يتأدب فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ،
كوفىء المجتهد لا سيما محمود . كوفئنا مثلاً كوفئتم ، عم يتساءلون ،
فيمن ترغب ، إلا تنصروه فقد نصره الله ، إلا تفعلوه تكن فتنة ، من
اشترت هذا ؟ ، يجب ألا تهمل دروسك ، لئلا يكون على الناس حرج ،
إما ترين من البشر أحداً . ثلثائة ، أربعائة ، خمسائة ، سبعائة
ثمانائة ، تسعائة .

اللوحه الحاديه عشره

أمثله على الفصل :

لن يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه
وأن ما أخطاه لم يكن ليصيبه ، فعلت مثل ما فعلت ، فهمت كل ما قلته ،
اتعظت بكل ما رأيته ، قال سبحانه ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق .
كل ما فعلته حسن ، وأعلم من الله ما لا تعلمون ، ما كل ما يتمنى المرء يدركه
قالوا : لا علم لنا إلا ما علمتنا . نعم ما فعلته ، بأيها الذين آمنوا لم تقولون
ما لا تفعلون ، كل ما فعلته أعجبه ، الله يعلم ما تبذرون وما تكتمون ، الأجر
بحسب ما عمل العامل ، ولا أدري ما يفعل بي ، إن ما جئت به حسن ، ولتنظر
نفس ما قدمت لغد ، أين ما كنت تعدنا به ؟ ، نعم ما يقول الرجل ، اعمل
بمقتضى ما قلته لك ، بئس ما كانوا يصنعون ما فعلته قبيح ولكن ما فعلته
حسن ، أعطيته عطية ما ، إصلاح ما في يدك أسلم من طلب ما في أيدي الناس ،
إبر القلم برياً ما ، بئس ما تقوونه ، عزيز عليه ما عنتم . دوا ما عنتم ،
إن ما عند الله هو خير لكم ، أحسبون أن ما يمدم من مال وبئس يسارع
لهم في الخيرات ، ليجزيك أجر ما سقيت لنا ، إن ما تواعدون لصادق ،
أي ما عندك أحسن واعلموا أن ما غنمتم من شيء فله خمسة ، إن أريد

إلا الإصلاح ما استطعت ، فاتقوا الله ما استطعتم ، نبي كما كانت
أو ائتنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا ، لا أفعله ما ذر شارق ، إني مقيم ما أقام
عسيب ، إن ما توعدون لآث .

جميع الخلق تشهد أنه ماعم الورى إلا نوال محمد

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، من ذا الذي ما ساء
قط ومن له الحسنى فقط ، فما أصبرهم على النار ، كما أن جاءد البشير ،
ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم ، أقسم أن لو التقيننا ، وحسبوا أن لا
تكون فتنة ، برفع نون تكون ، أو مات إليه أن لا تفعل كذا ، برفع تفعل ،
كلا بل لا تكرمون اليتيم ، هل لا يجوز هذا الأمر ، وظنوا أن لا ملجأ إلى
الله إلا إليه .

وأنسني علمي بأن لا تقدمي مفيدي ولا مزري بحظي تأخري

من من الأمراء لا تخدم أمه أمي ؟ ، ثلث مئة ، رُبع مئة ، خُمس مئة
سُدس مئة ، سُبُع مئة ، ثُن مئة ، تُسع مئة ، عُشر مئة ، بضم أوائل
هذه الكلمات لأنها كسور .

إحدى عشرة ، أحد عشر ، اثنتا عشرة ، اثنا عشر ، ثلاث عشرة ، أربع
عشرة ، خمس عشرة ، ست عشرة ، سبع عشرة ، ثماني عشرة ، تسع عشرة .

التموين الثاني عشر :

الحجاج والأعرابي

انفرد الحجاج يوماً ما عن عسكره ، فلقى أعرابياً فقال له : بينما كان الأعرابي
متشاغلاً يا أعرابي : كيف الحجاج ؟

قال : ظالم غاشم .

قال الحجاج : « فهلا شكوته إلى عبد الملك لا سيما أنكم تقاسون منه
الأميرين ؟ » . فقال الأعرابي كيفما اتفق له : « لغنه الله . إنه أظلم منه وأغشم ،
ثم لحق العسكر بالحجاج . فقال لهم : « أركبوا البدوي ، فأركبوه ، فسألمهم عن
رئيسهم ، فقالوا : « هو الحجاج بن يوسف الثقفي » . فأركض الأعرابي فرسه
خلف الحجاج وقال : « يا حجاج ، قال له « مالك يا أعرابي » . فقال : « السر
الذي بيني وبينك لا يطلع عليه أحد ، فضحك الحجاج وخلاه .

شجاعة

كان لأبي حية النعميري سيف ليس بينه وبين الحشبة فرق ، وكان يسميه
لعاب المنية . وقد حدث جارك له فقال : « أشرفت عليه ليلة وقد انتضاء . وسمعت
يقول : أيها المغتر بنا المجترى علينا . بش ما اخترت لنفسك والله . خير قليل
وسيف صقيل لعاب المنية الذي سمعت به ، مشهورة ضربته ، لا تخاف نبوته
أخرج بالعفو عنك وإلا دخلت بالعقوبة عليك

إني والله إن أدع قيساً تملأ الأرض خيلاً ورجلاً ، ياسبحان الله ، ما أكثرها
وما أطيبها

ثم فتح للباب ، فإذا كلب قد خرج . فقال أبو حية « الحمد لله الذي مسحك
كلباً وكفاني حرباً .

الباب السادس

الألف اللينة

الفصل الثاني والعشرون

في الألف اللينة

١ - التعريف :

الألف اللينة هي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها . وهي التي لا ينصرف اسم الألف عند الإطلاق إلا إليها ، وتسمى الهوائية لمجيئها من هواء الفم ، ويمنع الابتداء بها لعدم قبولها الحركة نحو : العلاء . سما .

٢ - موضعها :

تقع الألف اللينة في وسط الكلمة وفي آخرها

٣ - كتابتها :

تكتب الألف اللينة المتوسطة ألفاً دائماً ، سواء أكان توسطها عارضاً جاء مصادفة أم كان توسطها أصلياً ، ويسمى التوسط أصلياً إذا كانت الألف من أصل الفعل وجاءت في وسط الكلمة .

ويسمى التوسط عارضاً إذا كانت الألف متطرفة ، ولاتصال الكلمة بضمير أو اسم أصبحت متوسطة .

ومثال التوسط الأصلي : قال ، كتاب ، مال .

ومثال التوسط العارض : فتاك ، إلام ، مولاي ، بحياه .

الفصل الثالث والعشرون

مواضع كتابة الألف اللينة المتطرفة ألفاً

تكتب الألف اللينة المتطرفة ألفاً في المواضع الآتية :

١ - في كل حروف المعاني غير أربعة منها تكتب بالياء وهي :

إلى ، على ، حتى ، بلى ، والسبب إمالة الحرف بلى ولأن الألف تنقلب ياء عند الاتصال بالضمير في إلى ، إليك ، وعلى ، عليك ، وحتى حتىه .

٢ - في الأسماء المبنية :

أنا ، ذا ، مها ، هنا ، سواء أكانت ضمائر أم أسماء إشارة أم أسماء موصولة ، أم أسماء استفهام ، أم شرط ، غير خمسة منها تكتب بالياء وهي أنى ، متى ، لدى ، وأولى اسم الإشارة والألى اسم الموصول .

٣ - ألف العوض المبدلة من ياء المتكلم في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم تكتب ألفاً نحو يا غلاماً . يارباً .

٤ - الفعل والاسم الثلاثين الذين انقلبت ألفها اللينة عن واو . مثل : عصا . ذرا . سما ، ويعرف أصل الألف في الأسماء الثلاثية والأفعال الثلاثية من مطالعة كتب اللغة ومن الإكثار من التارين على أنه يمكن الاستعانة على صحة كتابتها بالضوابط الآتية :

أ - تثنية الاسم الثلاثي : مثل عصا . عصوان .

- ب- البعث عن جمع مؤنث سالم له : مثل خطا خطوات
- ج- اشتقاق صفة مؤنثة له : مثل : العشا عشواء
- د- إرجاع الجمع إلى المفرد : نحو . ذرا ذروة قرى قرية .
- هـ- تحويل الفعل الماضي إلى فعل مضارع مبني للمعلوم مثل : مما يسمو .
- و- إسناد الفعل الماضي إلى ضمائر الرفع المتحركة : مما . سموت . سموتم .
- ٥- الأسماء الأعجمية تكتب ألفها اللينة ألفاً دائماً سواء أكانت ثلاثية أم غير ثلاثية . وسواء أكانت أسماء أشخاص أم بلاد أم طيور أم فنون أم غير ذلك .
نحو : آغا . يهودا . زليخا . طنطا . ألمانيا . موسيقا
ويستثنى من ذلك أربعة أسماء تكتب بالياء وهي : موسى . عيسى . كسرى . بخارى . لأن العرب عربتها فأعطيت حكم الكلمات العربية
- ٦- كل اسم أو فعل ختم بألف قبلها ياء وهو غير علم . استجيا . يجيا . الدنيايا . تريا . فإن كان علماً انقلبت ياءه نحو : يجي .
- ٧- ألف إطلاق الشعر . وألف إشباع حركة الفتح . والألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة . والألف المبدلة من التنوين وفقاً عند النصب . والألف المبدلة من نون إذن التي تقع جواباً وجزاءً للعمل . ومثلها أيضاً الألف المبدلة من هاء التانيث . كل هذه الألفات تكتب ألفاً نحو : ليخرجاً . نون توكيد خفيفة . إذا .
- ٨- الاسم الممدود المنتهي بهمزة قبلها ألف ساكنة إذا قصر أي أصبح مقصوراً تكتب ألفه اللينة ألفاً . نحو : الاهتدا . الصحرا .
- ٩- إذا وردت الكلمة مقصورة وممدودة جاز أن تكتب بالألف نظراً للأصل وأن تكتب بالياء إذا وجد المقتضى لكتابتها بها . نحو : الحلوا . الذي ورد ممدوداً أيضاً .

الفصل الرابع والعشرون

مواضع كتابة الألف اللينة المتطرفة ياء

تكتب الألف اللينة المتطرفة ياء في المواضع الآتية

١ - الحروف الآتية تكتب ألفها ياء وهي : إلى . على . حتى . بلى .
تكتب بلى ياء لإمالتها ، وإلى وعلى وحتى لانقلابها ياء عندما تتصل بضمير .
إليك ، عليه

٢ - الأسماء المبنية الآتية تكتب ألفها اللينة ياء وهي : أنى . متى . لدى
وأولى امم الإشارة والألى امم الموصول . وذلك لقلب ألفها ياء مع الضمير في
لدى وللإمالة في أنى ومتى وللزيادة على الثلاثة في أولى الاشارية والألى الموصولية .

٣ - إذا كانت ألف الامم الثلاثي منقلبة عن ياء ، ويمكن أن يعرف أصل
الألف في الأسماء الثلاثة بالطرق التالية .

أ - بثنية الامم الثلاثي . فإن جاءت الواو فيها ، علم أن الألف في المفرد
منقلبة عن واو فتكتب فيه ألفاً وجوباً : نحو : عصا . عصوان . وإن جاءت
الياء فيها علم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء فتكتب فيه ياء وجوباً . نحو :
فتى ورحى . تقول في تثنيته فتيان ورحيان .

ب - بجمع الاسم المفرد جمع مؤنث سالم . فإن جاءت الواو فيها علم أن
الألف في المفرد منقلبة عن واو فتكتب فيه ألفاً وجوباً . نحو عصا جمعها عصوات
وخطا جمعها خطوات وإن جاءت الياء فيها علم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء فتكتب
فيه ياء وجوباً . نحو فتى جمعها فتيات رحى . رحيات .

ج - بإرجاع الجمع إلى المفرد . فإن جاءت الواو ... الخ نحو : قرى مفرداً قرية . ذرا مفرداً ذررة .

د - بإشتقاق صفة مؤنثة له : فإن جاءت الواو فيما علم أن الألف منقلبة عن واو فتكتب ألفاً وجوباً وإن جاءت الياء علم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء فتكتب فيه ياء نحو : عشا عشواء . عمى عمياء

هـ - إذا كانت ألف الفعل الثلاثي منقلبة عن ياء ، ويمكن أن يعرف أصل الألف في الأسماء والأفعال الثلاثية بالرجوع إلى العلماء وتصحيح معاجم اللغة وكثرة التمرين . على أنه يمكن ضبط أصل الألف اللينة في الأفعال الثلاثية بالطرق الآتية :

أ - أن نأخذ مصدر الفعل الثلاثي . فإن جاءت الواو فيه علم أن الألف في الفعل منقلبة عن واو فتكتب فيه إلفاً وجوباً . نحو . سما . سموأ . وإت جاءت الياء فيه علم أن الألف فيه منقلبة عن ياء فتكتب في الفعل ياء وجوباً . نحو . رمى رمياً . سعى سعياً .

ب - إسناد الفعل الثلاثي إلى ضمير الرفع المتحرك وهي . التاء . والنون . ونا وغيرها ، أو إسناد الفعل الثلاثي إلى ألف الاثنين ، فإن جاءت الواو في هذه الأمور الثلاثة علم أن الألف في الفعل منقلبة عن واو فتكتب ألفاً وجوباً نحو : سما سموت سما سمونا ، وإن جاءت الياء في الفعل علم أن الألف في الفعل منقلبة عن ياء وجوباً نحو : رمى رميت رمياً رمينا .

ج - بتحويل الفعل الماضي الثلاثي إلى مضارع : نحو سما . يسمو . رمى . يرمي .

ملاحظة :

قد تأتي الكلمة الثلاثية وهي تقبل الواو والياء ، يعلم عندئذ أن الألف في تلك الكلمة منقلبة عنهما ، وبالتالي يجوز في كتابتها الأمران أن توضع بالألف لأنها يجوز

أن تكون منقلبة عن واو وأن ترسم بالياء لأنها يجوز أن تكون منقلبة عن ياء . نحو
عزا . فتقول : عزوت وعزيت وعزوا وعزيا والأحسن فيه أن يكتب على
الأكثر الأعم ، وإن أشكل عليك من هذا الباب حرف ولم تعرف أصله ولا تنبئه
فاستعمل فيه الإمالة . فما حسنت فيه الإمالة فاكتبه بالياء وإن لم تحسن فيه الإمالة
فاكتبه بالألف

٤ - تكتب الألف اللينة في الأسماء والأفعال الرباعية فما فوق ياءً دائماً ،
بشرط ألا تكون مسبوقه بياء لكراهة اجتماع ياءين وسواء أكان ثلاثياً أم فوق
الثلاثي . فإن سبقت بياء كتبت ألفاً . نحو : اهتدى . مستشفى . صفوى . احتجياً
رؤياً . يحيا العليا الدنيا .

٥ - تكتب الألف اللينة في الأسماء الأعلام ياءً إن كانت مسبوقه بياء .
نحو يحيى . ديسى . ثريسى .

٦ - أكثر ما فيه ألف لينة متطرفة مما كان في أوله واو يائي ، وإن كان ثلاثياً .
ومثاله : وأى بمعنى وعد ، ودى القليل دفع دبه وفي الأسماء الوجى والذى
الملاك .

٧ - الغالب فيما عينه واو أن يكون يائياً وإن كان ثلاثياً ، وسواء كان اسماً
أم فعلاً . ومثاله : خوى المكان خلا ، شوى اللحم ، طوى الصحيفة ، القوى ،
النوى بمعنى البعد .

٨ - الغالب في مهموز فاء الفعل أن يكون يائياً وإن كان ثلاثياً ، نحو .
أنى ، بمعنى حاق ومن غير الغالب أما الجرح داواه وألا يالوقصر .

٩ - الكوفيون يكتبون كل ما كان على وزن فَعَلَ بضم أوله وفتح ثانيه وقَعَلَ
بفتح أوله وكسر ثانيه ويفعل بكسر أوله وفتح ثانيه بالياء مطلقاً ، سواء أكان
أصله واواً أم ياءً وإن كان ثلاثياً تبعاً لقاعدتهم في التثنية . لأنهم لا يفرقون فيها
بين الواوي واليائي . إلا فيما كان على وزن فَعَلَ بفتح أوله وثانيه ، فهم يكتبون
خطى بالياء وذرى بالياء وإن كان أصل ألفها اللينة واواً .

١٠ - الكلمة التي وردت منقلبة الألف عن واو باعتبار لغة وعن ياء باعتبار لغة أخرى نحو نما ينمو وينمي . أو وردت بالياء والواو في لغة واحدة تجوز كتابتها بالياء والألف ولكن الأحسن أن تكتب على أكثر اللغتين استعمالاً

١١ - الألف المنقلبة عن واو إذا سبقت بألف يابسة ، تكتب ياء كراهة اجتماع المثلين نحو . باى بأوا افتخر . فأى رأسه فأوا شقه أو شجه ، والجاى وهو سواد في غبرة وحمرة . وهذا وقد ورد الوجهان في باى وفأى ، بايت وبأرت وفأيت وفأوت ولايجوز أن ترسم مدة فوق الألف عوضاً عن الياء إلا عند اتصال الكلمة بغيرها نحو فآه وجاءه .

١٢ - ملاحظة : الألف اللينة إذا رسمت ياء لايجوز نقطها بل تكتب ياء بدون نقط وتقرأ أثناء اللفظ ألفاً

وهالك نظماً ضابطاً لحالات الألف^(١)

نحو الفتى والعصى متى تثنيه	تعرف كتابته يياء أو ألف
والفعل زده التاء تعرف أصله	كعفوت ثم الواو تبدل بالألف
واكتب مزيداً عن ثلاثي ييا	فعلاً أو اسماً إن ذا لا يختلف
فإن التقى ياءان تكتب بالألف	واستثن محيى اسماً وربى واعترف
واستثن من مبني الأسماء الألى	وأولى متى أنى لدى بالياء عرف
ومن الحروف إلى بلى حتى على	بالياء واكتب غير ذلك بالألف
وكذاك عند توسطها كفتاي من	أعطاه مولاه وأرضاه يعف

(١) من كتاب دليل الكاتب لحسن شهاب الطبعة الأولى ١٩٠٩

اللوحه الثانيه عشره

كلمات تكتب ألفها اللينه ياء

الألى	: واحد آناه الليل وهي ساعاته	جبي	: جمع
ونى	: فتر الفعل من الأنى	جوى	: جرياً سال
الغزى	: من خزي وقع في بليه فـئذ	جلى	: الفضة أظهرها
	ومنها الخزي	جنى	: الشيء جره إليه
خشى	: خشى خاف	الجوى	: هواء باطن
الخصى	: من أعضاء التناسل مفرده	حزى	: الطير زجرها
	خصية	الحشى	: مادون الحجاب في البطن
خفى	: يخفي خفياً لم يظهر وستر	الحلى	: مفردها حلي مايزن به
خوى	: خلى وفرغ	حى	: يحمه منع
وأى الذئب	: ختل وراوغ	حنى	: يجني لوى العود
أبى	: كره ورفض	حوى	: جمع
أنى	: جاء وأقبل	حذى	: البعير أمرع
أشى	: الكلام اختلق	دوى	: درياً علم وعرف
ألى	: حان وأدرك ومنه أوان	دسى	: تدمية أفسد
أوى	: سكن وبات	ذوى	: الثبت ذبل
بأى	: فخر بنفسه ورفع	رأى	: نظر وشاهد
برى	: برىاً نحت وقلم	روى	: شرب وسقى
بفى	: بغياً طلب وأراد	وعى	: راقب
بكى	: هاج وثار	ومى	: ألقى
بلى	: قدم ومزق	ردى	: الفرس رجعت الأرض

زوى : عاب	البني : تقيض المدم
زنى : فجر	تأى : سبق
سبى : أمر	الأثرى : الندى والتراب
السدى : من الثوب مامد منه	ثنى : ثبت رد بعضه على بعض
قلى : بغض	ثوى : أطال الإقامة
كفى : حسب وأمنى	الجأى : غبرة في حمرة
كهى : متر كبيت	سوى : سير عامة الليل
كنى : تكلم بما يستدل به	سعى : قصد
كوى : أحرق جلده	سفى : الريح التراب ذره
لدى : عند ، ظرف	سقى : يسقي جعل له ماء
لوى : أعوج	السنى : ضوء البرق
مأى : بالغ	شرى : ملكه بالبيع
مدى : الغاية والنهاية	الشظى : عظيم لازق بالركبة
موى : الناقة مسح ضرعها	شوى : اللحم سخنه
مشى : سار وتحرك	الصدى : الرجل اللطيف وما يردده
نأى : بعد	الجبل
نشى : طاب وأصبح طيباً	صرى : قطع
نعى : أخبر بموت ووفاة	صلى : اللحم شواه
نعى : تكلم بكلام يفهم	الضحى : ارتفاع النهار
نوى : قصد	الضوى : دقة العظم وقمة اللحم
نهى : أمر	طبا : طبوا دعا
وأى : وعد	طغى : جاوز القدر
الوجى : الحفا	طلى : طلياً لطنخ
ورى : النار أوقدها	طمى : الماء علا والنبت طال

طوى : الصحيفة ثناها	وشى : في كلامه كذب
عسى : فعل مطلق أو حرف مطلق	وصى : خس بعد رفعة
للرجاء	وعى : حفظ
العمى : ذهاب البصر	الوعى : الصوت والجلبة
عوى : صاح	وفى : ضد غدر
غوى : ضل	وقى : حفظ وصاح
فدى : أنقذه	القوى : مفردة قرية بلدة صغيرة
فوى : قطع وفرم	قضى : حكم

وهذه أرجوزة في الأفعال الواردة بالياء اطراداً وغالباً
أدخلت عليها بعض التهذيب

وهاك أفعالاً يراها الراي	ترسم فيما بينهم بالياء
شخصٌ أوى إلى مكانٍ وثوى	وقد غوى حين خوى نجمٌ هوى
غصنٌ ذوى كلب عوى ذبحٌ دوى	ثم وهى حيث بكى طرفٌ همى
يخلُ نأى زندٌ ورى قاضٍ قضى	ساعٍ سعى وقد مشى حتى مضى
فتى جنى فدٌ وفى سارٍ سرى	وقد ونى حين وحى بما جرى
أما أنى لمن زنى أن يرجعا	ومن هذى ثم وشى أن يُقلعا
قدرٌ غلى خدنٌ قلى ، حكيتيه	نهيتيه لويتيه نكيتيه
بغى عليك إذ نويت نفيه	حتى حتى التراب يبغى سفية
هديته فديته خصيته	كميته وبالسوى وصيته
وديته رثيته نعميته	وإذ وعيت قوله رعيته

طويته شويته كويته	وعندما حويته زويته
وناقة تحذى جرت ما حبست	نخل صوت تصوى إذا ما يبست
طليتها كفيته سقيتها	رأيتها رقيتها وقيتها
روى الحديث عندها غير بني	بنيت داراً مثلما حكى الذي
دريته بريته فريته	أتيته قريته شربته
وعندما قنيته ثنيته	كنيت عنه بالذي عنيته
يشفيه مولاه الذي أعله	حميته الطعام شهراً عله
كما دهاك مذ حنيت عوده	جنى عليك إذ جنيت ورده
عصى رماه وسباه حيث عن	حمى حماه وأبى الضيم ومن
أو اصطفيته أو استصفيت	ونحو قد صغيت أو أصغيت
إذا تعدى بابه باليا ألف	ما الثلاثي كان فيه بالالف

اللوحه الثالثه عشره

كلمات تكتب ألفها اللينه ألفاً

علا : ارتفع وصعد على الشيء	عصا : لم يطع
صحا : تنبه واستيقظ من غفوته	ذورا : نتوءات الجبل
صفا : راق وخلص من الكدر	حجاً : أصبح ذا عقل
غدا : ذهب عند الغداة	الأسا : بمعنى الإصلاح
غزا : هجم وحارب الأعداء	خطا : سار وتقدم إلى الأمام
قسا : كان شديداً لا يلين	المشا : قلة النظر في العين
كسا : ألبس وستر	الربا : المرتفع من الأرض

الرضا : الموافقة والقبول	سجا : أنقذ نفسه من ورطة وخطر والليل سكن
الشذا : الرائحة الطيبة	دنا : قرب وتقدم
الصبا : ربيع رطبة تأتي من الجنوب	زها : تبخر وتباهى
الظبا : مفردة ظباة وهو حد السيف	عفا : سامح والآثر اندثر
العداء : الأعداء	
العرا : مفردة عروة وهي العقدة	المنايا : جمع مفردة منية وهي الموت
من كل شيء	يحييا : يعيش ويظل حياً
الفلا : الأرض الواسعة	دنايا : الساقط والزديل من كل شيء
القفا : ظهر الإنسان وخلفه	رزايا : جمع مفردة رزية وهي المصيبة
عرا : أصاب وسيطر	العليا : ضد السفلى وهو كل ما ارتفع
تلا : قرأ برفع الصوت	خطايا : مفردة خطية وهي الخطيئة
خلا : المكان فرغ ولم يبق به أحد	الأسا : المداواة من أسوت الجرح
بدا : ظهر وبان بشكل بارز	الجداء : العطية والمطر العام
حذا : سار بجانبه وعلى طريقته	جفا : البغض وعدم الصلة
دعا : رجا وتمنى	جبا : حبوة مشى والطفل درج
رجا : رغب في الشيء وأراده	الحفا : رقة القدم
بالحاح	الحما : والد الزوج والزوجة
وفا : الثوب أصلحه وستر عيبه	حضا : النار حرك جمرها
سعا : اللص على البيت محاولاً سرقته	خبا : يخبو انطقاً والنار سكنت
سما : ارتفع ارتفاعاً معنوياً	دجا : الليل أظلم
اطننا : الفحش والرذيلة	
الدنا : جمع دنيا	

دحا : الله الأرض بسطها	الربا : بكسر الراء الزيادة
دعا : دعوة الرغبة	الرشا : جمع رشوة وهي العطية
رسا : رسوا نبت	الشبا : حد كل شيء
رغا : البعير صوت	الشجا : ما اغتوض في الحلق
رنا : أدام النظر	الشنا : حرف كل شيء
زقا : صاح . والديك صوت	الصبا : بالكسر الشوق والحب
زكا : يزكو الرجل صلح	الضنا : الولد
	القنا : جمع قناة وهي الرمح
سجا : الليل سكن	الكروا : النعاس
سها : سهوا نسي	كلا : اسم للدلالة على اثنين
شدا : غنى والإبل ساقها	كلتا : اسم للدلالة على اثنين
شحا : فتح فاه	الملا : الجماعة من الناس
شها : شهوة رغب	هلا : حرف الزجر
شصا : البصر شخص ونظر	خزا : خزوا ساس وقهر وملك
غرا : لرق	الدبا : المشي الوتيد
فسا : فسوا أخرج ريباً	أصا : النبت أكثر
كبا : كبوا انكب	بفا : النظرة وأراد
نحا : نحوأ انج	تلا : تبع
هفا : هفوت : أسرع	حيا : ما جمع في الحوض من ماء
حدا : الإبل زجرها وساقها	جنا : جلس على ركبته
حسا : الطائر شرب	جفا : مكانه لم يلزمه
	جلا : عن المكان تركه

وهذه أرجوزة في الأفعال الواردة بالواو اطراداً وغالباً

واوية الأفعال وهي ما أتت	بألف في رسمها قد ثبتت
وذا يكون في الثلاثي فقط	وما تعداه فبالياء ارتبط
طفلٌ حبا زندا حبا مال ربا	قلب صفا طرف كبا سيفٌ نبا
ليلٌ سجا جنح دجا عبدٌ نجا	مئة طها به الخراج قد زجا
زقا الصدى لما شدا بادٍ بدا	ثم غدا يعدو علينا وندا
ساري عسا سرٌ فشا فلك رسا	مزنٌ شتا، عاتٍ عتا حيث قسا
لاهٍ لها ماء غذا ظيٌ عطا	وقد خطا حين سطا ليلٌ غطا
جدئيٌ ثغا بكر زغا هرٌ ضغا	سمعٌ صفا شخصن طفا قولٌ لغا
ماء صفا شعر ضفا حوتٌ طفا	مولى عفا عن هفا وقد غفا
خلٌ دنا خشف رنا جمرٌ ذكا	ليل غسا عبد فسا مالٌ زكا
خدٌ زها شخص سها طعم حلا	جوف خلا قلب سلا سعرٌ غلا
جاثٍ جثا كف سغا وجه عثا	فحل نزا غافٍ صحا قلبٌ حثا
كذاك ما ألوته بلوته	تلوته جلوته علوته
رشوتهم رجوتهم عزوتهم	هجوتهم قفوتهم غزوتهم
حشوت قلبه، نحوت نحوه	حشوت تربه حذوت حذوه
دعوته والريح تذرُو التريا	شكوته والوجد يعرو الصبا
طهوته والنار قد ضبوته	ومن دواعي لهوه طبوته
نضا مهنداً به شجا العدا	وقد جفاهم وشحا فاه المدى
حدا المطايا وجبا مالا قصا	وقد رفا ثوباً لذني طرفٍ شصا
طحوته دحوته حسوته	محوته أسوته كسوته

اللوحة الرابعة عشرة

كلمات تكتب ألفها اللينة بالياء والألف

الأمسى : الحزن يقال أسيان وأسوان	الكنى : جمع كنية وكنوة
الدجى : واوية ويائية بتقارب المعنى	الأنها : جمع لهوة ولهية بمعنى العطية
الحشى : ما في البطن مثناه حشوان وحشيان	الأنها : بالفتح جمع لهاة وهي لحمه حمراء في الخنك
الرحى : حجر الطاحون	المها : جمع مهاة وهي البقرة
القرا : الظهر مثناه قروان وقربان	عزا : نسب عزواً وعزياً
القطا : طائر تجمع على قطوات وقطيات	عنا : الأمر أهمه يعنيه ويعنوه
النسا : عرق من الورك إلى الكعب	ففا : نام غفوة وغفية
مثناه نسوان ونسيان	غلا : جاوز الحد يغلو ويقلي
النقا : كثيب الرمل	قلا : كره يقلي ويقلو
جبا : الحراج جباية وجباوة	قنى : كسب قنواً وقنياً
حشا : التراب حشواً وحشياً	كنى : تكلم بما يستدل به
حى : المريض حمية وحموة	حلا : يلحوه شتمه ولحيت الشجرة قشرت
حكى : يحكيه ويحكوه	حما : الشيء أزال أثره
حلا : حلالة وحلاية	حنا : الحاديت أشاته
حنا : حنوت وحنيت	حفا : البرق لمع يخفيه ويخفوه
حفا : البرق لمع يخفيه ويخفوه	حسا : الأرض دحواً ودحياً بسطها
حسا : الأرض دحواً ودحياً بسطها	حبا : في حجره ريباً وربواً
حبا : في حجره ريباً وربواً	

وفا	: الميت يرثه ويرثه	فا	: زاد ينمو وينمي
وعا	: رعيأ ورعوا راقب	همي	: الدمع سال
زقا	: الطائر يزقو ويزقي	الجددا	: العطية
سحا	: الطين يسحوه ويسحبه جرفه	سسا	: الطائر شرب الماء شيئاً بعد شيء
صفا	: يصغو ويصغي . مال	الحصا	: صغار الحجارة جمع حصيات وحصوات
طحا	: بسط طحياً وطحوا	شكا	: شكاة وشكابة أظهر مرضه
طفا	: جاوز الحد طغياناً وطغواناً	فشأ	: فشوا وفشياً انتشر خبره
طلى	: لطنح طلياً وطلوا		
طها	: الماء بطمو ويطمي ارتفع		
طها	: اللحم طهياً وطهوا		

وهذه قصيدة ابن مالك في الأفعال الواردة بالواو والياء

قل إن نسبتَ عزوته وعزيتَه	وكنوت أحد كنية وكنيته
وطغوت في معنى طغيت ومن قفي	شيئاً يقول قنوته وقنيتَه
ولحوت عوداً قاشراً كلحيته	وحنوته عوجته وحنيته
وقلوته بالنار مثل قليته	ورثوت خلا مات مثل رثيته
وأثوت مثل أثيت قله لمن وشي	وشاوته كسبقتَه وشايتَه
وصغوت مثل صغيت نحو محدي	وحلوته بالحلي مثل حليته
وسخوت ناري موقداً كسخيتها	وطهوت لحماً طابخاً كطهيتها
وحبوت مال جهاتنا كحبيته	وخزوته كزجرته وخزيتَه
وزقوت مثل زقيت قله لطانر	ومحوت خط الطرس مثل محيته
أحشو كحني التراب قل بها معاً	وسحوت ذاك الطين مثل سحيته

وكذا طلوت طلا الطلي كطليته
وهذوتو كهذيتمو في قولكم
مالي نما ينمو وينمي زاد لي
وأوت مثل أتيت جئت فقلها
وأسوت مثل أسيت صلحا بينهم

وأسوت جرحي والمريض أسيته
وأدوت مثل حليته وأديته
من ذاك أهي قل بهوت بهيته
وغطوته غطيته وغطيته
وحكوت فصل المرء مثل حكيته
ودأوته كختلته ودأيته
وحبوته أعظيته وحبوته
وخذوت مثل خديت جئتكم مسرعاً

ودهوته بمصيبةٍ ودهيته
وخفا إذا اعترض السحاب بروقه
ودنوت مثل دنيت قد حُكيا معاً
ودعوت مثل دعيت جاء كلاهما
وكذا إذا ذرت الرياح تراها
ذأواً وذأياً حين تسرع عانة
ورطوتها ورطيتها لامستها
وربوت مثل رببت فيهم ناشئاً
وسأوت ثوبي قل سأيت مددته

وكذا سنت تسنو وتسني نوقنا
والضحو والضحي البروز لشمنا
ضَبِيٌّ وَضَبُوٌّ غيرته النار أو
وطبوته عن رأيه وطبيته
والله يطحو الأرض يطحيمامعاً
يطمو ويظمي البحر عند علوه
عنواً وعنياً حين تنبت أرضنا
عجواً وعجياً أرضعت في مهلة
غمواً وغمياً حين يسقف بيته
غفواً إذا مانت قل هي غفية
وعدوت للعدو الشديد عدت قل
نضواً ونضياً جثته متستراً
ومسوت ناقتنا كذاك مسيتها
ومقوت طستي قل مقيت جليته
وناوت مثل نايت حين بعدت عن
وثوت مثل ثنيت نشر حديثهم
لغوٌ ولغي للكلام وهكذا
عيني همت تهمو ويهمي دمعا

وسحابنا رَعَوته ورعيته
وعشوته الماكول مثل عشيته
شمسٌ كذا بهما مضوت مضيته
وكذا طبوت صبينا وطبيته
وطحوته كدفعته وطحيته
وفاوت رأس الشيء مثل فايته
وكذا الكتاب عنوته وعنيته
وفلوته من قلبه وفليته
وعظوته آلمته وعظيته
وقفوتُ جئت وراءه وقفيته
بهما كروت النهر مثل كروته
ولصوته كقذفته ولصيته
وإذا قصدت نخوته ونخيته
وإذا طلبت عروته وعريته
وطني وعودي قد بروتُ بريته
وكذا الصبي غنوته وغذيته
مقوٌ ومقي قادر ما أبديته
وحوته الماكول مثل حميته

من مجلة المجمع العلمي العربي الدمشقية ، الجزء السابع السنة الثامنة وفيها
نسبت هذه القصيدة إلى أبي المحاسن يوسف بن إسماعيل الحلبي المتوفى سنة ٦٣٥ هـ . على
الرغم من شهرة هذه القصيدة لابن مالك النحوي المعروف

التسعين الثالث عشر :

جراحة طفل

استولى الرومان على مدينة يونانية ، فأعمل الجنود فيها سلباً وتخريباً ، ثم ساقوا أهلها عبيداً ليقتسموم كما تقتسم الغنم .

أراد القائد الروماني أن يختبر الأطفال ليخص الضباط بالأذكياء منهم ، فأمر كل ولد أن يكتب على صفحة جملة يختارها . فكتب أحد الأولاد : « ما أسعد أولئك الذين قضوا نحبهم في ساحة الوغى ، لأنهم لم يروا ذل وطنهم » .

قرأ القائد هذه الصفحة ، فعجب من جرأة صاحبها وأمر بإحضاره . أقبل الغلام مرفوع الرأس ، تعلو وجهه مسحة من اليأس بمزوجة بالعزة والإباء ، ووقف غير هباب لما ينتظره من عقاب .

تأمل القائد في الغلام ملياً ثم ربت على كتفه ومد يده وصافحه مصافحة الندد لندد قائلاً : « من أحب وطنه كما أحببت ، وأخلص له كما أخلصت خليق أن يعيش حراً طليقاً ! اذهب أنت حر .

امش وحدك

إذا أردت أن تمشي فترة من الوقت للترويح عن نفسك فامش وحدك . فمن أهم عوامل المتعة في المشي أن تكون حراً طليقاً تسير بخطاً بطيئة أو سريعة . وتسلك هذا الطريق أو ذاك . وتتوقف حسباً يتفق ومزاجك الخاص . هذا إلى أن من أهم فوائد رياضة المشي الاستمتاع بالمشاهد المحيطة بك . والتأمل في الأحداث التي تصادفك وإطلاق العنان لخيالك ، واستعادة الذكريات التي تتصل بهذه المشاهد وهذا لا يتأتى ما لم تكن وحدك .

الحياة

قال الإسكندر جلسائه : ينبغي للرجل أن يستحي من إتيان القبيح . فإن كان في منزله فن أهله . وإن كان في غير منزله فمن يلقاه . وإن كان في مأمن ممن يلقاه فن نفسه . فإن لم يجعل نفسه أهلاً لأن يستحي منها في خلوته فليستح من الله تعالى .

وقيل له : بم نلت هذا الملك العظيم على حداثة السن . فقال باستمالة الأعداء وتفقد الأصدقاء ، وكنت لا أعقل في عمري شعر هو ميروس . وقوله لا ينبغي الرئيس أن ينام الليل كله .

ورأى الإسكندر رجلاً دنيئاً رديء السيرة اسمه إسكندر فقال له : يا هذا ابدل اسمك أو سيرتك .

تموين للألف الينية :

قال ابن دريد في مقصورته

يقومُ الشارخُ من زيغانه	فيستوي ماانعاج ^(١) منه وانحنى
والشيخُ إن قومته من زيغه	لم يُقمِ التثقيف منه ما التوى
كذلك الغصنُ يسيرُ عطفه	لذناً شديدُ غزّه إذا عسا ^(٢)
من ظلم الناسَ تحاموا ظلمه	وعز عنهم جانباه واحتمى
وهم لمن لان لهم جانبه	أظلم من حيات أنبات ^(٣) السفى
عبيدُ ذي المال وإن لم يطمعوا	من غزّه في جرعة تشفي الصدى

(١) انعاج : انحنى . (٢) عسا : يبس . (٣) انبات السفى : نبش للتراب

وهم لمن أملق أعداءه وإن
عاجت أيامي وما الغر كمن
لا يرفع اللبُّ بلا جدٍ ولا
من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما
من لم تفده عبراً أيامه
من قاس ما لم يره بما يرى
من ملِّك الحرصَ القيادة لم يزل
من عارض الأطماع بالياس رنت
من عطف النفس على مكروهاها
من لم يقف عند انتهاء قدره
من ضيع الخزم جنى لنفسه
من ناط بالعجبُ عرا أخلاقه
من طال فوق منتهى بسطته
من رام ما يعجز عنه طوقه
والناسُ ألفٌ منهموك واحدٍ
وللفق من ماله ما قدمت
وإنما المرءُ حديثٌ بعده
إني حلبتُ الدهرَ شطريه فقد

شاركهم فيما أفاد وحوى
تأزر الدهرُ عليه وارتدى
يحطك الجهلُ إذا الجدُّ علا
راح به الواعظ يوماً أو غدا
كان العمى أولى به من الهدى
أراه ما يدنو إليه ما نأى
يكرع من ماء من النل صرى
إليه عينُ العز من حيث رنا
كان الغنى قرينه حيث اتوى
تقاصرت عنه فسيحات الخطا
ندامةٌ أذعُ من سقع الذكا^(١)
نيطت عرا المقت إلى تلك العرا
أعجزه نيلُ الدنا بله القصا^(٢)
ملعب يوماً أض مجزول المطا^(٣)
وواحدٌ كالآلف إن أمرٌ عنى
يداه قبل موته لا ما اقتنى
فكن حديثاً حسناً لمن وعى
أمرٌ لي حيناً وأحياناً حلا

(١) الذكا : الجرة . (٢) القصا : البعيد . (٣) المطا : الظهر

يا أولي الأزياء المتلونة ، والأهواء المختلفة تركم النصائح لاتعيشون بها . ونبثقوها
وراهكم ظهرياً ، بمقتضام تتعاون عنها بمقتضى مه ، لإلام قاتون الشيء الفريء إلى مه
وحتام تسلكون سبيل الهوى حتى مه . يأبى الناس اثدوا في السير . حتى تعلموا
الشر من الخير ، ولا تجعلوا الدنيا فوق رؤوسكم فإنها لثيمة لا تكرم . وإنكم إذا
جريت معها أثقلكم عبثاً وتناهى بكم مداها . ثم إنكم بعد ذلك لميتون . وإنكم
بين يدي بارتكم لموقوفون ومستولون

محبي المروعات

هو صعصعة بن ناجية جد الفرزدق ، وسمي بذلك لأنه مر برجل من قومه
يحفر بئراً وامرأته تبكي ، فقال لها : علام تبكين ؟ فقالت : يريد أن يثد ابنتي
هاته . فقال له : لم تفعل ذلك ؟ فقال : لفقري فقال : إني أشترها منك بنافقي
هاتين يتبعها أولادهما فتعيشون بالبنات ولا تئد الصيبة ، فقال : قد فعلت : فأعطاء
الناقتين وجملاً كان تحته ، وقال في نفسه : إن هذه لمكرمة ما سبقني لها أحد من
العرب ، فجعل على نفسه ألا يسمع بموعدة إلا فداها . فجاه الإسلام وقذفدى
ثلثائة موعدة وقيل أربعائة وهو الذي قال فيه الفرزدق .

وجدي الذي منع الوائدات وأحيا الرئيد فلم توه

مصائب الفقر

إذا افتقر الرجل اتهمه من كان له مؤثماً وأساء به الظن من كان ظنه به حسناً
ومن نزل به الفقر فلا بد له من ترك الحياء . ومن ذهب حياؤه ذهب بهأؤه .
وليس من خلة هي للغني مدح إلا هي للفقر عيب . فإن كان الفقير شجاعاً سمي
أهوج . وإن كان جواداً قيل مفسد . وإن كان حليماً سمي ضعيفاً . وإن كان
وقوراً سمي بليداً . وإن كان لسناً سمي مهزراً . وإن كان صوناً سمي عياً .
وقال الكميث بن زيد : لا تخبر الناس بفقر وإن مت هزلاً فإن الفقير لا يعاب به
ولا يلتفت إليه . وقال النبي ﷺ كاد الفقر أن يكون كفراً . وقدماً قال الشاعر
دعيني للغني أسعى فإني رأيت الناس شرهم الفقير .
وأهونهم وأحقهم لديهم وإن أمسى له كرمٌ وخير .

بحث في علامات الترقيم

في كل موضوع فكرة عامة تشمه ، وداخل الفكرة العامة أفكار جزئية تؤلف مفهوماً خاصاً يستقل بذاته ، وهو مع ذلك مرتبط بالموضوع العام . هذه الفكرة الجزئية تسمى فقرة ويقسم الموضوع إلى فقرات ، ويسمى كل جزء من الفقرة جملة ؛ وكي يجد القارئ مساعدة على فهم ما يقرأ وما يكتب ، ولتوضيح الجمل وإبرازها تستعمل علامات الترقيم . إنها رموز توضع بين أجزاء الكلام تسهيلاً لمواقع الفصل والوقف والابتداء والتنويع النبرات الصوتية أثناء القراءة وعددها إحدى عشرة علامة .

١ - الشوالة وهي عطفة العقرب أو الفصلة أو الفاصلة : (ء) استعمال الفاصلة ناحية شخصية تتبع من الذوق ، ويحسن أن توضع عندما يحدث سكوت يطول أو يقصر في الجملة ، ويحسن أيضاً أن توضع بعد المنادى مثل (يا فؤاد ، احترم والدك) وبين المفردات المعطوفة التي تفيد التقسيم والتنويع مثل (الحواس الخمس : السمع والبصر ، والشم ، والذوق ، واللمس) وبين الجمل القصيرة التامة المعنى وإن استقلت كل جملة بغرض مثل (العفة فضيلة ، والبخل رذيلة) . وبين المفردات الشبيهة بالجملة لطولها وذلك كأن تتصل بالكلمات المفردة كلمات أخرى مثل (ما ندم من استشار ، ولا خاب من استخار) وبين جملة الشرط والجزاء إذا طالت جملة الشرط مثل (من سأل الناس أموالهم يستكثر بها ، فقد قلت مروءته) وقبل ألقاظ البدل عندما يراد لفت النظر إليها مثل (إن هذا العصر ، عصر الميكانيكا ، سهلت فيه المواصلات) وبين جملتين مرتبطتين باللفظ والمعنى مثل (أتى رجل إلينا ، يشكو أمره) وبعد حرف الجواب مثل (نعم ، أنا أحب العلم) .

٢- الشؤلة أو الفصة أو الفاصلة المنقوطة (؟) يحسُن أن توضع في مكان يحتمل سكوتاً أطول من سكوت الفاصلة أو توضع بين جملتين تكون إحداهما سبباً في حدوث الأخرى ، فالفاصلة توضع بين أجزاء الجملة والفاصلة المنقوطة توضع بين جملة تامة وأخرى مثلها وبينها مشاركة في المعنى مثل (ككن يشوشاً أرباً ؛ فإن الحزين لا يسر أحداً) .

٣- الوقفة أو النقطة (●) توضع النقطة في نهاية المعنى ونهاية الجملة الكاملة التي لا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام ، وينبغي وضعها في نهاية كل فقرة ونهاية كل معنى بين الفقرات . مثل (من نقلَ إليك ، نقل عنك . رضى الناس غاية لا تدرك)

٤- علامة التوضيح والحكاية (:) وهي التقطتان وتوضع بعد الكلام المنقول أو المحكي مثل قال سأل أجاب تكلم روى أنبا خبر وما في معناها . مثل (سألك : من أين لك هذا ؟) وتوضع قبل المفصل بعد إجمال مثل (الجهات أربع : الشرق والغرب والجنوب والشمال) .

٥- علامة الحذف (.....) وتوضع للدلالة على كلام محذوف لا ضرورة لإثباته أو توضع في مكان الكلام الذي لم يعثر الناقل عليه وذلك تجنباً على النقص .

٦- علامة الاستفهام (؟) وتوضع في آخر الكلام المستفهم به سواء كانت أداة الاستفهام اسماً أم حرفاً مثل (كيف حالك ؟) .

٧- علامة الانفعال . التعجب (!) وتوضع في نهاية كل جملة تدل على ما يحدث الانفعال في النفس أو التأثر منه كالتحيز مثل (مرحى لك ا ، والتعجب (ما أجل المعروف ا ، والترجي (لعل الله يرحمنا ا ، والتأسف (أسفي على الأحرار ! ، والمدح (نعم الوفي ا ، والدعاء (رب وفقني ا ، والتسمر (طمع الكيل !! ، والإنذار مثل (ويل للمطففين ا ، وما شابه ذلك

٨ - الشاتر أو علامة التنصيص [« د »] ومفردتها شترة وهي الانفراج بين الأصابع ويوضع بينها الكلام المنقول بنصه حرفياً سواء طالت عبارته أم قصرت مثل جاء في الحديث « إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

٩ - علامة البدل أو الشرطة أو المعارضة « - » وهي خط صغير يوضع أول وآخر الجملة المعارضة نحو « الصادق - وإن كان فقيراً - محبوب » وتوضع بدلاً عن السؤال والسائل والجواب والمجيب ورد القول في المحاورات المسرحية والقصص اجتناباً للتكرار وبين جزئي الكلمة المركبة عند إرادة فصلها مثل بعلبك (بعل - بك) حضر موت (حضر - موت) .

١٠ - علامة الحصر « ، أو [] وهي قوسان يوضع بينهما كل عبارة يراد حصرها أو تفسيرها أو لفت النظر إليها . مثل « عليك يا خواتم الصدق [إن كان يوجد إخوان صادقون] » .

١١ - علامة التابعية : « = » وهي شرطتان أو معترضتان متوازبتان توضع في آخر الحاشية من الصفحة التي لم يتم فيها البحث كما يوضع مثلها في أول الحاشية من الصفحة التالية إشارة إلى أن البحث في هذه الصفحة تابع لما في تلك الصفحة المتقدمة لعدم اتساعها .

تنبه : ١ - يحسن عدم الإكثار من علامات الترقيم خشية المضايقة .

٢ - من الضروري عند الابتداء بالكتابة وعند استئناف الابتداء بها خلال الموضوع أن يترك من أول السطر بياض مقدار إصبع .

مسرّد الموضوعات

الصحيفة	الموضوع	الفصل
٣	:	المقدمة
٥	:	بحث في الخط العربي
	في لواحق الكلمة :	الباب الأول
٩	اللام الشمسية واللام القمرية :	الفصل الأول
١٠	وصية تاجر وهدف العلم :	التمرين الأول
١١	التاء المربوطة والتاء المفتوحة :	الفصل الثاني
١٢	في أنواع التاء :	اللوحة الأولى
١٣	عمر بن الخطاب وأكثم بن صيفي والأنباري :	التمرين الثاني
١٤	يرثي عضد الدولة ولا تكن لنا ولا يابساً	
١٧	التنوين :	الفصل الثالث
١٨	بمنوعات تنوين النصب	اللوحة الثانية
١٩	ملاجرة العاجزين . ومقابلة الإساءة بالإحسان	التمرين الثالث
٢١	المد :	الفصل الرابع
٢٢	أنواع حروف المد :	اللوحة الثالثة
٢٣	الجنديان الجريثان . مواطنون صالحون . آداب المجالسة	التمرين الرابع

<u>الصحيفة</u>	<u>الموضوع</u>	<u>الفصل</u>
	: في الهمزة	الباب الثاني
٢٤	: كتابة الهمزة	الفصل الخامس
٢٦	: الهمزة في أول الكلمة وتنبه عليها	الفصل السادس
٢٨	: همزات وصل وقطع	اللوحة الرابعة
٣٠	: أملاطون والوآد . وحكم ومشكاة تدريس الإنشاء	التمرين الخامس
٣٥	: الهمزة في وسط الكلمة وحالات خاصة لها	الفصل السابع
٣٦	: همزات متنوعة	اللوحة الخامسة
٣٩	: تنبيه على النبوة	
	: القوة في الاتحاد . الطفل الشريد وثلاثة يناظرون	التمرين السادس
٤٠	: عالماً . وحكم	
٤٣	: الهمزة في آخر الكلمة	الفصل الثامن
٤٤	: همزات متطرفة	اللوحة السادسة
٤٥	: تنبيه على الهمزة المتوسطة	
٤٧	: نظم يضبط قواعد الهمزة	
٤٨	: غرائب السحرة في الهند . الرشيد والخارجي من آداب الطعام الإملاء وجمل منتقاة	التمرين السابع
٥١	: مسائل على الهمزة	الفصل التاسع
٥٤	: همزات مع ضمائر	اللوحة السابعة
٥٦	: عبد الله بن جعفر والأعرابي . لانتخشي في الحق لومة لاثم : ذكاء الوالي . حكم	التمرين الثامن

<u>المصنف</u>	<u>الموضوع</u>	<u>الفصل</u>
	في حذف الحروف :	الباب الثالث
٥٩	حذف همزة الوصل :	الفصل العاشر
٦١	نظم لألف ابن وابنة	
٦٢	همزات وصل محذوفة وثابتة :	اللوحة الثامنة
٦٤	حذف همزة القطع :	الفصل الحادي عشر
٦٥	امراة محسنة ونصيحة غالية :	التمرين التاسع
٦٦	حذف الألف اللينة :	الفصل الثاني عشر
٦٨	حذف الباء :	الفصل الثالث عشر
٦٩	حذف اللام :	الفصل الرابع عشر
٧٠	بقية أماكن الحذف :	الفصل الخامس عشر
٧١	ألفات لينة محذوفة وثابتة :	اللوحة التاسعة :
٧٢	الرحمة . الفلاح . آن لأبي حنيفة أن يدرجه . الأحاديث النبوية . مقتطفات	التمرين العاشر
	في زيادة الحروف :	الباب الرابع
٧٦	زيادة الألف :	الفصل السادس عشر
٧٨	زيادة الواو :	الفصل السابع عشر
٨٠	زيادة هاء السكت :	الفصل الثامن عشر
	العلوم عند العرب : اعتزاز العربي . قس ابن ساعدة	التمرين الحادي عشر
٨١		

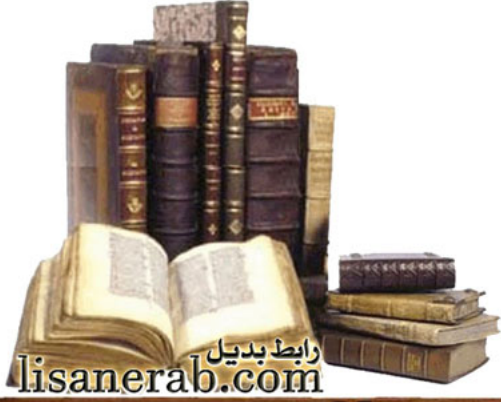
	الموضوع	الفصل
	الفصل والوصل :	الباب الخامس
٨٤	في الفصل والوصل :	الفصل التاسع عشر
٨٨	أماكن الوصل :	الفصل العشرون
٩٢	أماكن الفصل :	الفصل الحادي والعشرون
٩٤	أمثلة على الوصل :	اللوحة العاشرة :
٩٦	أمثلة على الفصل :	اللوحة الحادية عشرة
٩٨	الحجاج والأعرابي . شجاعة .	التمرين الثاني عشر
	الألف اللينة	الباب السادس
٩٩	في الألف اللينة :	الفصل الثاني والعشرون
١٠٠	مواضع كتابة الألف اللينة المتطرفة ألفاً	الفصل الثالث والعشرون
١٠٣	مواضع كتابة الألف اللينة المتطرفة ياء	الفصل الرابع والعشرون
١٠٦	نظم ضابط لحالات الألف	
١٠٧	كلمات تكتب ألفها اللينة ياء	اللوحة الثانية عشرة
١٠٩	أرجوزة الأفعال الواردة بالياء غالباً	
١١٠	كلمات تكتب ألفها اللينة ألفاً	اللوحة الثالثة عشرة
١١٣	أرجوزة الأفعال الواردة بالواو غالباً	
١١٤	كلمات تكتب ألفها اللينة بالياء والألف	اللوحة الرابعة عشرة
١١٥	قصيدة ابن مالك في الأفعال الواردة بالياء والألف	
١١٨	جراًة طفل . امش وحدك . الحياء . مصائب الفقر	التمرين الثالث عشر
١١٩	مقصورة ابن دريد	
١٢٢	بحث في علامات الترقيم	
١٢٥		مسرد الموضوعات

تحمّل قواعد الإملاء في اللغة العربية مجالاً رحباً لتتولات
والشد والجذب والتخطيه والتصويب عند كثير من المتقبن
حتى المتخصصين ، وجاء هذا الكتاب في طبعته الثالثة ثمرة
جهد كبير سعى فيه المؤلف إلى سوق قواعد الإملاء بشكلها الكامل
ووفق تفسيرانها المختلفة . مراعيّاً الأصل الذي انبثقت منه
والسبب الذي أدى إليها ، بشكل يضع حداً لكل التتولات
والتردد في هذا الميدان ، وذيل كل قاعدة بلوحة فيها مفردات
ثبتت القاعدة في الذهن وتوضعها بشكل بارز ، مع النظم الشعري
الذي قيل في القاعدة إن وجد ، دون أن ينسى إيراد التمرينات
من القمص الجيدة وعبر التاريخ المشوقة والتوجيهات التوجيهية
الملائمة ، وذلك كله بأسلوب سهل بسيط جذاب .

تطلب جميع كتبنا من :

دار الرشيد - دمشق - حلبونف ص.ب ٢٤١٣

مؤسسة الإيمان - بيروت - رمل الظريف - القوتات ص.ب ١١٣/١٣٣٤



رابطہ بدیل
lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com

